

٦٨٩

امثال العرب

للمفضل الضبي

ويليها

اسرار الحكمة

من قيل النصيحة والتوصيف

لياقوت المستعصم بخطه

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

تاریخ الرخصة في ربيع الاول وعددها ٨٨٨

في مطبعة الجواب

قسطنطينية

سنة

١٣٠٠

AL-MUHIBB
AL-MAARIF
AL-NAAS



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرَبِ

www.lisanarb.com

كتاب

أمثال العرب

للمفضل الضبي

234339

JUL 3 1897 Harvard 140

امثال العرب

المفضل الضبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الطوسي
اخبرنا محمد بن زياد ابن الاعرابي ابو عبد الله عن المفضل الضبي قال زعما
ان ضبة بن أدن بن طابخة بن الياس بن مضر بن عد و كان له ابناء
يقال لاحدهما سعد والآخر سعيد وان ابل ضبة نفرت تحت الليل وهمها
فخرجوا يطلبانها فتفرقا في طلبها فوجدها سعد فجاء بها واما سعيد فذهب ولم
يرجع فجعل ضبة يقول بعد ذلك اذا رأى تحت الليل سوادا مقبلا ***** أسعد ام
سعيد ***** فذهب قوله مثلا ثم اتى على ذلك ما شاء الله ان يأتي لا يجيئ سعيد ولا
يعلم له خبر ثم ان ضبة بعد ذلك بينما هو يسير والحارث بن كعب في الاشهر الحرم
وهما يحدثان اذ مرا على سرحة مكان فقال له الحارث أترى هذا المكان
فاني لقيت فيه شابا من هبئته كذا وكذا فوصف صفة سعيد فقتله واخذت بردًا
كان عليه ومن صفة البرد كذا وكذا فوصف صفة البرد وسيفا كان عليه
فقال ضبة **هَا** صفة السيف قال **هَا هُوَ ذَا عَلَى** قال فأنزبه فأراه اياه فعرفه ضبة ثم
قال ***** ان الحديث لذو شجون ***** ثم ضربه حتى قتله فذهب قوله هذا ايضا مثلا

فلامه الناس وقالوا قتلت رجلا في الاشهر الحرم فقال ضبة سبق السيف
 العذل فارسلها مثلا وقال الفرزدق يخاطب اخيار بن سيرة المعاشي
 * أسلتي للقوم امك هابل * وانت دلنطي المذكوبين بطين *
 * خبص من الجيد المقرب يتنا * من الشنة رابي القصرتين سمين *
 * فان تك قد سالت دوني فلا قدم * بدار بها بيت الذليل يكون *
 * ولا تأمنن الحرب ان استعارها * كضبة اذ قال الحديث شجون *
 الدلنطي الضخم والهابل الثاكل يقال شنته اشنه شنا وشناه اي ابغضته والفصيري
 الصلع التي تلي الخاصرة وانشد لامرأة
 * فيارب لا تجعل شبابي وبهجهى * لشيخ يعنينى ولا لفلام *
 * ولكن لعل قد علا الشيب رأسه * بعيد مناط القصرتين حسام *
 واستعارها انتشارها وتفرقها اه وفى بعض الحديث ان امرأة افخرت على
 زوجها فقال لها ذهب الشغار بالفارس يتقال شغر الكلب رجله اذا
 رفعها ليبول وزعوا ان المستوغر بن ربعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة
 ابن هيم عاش زمان طوبلا و كان من فرسان العرب في الجاهلية فزعوا
 ان رجلا شابا من قومه كان له صديق يقال له عامر وكان ذلك الفتى يقول لعامر
 ان امرأة المستوغر صديقة لي واتى آتتها وانه يطلب الجلوس في المجلس حتى
 لا يرقى احد الا قام فأحب ان يجلس معه حتى اذا اراد ان يقوم تطيط وتنابت
 ورفعت صوتك تسمعني فانصرف من عند امرأته من قبل ان يفتحنا ونحن على
 حاتنا تلك واما كان ذلك صديقا لام عامر فكان الفتى يشغله بحفظ المستوغر
 لخالف الفتى الى ام عامر فيكون معهما فادعا مع التأوه خرج ففطن المستوغر
 لعامر وما يصنع فاشتعل على السيف حتى اذا لم يرقى احد غيره وغير عامر قال
 الا ترى والذى احلف به لئن رفت صوتك لا أضر بن عنفك قال فسكت عامر
 فقال له المستوغر قم فقاما الى بيت المستوغر فادعا امرأته قاعدة بين يديها قال هل
 ترى من بأس قال لا ارى من بأس قال له المستوغر انطلق بنا الى اهلك فانطلاقا
 فادعا هو بذلك الفتى متبطنا ام عامر في ثوبهما فقال له المستوغر انظر الى

ما ترى ثم قال **﴿لعلني مضلك كعاصر﴾** فارسلها مثلاً وما زاده في هذا
 الحديث المثل ما قاله المستوغر **﴿ان المعافق غير مخدوع﴾** وزعموا ان الاضبط
 ابن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مثأة بن قيم كان يرى من قومه وهو
 سيدهم بغيما عليه وتفصا له فقال ما في مجامعة هؤلاء خير ففارقهم وسار باهله
 حتى نزل يقوم آخرين فإذا هم يفعلون باشرفهم كما كان يفعل به قومه من التفاص
 له والبغى عليه فارتاح عنهم وحل بأخرن فإذا هم كذلك فلما رأى ذلك انصرف
 وقال ما ارى الناس الا قربا بعضهم من بعض فانصرف نحو قومه وقال **﴿ابغوا**
 اوجه ألق سعدا﴾ فارسلها مثلاً ألق سعدا اي ارى مثل قومي بين سعد وما زاده
 قاله في كل وادٍ كانوا سعدا وزعموا ان ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن
 كعب بن مجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة اغار على كلب
 ثم على بني عدى بن خباب من كلب فأصاب فیما اصاب اهل عمرو ولم يشهد القوم حين
 بني عدى بن خباب وكان صديقاً لضرار بن عمرو ولم يشهد القوم حين
 اغیر عليهم فلما جاءهم الخبر تبع ضراراً وكان فيما اخذ من اهله يومئذ
 سلی بنت وايل الصائغ وكانت امة له وامها واختين لها وسلی هي ام النعمان
 ابن المنذر بن ماء السماء فلما لحق عمرو بن ثعلبة ضراراً قال له عمرو اشدك المودة
 والا خاء فلأنك قد اصبت اهلي فارددهم على بغل ضراراً يردهم شيئاً شيئاً حتى
 بقيت سلی واختاتها وكانت سلی قد اعجبت ضراراً فسألها ان يردهن فردهما غیر
 سلی فقال عمرو بن ثعلبة يا ضرار **﴿اتبع الفرس جمامها﴾** فارسلها مثلاً فردها
 عليه وما زاده قاله والدلوق رسنها وزعموا ان عمرو بن عدس بن زيد بن
 عبد الله ابن دارم زوج بنت عمده دختنوس بنت لقيط بن زراة بن عدس بن زيد
 ابن عبد الله بن دارم بعدما أنس وكان أكثر قومه مالاً واعظمهم شرفان فلم تزل
 تولع به وتوذيه وتسمعه ما يكره وتهجّره وتزوجها حتى طلقها وتزوجها من بعده عمير
 ابن معبد بن زراة وهو ابن عها وكان رجلًا شاباً قليل المال فرت اليه عليهما لأنهما
 الليل من كثرتها فقللت خادمتها وبذلك انطلق إلى أبي شريح وكان عمرو يكنى
 بابي شريح فقولي له فليسقنا من البن فاتاه الرسول فقال ان بنت عمك دختنوس

تقول لك اسقنا من لبنك فقال لها عمرو قول لها **الصيف ضيغت اللبن** ثم ارسل اليها بلقوحين ورواية من بن فقال الرسول ارسل اليك ابو شريح بهذا وهو يقول الصيف ضيغت اللبن فذهبت مثلاً فقالت وزوجها عندها وحطأت بين كتفيه اي ضربت **هذا ومذقة خير** فارسلنها مثلاً والمذقة شربة مزوجة وزعوا ان خالد بن مالك بن ربى بن سلى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك كان عند النعمان بن المنذر في الجاهلية فوجده قد اسر ناسا من بني مازن بن مالك بن عمرو بن قيم فقال من يكفل بهؤلاء فقال خالد أنا **كفيل** بهم فقال النعمان وبما احذثوا قال نعم وان كان الباقي العقوق فقال له النعمان وما الباقي العقوق قال هو الوفاء **فذهب الباقي العقوق** **مثلاً** قال الشاعر

* فلو قبلوا منا العقوق أتيتهم * بالف اوديه من المال اقرعا *
 اى تام **طلب الباقي العقوق** فلام يصبه اراد يضيغ الانواع **وزعوا ان**
 كبيس بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة كان عارض
 امة لزرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة يقال لها
 رشية وكانت سبية اصحابها زارة من الرفيقات ورفيدة قبيلة من كلب فولدت
 له عمراً وذوباً وبرغوثاً ثات كبيس وترعرعت الغلة فقال لقيط بن زرارة يارشية من
 ابو هؤلاء، قالت كبيس بن جابر وكان لقيط عدواً لضرمة بن جابر اخي كبيس قال
 فاذهي بهؤلاء الغلة واقصدى بهم وجه ضمرة واحبريه من هم فانطلقت بهم الى
 ضمرة فقال ما هؤلاء قال لهم بنوا اخيك كبيس بن جابر فانتزع منها الغلة ثم قال
 الحق باهلك فرجعت اهلها الخبر فركب زرارة وكان حليماً حتى اتى بنى
 نهشل فقال ردوا على **"غلبي فشة"** بنوا نهشل واهجروا له فلما رأى ذلك انصرف
 حتى اتى قومه فقالوا له ما صنعت قال خيراً والله ما زال يستقبلني بنوا عمي بما
 احب حتى انصرفت عنهم من كثر ما احسنا الي ثم مكث عاماً ثم اتاهم فعادوا
 عليه اسوأ ما كانوا فعلوا فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيراً قد احسن
 الي بنوا عمي واجلوا هكذا كذلك سبع سنين يأتينهم كل سنة غير دونه اسوأ الرد

فبینا بنوا نهشل يسرون ضحی اذ لحق بهم لاحق فأخبرهم ان زراة قد مات
 فقال ضرورة بابن نهشل انه قد مات حمل اخوتكم اليوم فاقوهם بمحفهم ثم قال
 ضرورة لنسائه فلن اقسم بنتكن الشكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان
 ابن شجنة بن عطسارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد منة بن عميم وامرأه
 سبية يقال لها خليلة من بني بجل وبسبة من بني عبد القيس وسبة من الازرد من
 بني طحان فكان لهن اولاد غير خليلة فقالت لهند وكانت لها مصادفة * ولی
 الشكل بنت غيرك * فارسلتها مثلًا فأخذ ضرورة بنت ابي شقة بن ضرورة وامه هند
 وشه ساب بن ضرورة وامه العبدية وعنوة بن ضرورة وامه الطحانة فارسلهم الى
 لقيط بن زراة فقال هؤلاء رهن لك بغلانك حتى ارضيك منهم فلما وقع بنوا
 ضرورة في يدي لقيط اساء ولابتهم وجفاهم واهانهم فقال في ذلك ضرورة بن جابر

* ضرورة اخاء شقة يوم غول * واخوته فلا حل حلال
 * كأنی اذ رهنت بني قومي * دفعتهم الى الصهب السبال
 * فلم ارهنهم بدئی ولكن * رهنتهم يصلح او بمال
 * ضرورة اخاء شقة يوم غول * وحق اخاء شقة بالوصال
 يزيد اخائي شقة حذف الباء فاجابه لقيط بن زراة

* ابا فطن اني اراك حزينا * وان الجحول لا تبال خذينا
 * أفي ان صبرتم نصف عام بمحفنا * وقبل صبرنا نحن سبع سنينا
 الجحول التي مات ولدها وقال ضرورة بن جابر

* لعمرك انتي وطلاب حبي * وترك بني في الشطر الاعدى
 * لم نوك الشيوخ وكان مثلی * اذا ما ضل لم ينعش بهادى

ثم ان بني نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء ان يصلبهم الى لقيط فقال لهم
 المنذر نحوها عنى وجوهكم ثم امر بخمر وطعام ثم دعا لقيطا فاكلا وشريا حتى
 اخذت الحمر فبهما قال المنذر للقيط يا خير القتليان ما تقول في رجل اخبارك
 الليلة على ندامى مضر قال وما اقول فيه اقول انه لا يسألني الليلة شيئا الا
 اعطيته ايه غير الغلة قال له المنذر وما الغلة اما اذا استشهدت فلست قابلها منك

حتى تعطيني كل شيء طلبته قال فذلك لك قال فاني أسألك الغلة ان تهبهم لي قال
سلني غيرهم قال ما أسألك غيرهم فارسل لني بطاليهم فدفعهم الى المنذر فلما أصبح
لامه اصحابه فقال لفيض في المنذر

* المك لو غطيت ارجاء هوة * مفمسة لا يستبان تراهاها
ارجاء البئر نواحيها والهوة البئر مفمسة خفية مظلمة
* ينوبك في الظلاء ثم دعوتني * جئت اليها سادرا لا اهابها
* واصبحت موجودا على ملوكها * كان ذضيتك عن حائض لي شابها
قوله يطلبهم الى لفيض يقال أهلبني حاجتي اى اطلبها وأحلبني اى اعني على
الخلب وألسني حاجتي اى النس مجي وقوله ذضيتك يقال نضا الرجل ثوبه اذا
نزعه قال امرؤ القيس بن حجر الكندي
* تقول وقد ذضيتك لنوم شابها * لدى الست لا لبسه المنفصل
وارسل المنذر الى الغلة وقد مات ضمرة وكان ضمرة صديقا له فلما دخل عليه
الغلة وكان يسمع بشدة ويجهد ما يبلغه عنه فلما رأه المنذر قال * تسمع بالعيدي
خير من ان تراه * فارسلها مثلا قال الكسائي الطوسي يشدد الدال وينقول
المعدى يشبه الى معده قال له شقة اسعدك الله ان القوم ليسوا بمحزر يعني
الشاة * انتا يعيش المرء باصغريه * بقلبه ولسانه والجزر جمع جزرة وهي
الشاة فأعجب المك لام، وسره كل ما رأى منه فمه ضمرة باسم ايه
 فهو ضمرة بن ضمرة وذهب قوله انتا يعيش الرجل باصغريه مثلا * زعموا ان
تقن بنت شريق احد بنى عم من بنى جشم بن سعد بن زيد منة بن عيم كانت
تحت رجل من قومها وكان اخوها الريب بن شريق من فرسان بنى سعد
واشرافهم وكانت لها ضمرة ولضرتها ابن يقال له الجبيت فوقع بين
تقن وضرتها شر فاستبتا وتراجزتا فغلبتها تقن وشتها شتما قبها فلما سمع ذلك
الجبيت اخذ الرمح فطعن به في فخذ تقن فانفذ فخذها فلما رأى ذلك ابوه وكره ان
يبلغ اخاهما قال اسكنى ولك ثلاثون من الابل ولا يعلم بذلك اخوك قالت فاخرجهما
فأخرجهما فوسمتهما عيسى اخيها الريب بن شريق وأختهـا بـالـلـهـا فـكـانـتـ فـيـ اـلـهـاـ

ما شاء الله ثم ان سفيان بن شرقي اخا الريب ورد الماء بابله فاق الجيت على الماء فكان بينهما كلام فضربه الجيت وكان في عنق سفيان بن شرقي قرح فأدمى تلك القرروح فاق سفيان اخاه الريب فذكر له ذلك فركب ازيب فرسا له فقال له الهداج ثم لحق الحى وهم سارون فقال من احس من بكر اورق ضل من ابلى فيقولون ما رأيناه ويختى حتى لحق بالجيت وهو يسير في اول سلف الحى فقال هل احسست من بكر اورق ضل من ابلى قال ما رأيته ثم ان الريب ألق سوطه كأنه وقع منه فقال الجيت ناواني سوطى فأكب يناديه السوط فقال أعركتين بالضغير * الضغير السير المضفور والضغير مونمع ثم ضربه بالسيف على مجتمع كفيه ضربة كادت تقع في جوفه ثم مضى على فرسه فذهب قوله أعركتين بالضغير مثلا يقول أعركتين مررة على اخي ومرة على اخى وقال الريب بن شرقي

* بكت تقن فاذان بكها * وعز على ان وجعت نسها

* سأثار منك عرس ايك انى * رأيت لا تجاشي عن حاهها

يعنى بالعرس هنا تقدنا يقال جاؤوا بابله اذا حنتما على الشرب

* دلفت له بابض مشرق * لم على الجوانح فاختلاها

دلفت من الدليف وهو مشى سريع في تقارب خطو

* فان ييرا فلم انفت عليه * وان يهلك فآجال قضتهاها

* وكان مجربا سيف صنيعا * فيما لك نبوة سيف نهاها

* رأيت بجوزهم فقصدت عنها * لها رجم وواق من وقاها

* وخفت الصرم من حفص بن سود * وأتيت الجنابة من جناها

الحفص من قبيلة الجيت وكان صديقا للريب بن شرقي * زعموا ان مالك بن زيد هنا بن قيم كان رجلا احمق فزوجه اخوه سعد بن زيد هنا التوار بنت جد بن عدى بن عبد هنا بن اد ورجا سعد ان يولد لاخيه فلما كان عند بناته ودخلت عليه امرأ أنه انطلق به سعد حتى اذا كان بباب بيته قال له سعد ليج يتك قابي مالك فعاتبه مرارا فقال له سعد ليج هال وجئت الرجم * الرجم القبر فارسلها مثلا ثم ان مالك دخل ونعلاه معلقاتن في ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت له ضع نعليك قال * ساعدى احرز لهم فارسلها

مثلاً تم اي بطيب بقول يجعله في انته ف قالوا له يا مالك ما تصنع قال * اسئى
اخبئي * فارسلها مثلاً فولدت النوار مالك بن زيد منة حنظلة و معاوية و قيسا
وريعة فقال الشاعر للفرزدق

* ولو لا ان يقول بنوا عدى * ألم ت ام حنظلة النوار
* اذن لا تي بني ملكان قول * اذا ما قيل الجد ثم غارا
ليس في العرب ملكان بالفتح الا ملكان هيد بن جرم في قصاءه * زعوا ان
ام خارجة بنت سحمة بن سعد بن عبد الله بن قذاذ بن ثعلبة بن معاوية بن زيد
ابن الغوث بن اغاث البخلية وهي ام عدس كانت تختت رجل من ايد وكان ابا
عذرها وكانت من اجمل نساء اهل زمانها فخلعها منه دعج بن خلف بن دعج
ابن سحمة بن سعد بن عبد الله بن قذاذ بن عبد الله بن سعد بن قذاذ وهو ابن
أخيهما فتزوجها بعده عمرو بن عيم فولدت له ليبد بن عمرو بن عيم والعنبر بن
عمرو والهجمي والقلبي ثم خلف عليها بعده بكر بن عبد منة من كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مفسس فولدت له ليث بكر والحارث بن بكر
والدليل ابن بكر ثم خلف عليهما مالك بن ثعلبة ابن دودان بن اسد بن خزيمة
فولدت له غاضرة بنت مالك وعمرو بن مالك وولدت في قبائل العرب زعوا ان
الحادب كان يأتيها فيقول خطب فتقول نتح فقيل * اسرع من نتاح ام
خارجية * فصار مثلاً وزعوا ان بعض ولدتها كان يسوق بها يوماً
فرفع لهم راكم فقالت ما هذا ف قال ابنها اخاه خطاباً فقالت يا بني هل تحاف
ان يجعلنا ان ندخل * ما له آلل وغل * فصار مثلاً * وزعوا ان رجلاً كانت
له صديقة وكان لها زوج غائب فكان صديق تلك المرأة يأتيها فيصيب منها
بغاء زوجها ولم يعلم به صديقها وجاء الصديق لعادته فوجد الزوج
مضطجعاً بفناء البيت خسبه المرأة فرفع برجله، فوثب اليه الرجل فأخذته
وادع بالسيف ليقتله وهو جار معاوية بن سنان بن جحوان بن عوف
ابن كعب بن عيسى بن سعد بن زيد منة بن عيم فنادي المأمور ياماً معاوي
ابن سنان هل اوفيت بعهدي وفي الرجل واوفي بعهدي واحد فسمع معاوية فظن
انه مكروب حين سمع صوته فنادي * نعم وتعلمت * اي زدت على الوفاء

فذهبت مثلاً فقال له زوج المرأة أمها اي نادراً قال نعم المنجب المراهن
والمنجب الذائب ايضاً زعموا ان خالد بن معاوية بن سنان بن جحوان
ابن عوف بن كعب بن عبسم بن سعد سباب رجل من بني عم و هو من بني
جشم بن سعد بن زيد مثناه بن تيم عند النعمان بن المنذر فقال لهم خالد وهو
يرجز بهم

* دوموا بني عم ولن تذوموا * لنا ولا سيدكم مدحوم
* انا بمرأة وسطنا قروم * قد عملت احساناً تيم
* في الحرب حين حمل الديم *

فذهب قوله حمل الديم مثلاً وقال خالد وهو يرجز بهم

* ان لنا باك عنهم علينا * أستاه آم يعيزون لها
* افواه افواه اكلن هشما * اذا لقيت انفعها ونها
* منهم طويلاً في السماء ضخماً * لا يحيط النازل الا لظها
* تركتهم خير قويس سهاما *

القويس القوس الرديئة والحيز العطية اي لما هجوت رؤساههم صاروا اذلة
فكيف بغرضهم فذهبت قوله خير قويس سهاماً مثلاً قال ابو عبدالله
يزيد تركت من هجوبه خير قومه وهو ذليل فاذا كان ذليلاً وهو خير قومه
فای شی حال قومه قال وهو يرجز بالمنذر بن فدکی اخي بني عم و كان
سيدهم يومئذ عند النعمان

* فان عين المنذر بن فدکی * عيناً فتاة نقطت امس هدى
فرجز به شاعر بني عم فعقر به خالد بن معاوية ومع خالد اخ له فاستعدروا
عليهم النعمان فقال خالد ابيت اللعن اما راكب و اخي نافعة ثم تعرض لهم كما
تعرضوا لنا فان استطاعوا فليعقرروا بنا فاجب ذلك النعمان وقال قد اعطيكم بحقكم
قالوا قد رضينا قال النعمان أما والله لتجدهم * أولى بعيد المسير * فارسلها
مثلاً الاولى المانع لما عنده والمسير اسفرار عقله و حزمته فاكتفل خالد و اخوه
ناقتهم بعقل وتأخر احدهما على العجز وجعل وجهه من قبل الذنب و تقدم
احدهما الى الكتف بفعل كل واحد يذبح بسيفه مما يليه فلم يخالصوا الى ان

يعقرروا بهما فاتي النعمان فقال ايدت اللعن قد اعطيتم بحثةهم فمحروا عنده فنظر
 النعمان الى جلسةه فقال أترون قومه كانوا يتبعونه ﴿بِأَنَّ جَهُولَ﴾
 فارسلها مثلاً • زعموا ان السليك بن السلكة التيمى ثم احد بنى مقاعس
 ومقاعس الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد منة من اشد فرسان العرب
 وانكراهم واسعراهم وكانت امه سوداء و كانوا يدعونه سليك المقائب
 والمقبب ما بين الثلاثين الى الخمسين وكان ادل الناس بالارض واجودهم
 عدوا على رجليه لا تعلق به الجبل زعموا انه كان يقول اللهم اك تهئ ما شئت
 لما شئت اللهم اني لو كنت ضعيفاً كنت عبداً ولو كنت امرأة كنت امة اللهم اني
 اعوذ بك من الحياة فاما الاهية فلا هيبة اى لاهاب احدا فذكر انه افقر
 حتى لم يرق له شيء فخرج على رجليه رجاء ان يصيب غرة من بعض من يمر
 عليه فيذهب به حتى امسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقرمة فاشغل الصما
 واشتمال الدهماء ان يرد فضل ثوبه على عصده اليمن ثم يسام عليها فيما هو
 نائم اذ جنم عليه، رجل من الليل فقد عل على جنبه فقال استأسرك فرفع السليك
 اليه رأسه فقال ﴿ان الليل طويل وانت مفتر﴾ فارسلها مثلاً ثم جعل
 الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسرك فلاداذه بذلك اخرج السليك يده
 فضم الرجل ضمته اليه ضرط منها وهو فوقه فقال له السليك ﴿أضرطنا
 وانت الاعلى﴾ فارسلها مثلاً ثم قال له السليك من انت قال انا رجل اذ فقررت
 فقلت لا تخرج فلا ارجعهن حتى استغنى فاتي اهلي وانا غني قال فانطلق معى
 قال فانطلقا حتى وجد ارجلا قصته مثل قصتهما فاستطعبرا جيعا حتى اتوا
 الجوف جوف مراد الذى يابن فلما اشرفو على الجوف اذا نعم قد ملا كل شيء
 من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيلمتهم الحى فقال لهم السليك
 كونا قربا حتى اتي الرعا فاعمل لكم على الحى اقرب ام بعيد فان كانوا قربا
 رجمت اليكما وان كانوا بعيدا فلتلكما قولا اوحي به لكما فأغيروا فانطلق
 حتى اتي ارعا فلم يزل يتسمى عليهم حتى اذبهوا بمكان الحى فإذا هم بعيد ان
 طلبوا لم يدركوا فقال لهم السليك ألا اغتنكم فقالوا بلى فغنى باعلى صوته
 فقال

* يا صاحبِي الا لاجي بالوادي * الا عبيد وآم بين اذوا
 * آم جع امه الى العشر ثم امه لما بعد العشر
 * انتظران قليلا ريث غفلتهم * ام تعدوان فان اربع للعاني
 فلما سمعا ذلك اتيا السليم فاطردوا الابل فذهبوا بها فلم يبلغ الصريح الى
 المحي حتى مضوا بما معهم وزعوا ان السليم خرج ومعه عمرو وعاصم ابا
 سرى بن الحارث بن امرى القيس بن زيد مهنا بن هيم يريد ان يغير في الناس
 من اصحابه فر على بني شيبان في ربيع والناس مخضبون في عشية فيها ضباب
 ومطر فادا هو بيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه
 كونوا بكلن كلنا وكذا حتى آتى اهل هذا البيت فاعلى اصيب لكم خيرا
 او آتكم بطعام فقالوا فافعل فانطلق وقد امسى وجئ عليه الليل فادا البيت بيت
 يزيد بن روم الشيباني وهو جد حوشب بن يزيد بن روم وادا الشيج
 وامر أنه بفناء البيت فاق السليم البيت من مؤخره فدخله فلم يأبه ان اراح
 ابن له الابل فلما ان اراحها غضب الشيج وقال لابنه هللا كنت عشيتها ساعة
 من الليل فقال ابنه انها ابت العشاء فقال العاشية تهيج الآية فارسلها مثلا
 العاشية التي تعيشى تهيج آبي العشاء فيعشى معها ثم غضب الشيج فنفض ثوبه
 في وجوهها فرجعت الى مرتعها وتبها الشيج حتى مالت لادنى روضة فرتعت
 فيها وجلس الشيج عندها للعشاء ففطى وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليم
 فلما وجد الشيج مفتردا ختله من وراءه ثم ضرب به فأطار رأسه وصاح بالابل
 فاطردها فلم يشعر اصحابه وقد ساء ظنهم به وتخوفوا عليه حتى اذا هم بالسليم
 يطربدها فطردوها معه فقال السليم

* وعاشرة رج بطان ذعرتها * بصوت قتيل وسطهـا يتسيف *
 * فبات لها اهل خلاء فتاوهـم * ومرت بهم طـير فلم يتعيـوا *
 * وباتوا يظنـون الظـنون وصـحبـي * اذا ما عـلـوا نـشـزا اـهـلـوا وـأـجـفـوا *
 * وما نـلـتها حتى تـصـلـكـتـ حـقـبة * وـكـدـتـ لـاسـبـابـ المـنـيةـ اـعـرفـ *
 * وـحتـىـ رـأـيـتـ الجـوـعـ بـالـصـيفـ ضـرـبـي * اذا فـتـ يـغـشـائـي ظـلـالـ فـأـسـدـفـ *
 * زـعـوا انـ العـيـارـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الضـبـيـ ثمـ اـحـدـ بـنـ السـيـدـ بـنـ مـالـكـ بـنـ بـكـرـ بـنـ سـعـدـ

ابن ضبة وفده هو وحبيش بن دلف وضرار بن عمرو الضبيان على النعمان
فأكرمههم واجرى عليهم نزلاً وكان العيار رجلاً يطلاً يقول الشعر ويضمونه
الملوك وكان قد قال قبل ذلك

- * لا اذبح لنازى الشبوب ولا * اسلح يوم المقامدة العنقا
- * لا أكل الغث في الشتا، ولا * اذْءَعْ شَوْبَى إِذَا هُوَ اخْرَقَا
- * ولا ارى اخدم النساء وَكَانَ فَارِسًا مَرْأَةً وَمُتَطْفَأَا

وكان مزليهم واحداً وكان النعمان بادياً فارسل اليهم بمحزر فيهن تيس فاكلوهن
غير التيس فقال ضرار للعيار وهو احدتهم سناً ليس عذرنا من يسلح لنا هذا التيس
فلو ذبحته وسلخته وكيفتنا ذلك فتعال العيار ما أباً ان افعل فذبح ذلك التيس
ثم سلطه فانطلق ضرار الى النعمان فقال ايدت اللعن هل لك في العيار يسلح تيساً
قال أبعدما قال قال نعم فارسل اليه النعمان فوجده يسلح تيساً فاتى به فضحك
به ساعة وعرف العيار ان ضراراً هو الذي اخبر النعمان بما صنع وَكَانَ
النعمان يجلس بالساجرة في ظل سراقة، وَكَانَ كَسَا ضراراً حلة من
حللة وكان ضرار شيئاً اعرج بادناً كثير الحم فسكنت العيار حتى اذا
كانت ساعة النعمان التي يجلس فيها في ظل سراقه وبئقى بطعمه
بعد العيار الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا كان بخيال
النعمان وعليه حلة ضرار كشفها عنه فخرىٰ فقال النعمان ما لضرار قاتله الله
لا يهابني عند طعامي فغضب على ضرار خلاف ضرار انه ما فعل قال ولكنني
ارى العيار هو فعل هذا من اجل انى ذكرت لك سلطه التيس فوقع بينهما
كلام حتى تشاماً عند النعمان فلما كان بعد ذلك وقع بين ضرار وبين
ابي مرحباً اخي بني يربوع ما وقع تناول ابو مرحباً ضراراً عند النعمان
والعيار شاهد فشتم العيار اباً مرحباً ورجز به فقال النعمان للعيار أتشتم
اباً مرحباً في ضرار وقد سمعتك تقول له شراً ما قال ابو مرحباً قال العيار
ايدت اللعن واسعدك الهك * اذْأَكَلَ لَجْنَى وَلَا ادْعَهُ لَأَكَلَ * فارسلها مثلاً
فقال النعمان لا يملك مولى نصراً * وزعوا ان مجاشع بن دارم بن مالك
ابن حنظلة وكان خطيباً كثير المال عظيم المزنة من الملوك وانه كان

مع بعض الملوك فقال له انه قد بلغنى عن أخيك نهشل بن دارم خير وقد
أعجبني أن تأتيني به فاصنع خيراً اليه وكان نهشل من أجل الناس وأشجعهم
وكان عبي اللسان قليل المنطق فلم يزل ذلك الملك مجاشع حتى آتاه نهشل فأدخله
عليه وأجلسه فكث نهشل لا يتكلم وقد كان أحب الملوك ما رأى من هبته
وجاله فقال له الملك تكلم قال الشر كثير فسكت عنه فقال له مجاشع حدث
الملك وكله فقال له نهشل أني والله ما احسن تكذابك وتأنمك تشول بلسانك
شولان البروق فارسل شولان البروق ^{*} مثلاً البروق النافقة التي تشيل ذنبها
ترى اهلها انها لاقعه وليس بلاقعه زعموا ان شهاب بن قيس اخا بن خزاعي
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن عميم خرج مع خاله اوقي بن مطر المازق ومعه رجل
آخر من بني مازن يقال له جابر بن عمرو فكانوا ثلاثة وكان جابر ياجر الطير
فيهما هم يسيرون اذ عرض لهم اثر رجلين يسوقان بعيرين ويقودان فرسين
قالوا فلو طلبناهما قال جابر فاني ارى اثر رجلين يسوقان بعيرين شديد كلبهما
عزيز سببهما و ^{*} الفرار بقرب اكيس ^{*} فارسلها مثلاً وفارقاها ومضى اوقي
ابن مطر وشهاب في اثر ازجلين وكان على اوقي بن مطر يمين لا يرمي باكثر من
سبعين ولا يستجيره رجل ابدا الا اجراءه ولا يفتر رجلا حتى يؤذنه فهاجا بالرجلين
وهما في ظل طلحة واذا هما من بني اسد ثم من بني فقهس فلارأى اوقي احد هما
قال له استمسك فانك معذوب بك اي محظوظ فقام الاسد ^{*} انك لا تعودو بغير امل
وابغا تعودو بليث مثلك يجد بالمصاع ^{*} وجدك فقال اوقي بن مطر يا شهاب
ارم فان يده في غمة قال الاسد ^{*}

- * لا تحسين ان يدى في غمه * في قعر نحني أستثير حمه *
- * ليس لواحد على منه * ألا ولا اذن ولا اهمه *
- * الا الذي وصى بكل امه *
- * فقال اوقي بن مطر ^{*}
- * دع الرما، واقترب هلهه * الى مصاع ليس فيه جمه *
- * فذاك عندي ابن الجوز الهمه *
- * نصب ابن علي النداء فرمي اوقي بن مطر الاسد فصرعه ورمي شهابا الاسد

الآخر فصرعه فقال الآخر جوارا يا اوف فقال له على مه قال على احد الفرسين واحد البعيرين وعلى ان نداوى صاحبينا فابهما مات قبل قتلا به صاحبه فواثقا على ذلك وانطلقا بهما وهما جريحان حتى نزل على وشل بجبلة الذي يقال له شعب جبلة هكثوا بذلك اربعتهم زمانا يغرون ثم يأتون بغئيلهم الى جبلة فيقسمونها فقال اوفى بن مطر في ذلك جابر بن عمرو وبعيره فراره

* اذا ما اتيت بني مازن * فلا تسق فيهم ولا تفسل
 * فليتك لم تدع من مازن * وليتك في البطن لم تحمل
 * وليت سنانك صنارة * وليت قناتك من مغزل
 * ونبيط بحقويك ذو زنب * جيش يوكل للفيشل
 * تجاوزت حران من ساعة * وخلت قساسا من الحرمل
 * هن مبلغ خلق جبرا * بان خليلك لم يقتسل
 * تخاطأت البيل احساءه * واخر يومي فلم يجعل

• كان مرباع مالك بن حنظله في زمان صخر بن نهشل بن دارم لصخر فقال له الحارث بن عمرو بن آكل المزار الكندي هل ادلك ياصخر على غنيمة على ان لي خسها فقال له صخر نعم فدله على ناس من اهل الين فاغار عليهم صخر بقومه فظفروا وغنوا وملا يديه من الفنام وابدى اصحابه فلما انصرف قال لهم الحارث * اجزح حر ما وعد * فارسلها مثلا فادار صخر قومه على ان يعطوه ما كان جعل للحارث قابوا عليه ذلك وفي طريقهم ثنية متضابقة يقال لها شجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال * أزمت شجعات بما فيهن * وأزمت اي ضاقت لا يجوزن احد بذمة صخر فارسلها مثلا فقال حرة بن ثعلبة بن جعفر بن يربوع والله لا ذمطيه شيئا من غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر بن نهشل بن دارم فقتله فلما رأى الجيش ذلك اعطوه اجمعون الخمس فدفعه الى الحارث بن عمرو فقال في ذلك نهشل بن جري ابن ضمرة بن جابر بن قطن بن دارم

* نحن منعنا الجيش ان يتآوبوا * على شجعات والجیاد بنا تجری
 * حبسناهم حتى اقرروا بمحکمنا * وادى انفال الخميس الى صخر

• زعموا ان التربن تولب العكلى كأن احب امرأة من بنى اسد بن خريدة يقال لها جرة بنت نوبل وقد أسرَّ يومئذ فاتخذها لنفسه واعجب بها وكان له بناؤ اخ فراودها بعضهم عن نفسها فشككت ذلك الى مفر وقلت ان بنى اخيك ربها راودني بعضهم عن نفسى ولست آمنهم ان يغلبني فقال لها الترب قوى ادم وقولي ان ارادوا شيئاً من ذلك وقالت جرة * ان ساكفتك ما كان قوله فارسلتها مثلاً تقول ان كان القول فاني ساكفتك القول • زعموا ان جارية ابن سليمان بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك ولم يط هو كعب وابن عمى سليطاً لسلطنة لسانه كان احسن الناس وجهها وامدهم جمماً وانه اتى عكاظ وكانت من اشهر اسواق العرب في الجاهلية فابصرته جارية من ختنم فاجبها وتلطفت له حتى وقع عليها فلما فرغ قالت انك ايتها على ماهر وانى لا ادرى لعلى ساعلق لك ولداً فوعدك فصال ولدى ان حللت لك فسمى لها امهه حتى واف عكاظ رأس ثلاثة احوال فوجدها قد ولدت غلاماً وفطمته فاقبضت الجارية ممهماً امها وحالتها يلمسته بعكاظ حتى رأته الجارية فعرفته فلما رأته قالت الجارية هذا جارية قالت امها بقتل جاريها فلترن الزانية سراً او علانية ثم دفعون اليه الغلام فسماء عوفاً فشرف وساد قومه وهو عوف الاصم فذكر ان بنى مالك بن حنظلة وبنى يربوع تخابلو يوماً فقام عمرو بن همام بن رباح بن يربوع تخابيل عن بنى يربوع فقال الناس ادخلوا عوفاً الاصم البيت فان علم بما ينتكم وشهدت المحابية اهلك هذين الحسينين وابي ذلك فأولجوا عوفاً قبة من قباب الملك لكيلاً يسمع ما يذيعه فظفر بنوا مالك ونادى مناد اين عرف فقالت امرأته * عوف يرثنا في البيت * فارسلتها مثلاً فسمع عوف الكلام فوثب فإذا الناس فتىان تخابلون وضرب خطم فرس الملك بالسيف وهو مربوط بفناء القبة قشب السييف في خطم الفرس وقطع الرسن وجال في الناس بفعلوا يقولون جهججوه جهججوه اى ازجزوه وكفوه كذلك قول متم بن نويرة في يوم جهججوه

* وفي يوم جهججوه حيناً ذماركم * بغير الصفايا والجواب المرتب *

قال العجاج

* لقد أرقى وقد أرقى * غرا كارام الصرىم الغن
 قوله أرقى من أرزو وهو النظر الدائم اى يلهى جهجه به ومحجه به اذا جسه
 ومنعه والصفايا من النوق العزاز الواحد صفق * اغار جبيلا بن عبد الله اخو
 بنى قريع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مثأة بن تيم على ابل جريمة بن اوس
 بن عامر اخي بنى اغار بن الهجيم بن عمرو بن تيم يوم مسلوق فاطروا الله غير
 ناقة كانت فيها ما يحرم اهل الجاهلية ركوبه وكان في الابل ابن اخت جريمة
 وكان فيها فرس طيرية يقال لها العمود وكان مربوطا بعرادة فاجتذبها فبقيت في
 طرف رسنه فذهب وذهب القوم بالابل غير تلك الناقة الحرام فانهم اخرجوها
 وكرهوا ان تكون في الابل لانها حرام وبلغ جريمة الخبر فاذا القوم قد سبعوا
 بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال جريمة لابن اخته رد على الناقة لعلى اركبها
 في اثر القوم قال انها حرام قال جريمة * حرامه يركب من لا حلال له * فركب
 في اثر القوم حتى ادركهم فاقبل عليه جبيلا فاختلقا بينهما طعنين فقتله جريمة
 واحرز القوم الابل فذهبوا بها وذهب قوله حرامه يركب من لا حلال له مثلا
 وقال جريمة في ذلك

* ان تأخذوا ابل فان جبيلاكم * عند المراخف ثوبه كالخيل
 الحيل النطع واليئت من ادم والنقبه تلبسها الجاري من ادم
 * انحى السنان على مجتمع زوره * اذجا يزدلف ازدلاف المصطلي *
 * نرمي برائحتنا خصاصة يتنسا * زالت دعامة ايتسا لم ينزل *
 * اذ ينسون بذى العراد وفاتها * فرسى ولا يحرثك سهى مضلل *
 * ومقاضة زغف كأن قيرها * حدق الاشاؤد لونها كالمجول *
 * تضفو على كف الکمى كما ضفا * سيل الاضاء على حي الاعبل *
 * ابغى نكية نفسه عهند * كعمسا الجديدا في سنان منجل *

المفاضلة الدرع الواسعة والغير هسامير الدرع وقال ابن الاعرابي الجبول
 الفضة الاعبل الخيل الايض والخي ما تجده اى اجمع وحي الاعبل ما اتصل
 منه وحبها بعضه الى بعض اى دنا والاعبل بحارة يض والاضاء الفدران

الواحدة اضنا فاذا سرت في الجم مدت و اذا فتحت قصرت والجديدة
 انواب الحائل الذي يحمد يه طه و مدخل واسع الطعن و عين نجلاء واسعة
 زعموا ان زراة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة
 ابن مالك رأى يوما ابنه لقيطا مختالا وهو شاب فقال والله انك لختال كأنك
 اصبت بنت قيس بن مسعود بن خالد وعائشة من هجاش المذذر بن ماء
 السماء قال فان لله على لا مس رأسى غسل ولا اشرب خمرا حتى آتيك بابنة قيس
 وعائشة من هجاش المذذر او ابلى في ذلك عنده افسار لقيط حتى اتى قيس بن
 مسعود بن قيس بن خالد وكان سيد ربيعة ويتهم وكان عليه عيin الا يخطب اليه
 انسان علانية الا ناه بشمر ويع مع به فاتنه لقيط وهو جالس في القوم فسلم عليه ثم
 خطب اليه علانية فقال له قيس ومن انت قال انا لقيط بن زراة قال ما حلك
 على ان تخطب الى علانية قال لاني قد عرفت اني ان اعائنك لا اشتراك وان
 انا جائع لا اخدعك قال قيس كفؤ كرم لا جرم والله لا تبكيت عندي عزبا ولا
 محروما ثم ارسل الى ام الجارية اني قد زوجت لقيطا العذور بنت قيس فاصنعواها
 حتى يلتئم بها وساق عنده قيس فابتلى بها لقيط واقام معهم ما شاء الله ان يقيم ثم
 احتمل باهله حتى اتى المذذر بن ماء السماء فاخبره بما قال ابوه فاعصمه عائشة من هجاش
 ثم انصرف الى ايه وعه بنت قيس وعائشة من هجاش المذذر وزعموا ان لقيطا
 لما اراد ان يرتحل بابنته قيس الى اهلها قاتله اريد ان ألقى ابى فاسلم عليه وادعه
 ويوصي ففعلا فاصاها وقال يا بنيه كوني له امة يكن لك عبدا ول يكن اطيب
 ريحك الماء حتى يكون ريحك ريح شن غب مطر والشن طيب الرمح غب
 المطر وان زوجك فارس من فرسان مصر واله يوشك ان يقتل او يموت فان كان
 ذلك لا تكتفى وجهها ولا تخلق شعر افلا اصي لقيط احتملت الى قومها وقاتلت
 يا بني عبد الله او صيكم بالغرائب شرا فوالله ما رأيت مثل لقيط لم يخمش عليه وجه
 ولم يخلق عليه رأس ولو لا اني غريبة تحدثت وحلقت فلما انصرف الى قومها
 تزوجها رجل منهم ب فعل يسمعها تذكر ذكر لقيط فقال لها اي شي رأيت من
 لقيط قط احسن في عينك قالت خرج في يوم دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر
 وصرع منها واتقى وبه نضع المداء والطيب ورائحة الشراب فضمته ضمة

وسمعت شمة فوددت انى كنت مت ثمة فلم ار قط منظرا احسن من لقيط فسكت
عنها زوجها حتى اذا كان يوم دجن شرب ونطيب ثم ركب فصرع عن البقر
فاتها وبه نضج الدماء والطيب وريح الشراب فضمه اليها فقال كيف تربى انا
احسن ام لقيط فقالت * ماء ولا كصداء * فارسلها مثلا وصدا ركبة ليس
في الارض ماء اطيب منها مذكورة بطيب الماء قد ذكرها الشعرا قال ضرار
ابن عيينة السعدي

* فاني وتهامى بزينب كالذى * يخالى من احوال صداء مشريا *

* يرى دون برد الماء هولا وذادة * اذا شد صاحوا قبل ان يحببا *

يحبب يشرب حتى يروي وقط اذا اريد بها الكفاية كسرت مثل قولك كسبت
درها فقط اذا اريد بها الدهر رفت كقولك ما رأيت قط قال حبيب بن عيسى
الحديث انه كان بين لقيط بن زراره وبين رجل من اهل بيته يقال له زيد بن مالك
ملحاجه فغيره زيد بترا كشاكح وقال ان اكفاء اهل بيتك يرغبون عنك ومن
غيرهم من العرب عنك ارغب فلما زوجه قيس قال

* الم يأت زيدا حيث اصبح انى * تزوجتها احدى النساء المواجه *

* عتملة شيخ لم يكن لبناها * سوى عدسي من زراره ماجد *

* اذا اتصلت يوما بذنبها انتهت * الى آل مسعود بن قيس بن خالد *

* كان رضاب المسك دون لثانها * على شيم من ماء مننة بارد *

* لها بشر صاف الادين ~~كانه~~ * لجين تراه دون حر المحساد *

* اذا ارتفعت فوق الفراش حستها * شريحة نبع زينت بالفــلائد *

* متى تبع يوما مثلها تلق دونها * مصاعد لبست سبلها كالمصاعد *

* كان سعد بن زيد منة بن قيم وهو الفرز و كانت تحته الثاقبة فولدت له فيما
رغم الناس صعصعة ابا عامر قال شريح بن الا هو و هو ينتهي الى سعد

* تنانى ليلقاني لقيط * اعلم لك بن صعصعة بن سعد

* وقال المخبل *

* كما قال سعد اذ يقول به ابنه * ~~ك~~ ببرت ببني الارانب صعصعا *

و اكبر في ذلك شعرا بني عامر و بنى تيم فولدت له هيبة بن سعد وكان سعد قد
كبير حتى لم يكن يطبق ركوب الجبل الا ان يقاد به ولم يملك رأسه فقال سعد

وصعقة يوم يقود به جمله * قد لا يقاد بي الجمل * اى قد كنت لا يقاد بي الجمل فذهبت مثلاً وكان سعد كثير المال والولد فزعوا انه قال لابنه يوماً هبيرة بن سعد اسرح في معراك فارعها قال والله لا ارعاها سن الحسل وهو ولد الضب ولم يوجد دابة قط اطول عمر منه وسن كل دابة يسأط الاسن الحسل قال يا صعصعة اسرح في غنمك قال لا والله لا اسرح فيها ألوة الفتى هبيرة ابن سعد الوة والية بمعنى فغضب سعد وسكت على ما نفسه حتى اذا اصبح بالمعراء بسوق عكاظ والناس مجتمعون بها فقال ألا ان هذه معزى فلا يدخل رجل ان يدع ان يأخذ منها شاة ولا يدخل رجل ان يجمع منها شاتين فانتهي بها الناس وتفرق فيقال * حتى يجتمع معزى الفزر * فذهبت مثلاً وقال شيب ابن البرصاء

* ومرة ليسوا نافعوك ولن ترى * لهم يجمعوا حتى ترى غنم الفزر * وقال حبيب بن عيسى كان من حديث الفزر مع امرأته النافية انه قال لصعصعة في يوم النافية فيه مراغة له اخرج يا صعصعة في معراك فقلت امه لا يخرج صعصعة ويقعد كعب فقال اخرج يا هبيرة قال لا والذى يحيى اليه على الر Kapoor قال فاخذ انت يا كعب قال والية الفتى هبيرة لا افعل فألم على صعصعة فقالت امه ليس لك من شيخك الا كده فاخذ والله ما تصلح لغيرها قال اذا والله احسن رعايتها اليوم فخرج حتى اضطرها الى اصل علم وافق ذلك نفور الناس من عكاظ فعل لا يرى به جمع الا حبسهم حتى اذا تواني بشر كثير امرهم فانتهوا اغدوه ومحظى النافية ما صنع ففارقته بذلك قوله

* أجد فراق النافية فأتوت * ام اليين يحلولى لمن هو مولع *
 * لقد كنت اهوى النافية حبة * وقد جعلت اقران بين قطع *
 * فلو لا بناتها هبيرة انه * بني الذى يشق سقامي وصعصع *
 * لكان فراق النافية غبطة * وهان علينا وصلها حين يقطع *
 * وزعوا ان سعد بن زيد مناه بن قيم كان تزوج رهم بنت الحزرج بن تم الله
 ابن رفيدة بن ثور كلب بن وبرة وكانت من اجل الناس فولدت له مالك
 ابن صعصعة بن سعد وعوفاً وكان ضرائرها اذا شاينتها يقلن يا عفلاً

فقالت لها امها اذا ساينك فابدئهن بمقابل فساختها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فتالت ياعفلا، فقالت ضرائرها رمتني بدانها وانسلت فارسلتها مثلا وبنوا مالك بن سعد رهط الحاج وكانوا يقال لهم بنوا العقيل فقال اللعين المنقرى وهو يعرض بهم

* ما في الدواير من رجلٍ من عقل * عند الرهان وما اقوى من العقل *
 • وزعموا ان عمرو بن جدير بن سلبي بن جندل بن ذهشل بن دارم بن مالك ابن حنظلة كانت عنده امرأة محببة له جليلة وكان ابن عميه يزيد بن المنذر ابن سلبي بن جندل بها محبباً وان عمراً دخل ذات يوم بيته فرأى منه ومنها شيئاً كرهه حتى خرج من البيت فأعرض عنه ثم طلق المرأة من الحياة منه فكث ابن جدير ماشاء الله لا يقدر يزيد بن المنذر على ان ينظر في وجهه، من الحياة منه ولا يحالسه ثم ان الحلي اغير عليه وكان فين ركب عمرو بن جدير فلما لحق بالخيل ابتدره فوارس فطعنوه وصرعوه ثم تازلوا عليه ورآه يزيد بن المنذر فحمل عليهم فصرع بعضهم واخذ فرسه واستنقذه ثم قال له اركب وانج فلما ركب قال له يزيد * تلك بتلك * فهل جزتك فذهبت مثلاً * وزعموا ان عمرو ابن الاخصوص بن جعفر بن كلاب كان احباب الناس الى ايده فعزى ابني حنظلة في يوم ذي نحب قتله خالد بن مالك بن رباعي بن سلبي بن جندل بن ذهشل فزعموا ان ابا الاخصوص بن جعفر وهو يؤمن سيدبني عامر قال ان اباكم الظاهر طفيل بن مالك وعوف بن الاخصوص يخدمثان ثم مضيا الى البيوت فقد ظفر اصحابكم وان جاءا يتساربان حتى اذا كان عند ادنى البيوت تفرق فقد فضح اصحابكم وهزموا فاقبلا حتى اذا كانوا عند ادنى البيوت تفرق فقال الاخصوص الفضحة والله ثم ارسل اليهما فأخبراه الخبر فكان مما زعموا ان الاخصوص اذا سمع باكية قال * واهل عمرو وقد اضلوه * فارسلها مثلاً فيرون ان الاخصوص مات من الوجد على عمرو ولم يلبث بعده الا قليلاً فقال ليزيد بن ربعة في ذلك وفي عروة بن عتبة وقد قتلها البراض

* ولا الاخصوصين في ليال تتابعاً * ولا صاحب البراض غير المغر *

* وزعموا ان عبسم بن سعد بن زيد مناة وكان يلقب مفروعاً عشق الهيجمانة *

بنت العنبر بن عمرو بن قيم فطرد عنها وقوتل جفاه الحارث بن كعب بن سعد بن زيد منة ليدفع عن عه فضرب على رجليه فقطعت وشلت فسمى الاعرج فساز اليه عبسمس بن سعد في بني سعد فanax الى العنبر بن عمرو بن قيم ومازن ابن مالك بن عمرو بن قيم وغيلان بن مالك بن عمرو بن قيم يسألونهم ان يعطوهم بحقهم من رجل الاعرج فضرب بنو عمرو بن قيم عليهم قبة فقال لهم عبسمس ان يرح اليكم مازن متراجلا وقد ابس ثيابه وتزين لكم فظنوا به شرا وان جاءكم شعث الرأس خبيث النفس فاني ارجو ان يعطوكم بحقكم فلما كان بالعشى راح اليهم مازن متراجلا ورلبس ثيابه وتزين لهم فارتباوا به فتحدث عندهم فلما راح النعم دس عبسمس بعض اصحابه الى ازعاء ليسع ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول

* لا نعقل الرجل ولا نديها * حق نرى داهية تذيهها
* او يسف في اعينها سافيها *

وكان غيلان بن مالك قد قال هذين النبيتين قبل ذلك فقام عبسمس حين خبره رسوله بما سمع وجن عليهم الليل برزوا رجالكم كانوا ناحية ففملوا وتركوا قبتهم فنادى مازن واقبل الى القبة الالاخي بالقرى فاذا الرجال قد جاءوا عليهم السلاح حتى اكتسروا القبة فاذا هي خالية وليس فيها احد منهم وهرب بنوا سعد على ناحيتهم ثم ان عبسمس جمع لبني عمرو وغزاهم فلما كان بعثوتهم ليلانزل في ليلة ذات ظلة ورعد وبرق فقام بمنزلة حتى يصبهم صباها فقام يحوطهم من البرق وكانت بنت عمرو مجيبة به وكان مجينا بها قد عرف ذلك منها وكانت عازكا وكانت العاركة في ذلك الزمان تكون في بيت على حدة ولا تحاط اهلها فاضاء لها البرق فرأيت ساق مفروع فاتت اباهَا تحت الليل فقالت انى لقيت ساق عبسمس في البرق فعرفته فارسل العنبر الى بني عمرو فخمهما فلما اتوه خبرهم الخبر فقال مازن حنت ولا تنهنت وانى لك مفروع فراسلها مثلا وقد كانوا يعرفون اصحاب كل واحد منها لصاحبها ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقة ان تحيطنا لعشيق جاري ثم تفرقوا فقال لها العنبر لا رأى لمكذوب فراسلها مثلا فأخبريني واصدقيني قالت يا اباها نكلنك امك ان لم اكن رأيت مفروعا فانج

ولا اظنك ناجيا فارسلتها مثلا فجها العنبر من تحت الليل وصبيتهم بنوا سعد
وقتلوا منهم ناسا فيهم غبلان بن مالك وهو الذى قال لا نعقل الرجل ولا ندريها *
بفملت بنوا سعد تختو فى عينه التراب وهو قتيل ويقولون تحال غبل فذهب
قوائم مثلا يقول تحال من يهينك وغيل غيلان فرخم ثم ان عيشمس اتبع العنبر
حتى ادرك وهو على فرسه وعليه اداته وهو يسوق ابله فقتل له عيشمس دع
اهلك فان لنا وان لك فقال العنبر لا ولكن من تقدم منفته ومن تأخر عقرته
يجعل اذا تأخر شيء عقره فدنا منه عيشمس فلما رأته الهيجمانة نزعت خارها
وكشفت عن وجهها وقاتا ياعيشمس نشتك الرحم لما وهبته لى فتى لقدر حفتك
على هذه منذ الليلة فوهبه لها وقال ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تيم لا ياه كعب
ابن عمرو في تلك الحرب وكان ذؤيب صاحب راية عمرو في حروبها

- * يشتد حين يريد فارسه * شد الجداية عنها الكرب
- * الجداية الضبية وهي من الضباء مثل العناق من المعن
- * الآن اذ اخذتها ما خذها * وتباعد الانسان والقرب
- * اى بعد ان وقعت العداوة يسعى في الصلح اى ليس هذا من اوانيه خارب
- * الآن ولا تبال

* اقبلت نغطى خطة غبنا * ورَكَّنْها ومسدها رأب
 * جانيك من يجئي عليك وقد * تعدد الصخاج فتُحرب الجرب
 * والجرب قد تضطر جانبها : إلى المضيق ودونه الرب

يروى غير ابن الاعرابي تعدد الصحاح مبارك الجرب وارد مباركا فترك الالف
 لان اللفظة لا تجرى • وكان من امر داحس وما قبل فيه من الاشعار والامثال
 ان امه كانت فرسا اقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن نعبلة بن يربوع
 ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن قيم يقال لها جلوى وان اباها ذا العقال كان
 لحوط بن ابي جابر بن اوس بن حميري بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك
 واما سمي داحسا ان بني يربوع احتملوا ذات يوم سائرن في نجعة وسكن
 ذو العقال مع ابنتي حوط ابن ابي جابر يحيى بنه هرث به جلوى فرس قرواش فلما
 رأها الفرس ودا اي انعظ فضمك شباب من الحى رأوه فاستحيت الفتاتان فارسلتهما
 فزن على جلوى فوافق قبولها فأقصت ثم اخذه لهم بعض الحى فلحق بهم
 حوط وكان شريرا سبي الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزا فرسى
 فأخبراني ما شأنه فأخبرته، فقال والله لا ارضى ابدا حتى آخذ منه فرسى قال له
 بني نعبلة والله ما استكرهنا فرسك اهنا كان منقاتا فلم يزل الشر يذبحهم حتى عظم
 فلما رأى ذلك بني نعبلة قالوا دونكم ما، فرسكم فسلط عليهم حوط بجعل يده في
 تراب وما ثم ادخلهما في رجمها حتى ظن انه اخرج الماء وشلت الرجم على
 ما فيها ففتحها قرواش مهراس سمي داحسا بذلك وخرج ـ كأنه ذو العقال
 ابوه وهو الذي قال ابن الخطيب فيه

* ان الجياد يتن حول فنانا * من آل اعوج او لدى العقال
 فلما تحرك المهر شيئا من مع امه وهو فلؤ يبغها وبنوا نعبلة متبعون فرأه حوط
 فاخذه فقالت بني نعبلة يا بني رياح ألم تفعلوا فيه ما فعلتم اول مرة ثم هذا
 الان فقالوا هو فرسنا وإن نزركم او تدفعوه اليانا فلما رأى ذلك بني نعبلة قالوا
 اذا لاقتمكم اتم اعز علينا منه هو فدواكم فدفعوه اليهم فلما رأى ذلك
 بني رياح قالوا والله لقد ظلمنا اخوتنا من بين وحالوا عنا ـ مو فارسلوا
 به اليهم معه لقوحان فكث عند قرواش ماشاء الله وخرج من اجدد خيول العرب
 ثم ان قيس بن زهير بن جذيبة بن رواحة العبسى اغار على بني يربوع فلم يصب
 غير ابنتي قرواش بن عوف ومائة من الابل لقواش واصاب الحى وهم
 خلوف لم يشهد من رجالهم غير غلامين من بني ازيم بن عبيد بن نعبلة

ابن ربوع بخلافاً في متن الفرس مرتد فيه وهو مقيد فاجعلهما القوم عن حل
قيده، وابعهما القوم فصبر الغلامان حتى نجوا به ونازنهما احدى الجبارتين
ان مفتاح القيد مدفون في مرود الفرس عكان كذا وكذا فسبقاً اليه حتى
ادخلاه حيث يريدونه فلارأى ذلك قيس بن زهير رغب في الفرس فقال
لهم حكمكما وادفعنا الى الفرس قالاً او فاعل انت هذا قال نعم واستوثقاً منه
ان يريد ما اصاب من قليل او كثير ثم يرجع عوده على بدله ويطلق الفتاين
ويخل عن الابل وينصرف عنهم راجعاً ففعل ذلك قيس ودفعاً اليه الفرس
فلما رأى ذلك اصحاب قيس قالوا لا والله لا نصالحك ابداً اصبنا مائة من الابل
وامرأتين فعمدت الى غنيمتها فعملت بها في فرس لك تذهب به دوننا فعظم في ذلك
الشر حتى اشتري مذم غنيمتهم مائة من الابل فلما جاء قرواش قال للغلامين
ابن فرسى فأخبراه الخبر فابى ان يرضى الا ان يدفع اليه فرسه فعظم في ذلك
الشر حتى تساوروا فيه فقضى بينهم ان يرد الفتاين والابل الى قيس بن
زهير ويرد عليه الفرس فلما رأى ذلك قرواش رضى بعد شر وانصرف قيس
معه داحس فكث ناشاء الله فزعهم بعضهم ان ارهان اغا هاجه بين قيس وبين
حذيفة بن بدر ان قيساً دخل على بعض الملوک وعندہ قبة حذيفة بن بدر تقيمه
بشعر امریء القيس

* دار لهر وازباب وفرتـا * وليس قبل حوادث الایام *

وهن فيما يذكر نسوة من بنى عبس فغضب قيس بن زهير فشتمها وشق
رداها فغضب حذيفة فبلغ ذلك قيساً فاته لستر ضئيله فوقف عليه بقول يكلمه
وهو لا يعرفه من الغضب وعندہ افراط له فهابه قيس وقال ما يرتبط بذلك مثل
هذه يا ابا مسهر فقال حذيفة أتعيها قال نعم فتجاري حتى تراهننا ويزعم بعضهم
ان ما هاج ارهان ان رجلاً من بنى عبدالله بن غطفان ثم احد بنى جوش
وهم اهل بيت شؤم اتى حذيفة زاراً فعرض عليه حذيفة خيله فقال ما ارى
فيها جواداً مبراً قال حذيفة وبذلك فعنده قال عند قيس بن زهير
قال هل لك ان تراهنني عنه قال نعم قد فعلت فراهه على ذكر من خيله
وابى ثم ان العبدى اتى قيساً فقال اتى قد راهنت على فرسين من خيلك ذكر

وانى واجبت الرهان فقال قيس ابالى من راهنت غير حذيفة قال فانى
 راهنت حذيفة قال له قيس المك ساعت لانكد قال فانى قيس حذيفة قال ما غدا
 بك قال غدوت لاواعضك الرهان قال بل غدوت لغدوه قال ما اردت ذلك فابى
 حذيفة الا ارهان قال قيس اخرك ثلاث خلال ان بدأت فاخترت فلى
 خصلتان ولك الاول وان بدأت فاخترت فلى الاول ولك خصلتان قال حذيفة
 فابدا قال قيس الغاية من مائة غلوة قال حذيفة المضار اربعون ليلة اي
 يضمرون الخيل والجرى من ذات الاصاد ففعلملا ووضعوا السباق على يدى
 علاق وابن علاق احد بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان فزعوا ان حذيفة
 اجرى الخطار فرسه والخلفاء وزعم بعضهم انه اجرى قرولا والخلفاء
 واجرى قيس داحسا والغبراء وزعم بعضهم انه هاج الرهان رجل من بنى
 المغم بن قطبيه بن عبس يقال له سراقة راهن شبابا من بنى بدر وقيس غائب
 على اربع جزائر من خمسين غلوة ما بين ثلاثة ذراع الى خمسة
 ذراع فلما جاء قيس كره ذلك وقال انه لم يشهد رهان فقط الا الى شر
 ثم اتى بنى بدر فسألهم الموضع فقاموا لا حتى تعرف لنا سبقنا ذن اخذنا
 فحقنا وان تركنا حقنا فغضب قيس وضحك وقال اما اذا فعلم فأعظموا الخطر
 وابعدوا الغاية قالوا فذاك لك بجعل الغاية من واردات الى ذات الاصاد وترك
 مائة غلوة والثانية فيما بينهما وجعلوا القصبه في يدى رجل من بنى ثعلبة
 بن سعد يقال له حصين ويدى رجل من بنى العسيرة من بنى فراره وهو
 ابن اخت لبني عبس وملاؤ البركه ماء وجعلوا السابق اول الخيل
 فكرع فيها ثم ان حذيفة وقيس بن زهير اتيا المدى الذى ارسل فيه
 ينظران الى الخيل كيف خروجها فلما ارسلت عارضاها فقال حذيفة
 خدعتك يا قيس قال قيس ترك الخداع من اجرى من مائة غلوة
 فارسلها مثلا ثم ركضا ساعده بجعلت خيل حذيفة تترقب خيل قيس فقال
 حذيفة سبقت يا قيس فقال قيس جرى المذكيات غلاب فارسلها مثلا
 ثم ركضا ساعده فقال حذيفة المك لا ترکض من ركضا سبقت خيلك يا قيس فقال
 قيس رويدا يعلون الجددا الجدد الارض الغليظة فارسلها مثلا لان

حذيفة فدس له فرسان على افراس من مسان خيلهم فقال لا تنظروا ان وجدتم
مالكا ان قتلواه وربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان مجاور حذيفة بن بدر وكانت
تحت الربيع بن زياد معادة بذت بدر فانطلق القوم فلما قاتوا مالكا قتلوا ثم انصروا
عنه بخواصية وقد اجهدوا افراسمهم فوقفو افراسمهم على حذيفة وبعد الربيع
بن زياد فقال حذيفة أقدرتم على حماركم قالوا نعم وعقرناه قال الربيع ما رأيت كالايم
قط اهلكت افراسك من اجل حمار قال حذيفة لما اكثر الربيع عليه من اللائمة وهو
يحسب ان اصابوا حمارا ان لم يقتل حمارا ولكنها قاتل مالك بن زهير بعرف بن
بدر فقال الربيع بئس لعمر الله القتيل قتلت اما والله انى لاطنه سيلغ ما تكره
فتراجعوا شيئا ثم تفرقوا فقسم الربيع بطا الارض وطا شديدا واخذ حمل بن بدر ذا
النون سيف مالك بن زهير فزعوا ان حذيفة لما قام الربيع ارسل امهه موالده فقال
اذبهى الى معادة بذت بدر امرأ الربيع فانظرى ما ترين الربيع يصنع فذهب
الجاريه حتى دخلت البيت فاندست بين الكفا والنضد فباء الربيع فنفذ البيت حتى
اتى فرسه وقبض معرفته وسمع هتايته حتى قبعت به كوز ذنبه ثم رجع الى البيت
ورمحه من كوز فنانه فهزه هزا شديدا ثم رکزه كاكان ثم قال لامرأته اطربى لي
شيئا فطرحت له شيئا فاض طبع عليه وكانت قد ظهرت ثلاث الليله فدنت منه فقال
اليك قد حدث امر ثم تفني

- * نام الخل و ما اغضن جار * من سی النبا الجليل الساری *
 - * من مثله تمشي النساء حواسرا * وتقوم معولة مع الاسمار *
 - * من كان مسرورا بقتل مالك * فلأت نسوتنا بوجهه ذهار *
- معناه انه اذا نظر الى النساء وما يصنعن لقتل مالك علم ان رهطه لا يفرون
لذلك حتى يدركوا بثارهم
- * يجدد النساء حواسرا يندسنه * يضربن اوجههم بالاسمار *
 - * قد كن يحبأن الوجه تسترا * فالآن حين بدون للنظمار *
 - * يخشن حرات الوجه على امرأ * سهل الخلقة طيب الاخبار *
 - * افبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار *

ما ان ارى في قلبه لذوى النهى * الا المطى تشد بالاسکوار *
 ومحنرات ما يدقن عندها * يغدقن بالهراط والامهار *
 ومساعرا صدأ الحديد عليهم * فكلما نعلى الوجه بقار *
 يارب مسرور بقتل مالك * ولوسوف يصرفه بشر جار *
 قال فرجعت الامة فأخبرت حذيفة فقال هذا حين استجمع امر اخيمكم ووافت
 الحرب وقال اربع حذيفة وهو يومئذ جار له سيرفي فاني جاركم فسيره ثلاث
 ليال ووجده معه قوما وقال لهم ان مع الربع فضلة من خر فان وجدتوه قد
 هراها فهو وجاد وقد مضى فانصرفوا وان لم تجدهم هراها فاتبعوه فانكم
 تجدونه قد مال لادنى روضة فرع وشرب واقلوه فتبعد القوم فوجدوه قد
 شق الرزق ومضى فانصرفوا فلما اتى الربع قومه وقد كان بينه وبين قيس
 ابن زهير شهناه وذلك ان الربع ساوم قيس بن زهير بدرع كانت عنده فلما
 نظر اليها وهو راكب وضعها بين يديه ثم ركب بها فلم يردها على قيس
 فعرض قيس بن زهير لفاطمة بنت الخربش الاعمارية من بنى انصار بن بغيلص
 وهى ام الربع بن زياد وهى تسير في طمائن من بنى عبس فاقتاد جملها يريد ان
 يرتهنها بالدرع حتى تردع عليه فقالت ما رأيت كاليوم قط فعل رجل ابن يصل
 حمل أترجو ان تصطلي انت وبنوا زياد وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا
 وشمالا فقال الناس في ذلك ما شاؤا ان يقولوا * وحسبك من شر معاشه *
 فارسلتها مثلما فعرف قيس ما قال لها فخلى سبيلها وطرد ابلابني زياد حتى
 قدم بها مكة فباءها من عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن ثيم
 ابن مررة فقال قيس في ذلك

* ألم يبلغك والأنباء تبني * بما لاقت لبون بنى زياد
 * ومحبسها لدى القربي تشرى * بادراع وايساف حداد
 * كما لاقت من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصد
 * هموا فخرروا على غير فخر * ورددوا دون غايتها جوادى
 * وكنت اذا دنت بخصم سوء * دلفت له بداهية ناد
 * بداهية تدق الصلب منه * فتقضم او تجوب عن الفؤاد

و كنت اذا اتاني الدهر ريق * بداهية شددت له نجادي
 قال العدوى ريق و ريق الدهاية و ام الريق الدهاية و النهاية حائل السيف
 * ألم يعلم بنو الميقات انى * كريم غير معتلث الزناد
 اي ليس بفاسد الاصل الوقب الامحق والميقات مثله و قالوا الى تدار الحق
 و معتلث لا خير فيه

ادوف ما اطوف ثم آوى * الى جار بكار ابي دواد
 جار قيس بن زهير ربيعة بن قرط بن غيلان بن ابي بكر بن كلاب ويقال جار
 ابي دواد الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان ابو دواد في جواره
 فخرج صباح الحى يلمعون في غدير فغمسوه ببني ابي دواد فمات فخرج الحارث
 فقال لا يرقى في الحى صي الاغرفة في الغدير فوبي بن ابي دواد لذلك عدة ديات
 اليك ربيعة الخير بن قرط * وهو با للتعريف وللتلايد

كفاني ما اخاف ابو هلال * ربيعة فانهت عنى الاعادى
 تظل جيادة يجمزن حولي * بذات الرمت كالحداد الغوادى
 كأني اذا نختت الى ابن قرط * عقلت الى عيامة او نضاد
 و يروى الى نعلم او نضاد و هما جبلان وقال قيس بن زهير

ان لك حرب فلم اجنها * جنتها صبارتهم او هم
 صبارتهم خلفاؤهم

حذار الردى اذ رأوا خيلنا * مقدمها ساجح ادهم
 الساجح الكثير الجرى

عليه كمى و سراله * مضاعفة نسجها محكم
 و ان شرت لك عن ساقها * فويها ربيع فلا تأسموا
 زجرت ريعا فلم يزجر * كما ازجر الحارث الاجدم
 اذا انصب ربع اراد الترميم ياربيعة فلما حذف الهاه للترميم ترك العين مفتوحة
 ومن رفع ذهب به مذهب الاسم النام المفرد وان كان من خنا كقول ذي الرمة
 فيما مایدرىك وكانت تلك الشخنة بين بني زياد وبين بني زهير فكان قيس
 يخاف خذلانهم ايه فزعوا ان قيسا دس غلاما مولدا فقام افطلق كأنك

طلب ابلا فانهم سيسأونك فاذكر مقتل مالك ثم احفظ ما يقولون فاتاهم
العبد فسمع الربع تغنى بقوله

* أفععد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عوائب الاطهار
فلا راجع العبد الى قيس اخبره بما سمع من الربع بن زياد فعرف قيس انه قد
غضب له فاجتمع بنوا عبس على قتالبني فزاره فارسلوا اليهم ان ردوا ابلنا
التي وديننا بها عوف بن بدر اخا حذيفة لامه قال لا اعطيهم دية ابن ابي ولما
قتل صاحبكم حل بن بدر وهو ابن الاسدية فاتم وهو اعلم ويزعم بعض الناس
انهم كانوا ودوا عوف بن بدر مائة هنلية والمتالي التي في بطونها اولادها
وقد تم حلها فاعيذنها نتاجها وانه اتى على تلك الابل اربع سفين وقد توالت
وان حذيفة بن بدر اراد ان يردها باعيانها فقال له سنان بن ابي حارثة اتريد
ان تتحقق بنا خزارة فتعطيهم اكثرا مما اعطونا فتبنا العرب بذلك فامسكتها
حذيفة وابي بنوا عبس ان يقبلوا الا ابلهم باعيانها ~~فـ~~ كـث القوم ما شاء الله
ان يـ ~~كـ~~ثوا ثم ان مالك بن بدر خرج يطلب ابلا له فرع على جنيدب اخي بنى
رواحة فرمـاه بـسـهم فـقتـله يوم المـعـنة فـقالـت اـبـنة مـالـكـ بنـ بـدرـ

* لله عـيـنـاـ منـ رـأـيـ مـثـلـ مـالـكـ * عـقـيرـةـ قـوـمـ انـ جـرـىـ فـرسـانـ
* فـلـيـتـهـمـاـ لـمـ يـشـرـبـاـ قـطـ شـرـبـةـ * وـلـيـتـهـمـاـ لـمـ يـرـسـلـاـ زـرـهـانـ
* أـحـلـ بـهـ جـنـيدـ بـهـ اـمـسـ نـذـرـةـ * فـأـيـ قـتـيلـ كـانـ فـغـطـفـانـ
* اـذـاـ سـجـعـتـ بـالـقـيـنـ حـمـامـةـ * اوـ الرـسـ فـابـكـيـ فـارـسـ الـكـنـغـافـانـ
ثم ان الاسلع بن عبدالله بن ناشب بن زيد بن هدم بن ارم بن عوذ بن غالب
ابن قطبيعة بن عبس بن بغيض مشى في الصلح ورهن بني ذبيان ثلاثة من بنيه
واربعة من بني أخيه حتى يصطلحوا وجعلهم على يدي سبيع بن عمرو من بني
ثعلبة بن ذبيان ثلات سبيع وهم على يديه فاخذتهم حذيفة من بنيه وقتلهم
ثم ان بني فزاره تجمعوا هم وبنوا ثعلبة وبنوا هرم فانقووا هم وبنوا عبس
بالخاثرة فهزمهم بنوا عبس وقتلوا منهم مالك بن سبيع بن عمرو الشعبي
قتله الحكم بن مروان بن زبئون العبسى وعبد العزى بن حذار الشعبي والحارث
ابن بدر الفزارى وقتلوا هرم بن ضعضم المرى قتلها ورد بن حابس العبسى ولم

يشهد ذلك اليوم حذيفة بن بدر فقالت نائحة هرم ابن ضعيم هو من بكر
بن ضعيم

* يا لهف نفسي لهفة المبوع * الا ارى هرما على مودع
 * من اجل سيدنا ومصرع جنبه * علق الفؤاد بخطل مصروع
 اي من اجله محترق فؤادها و كأنما اكل حنطلا ثم ان حذيفة جمع و تهيا واجتمع
 معه بنوا ذبيان بن بغيلق بلغ بنى عبس انهم قد ساروا اليهم فقال قيس بن زهير
 أطيبونى فوالله لئن لم تفعلوا لاتكثروا على سيف حتى يخرج من ظهرى فقالوا
 نطيعك فامرهم فسرحوا السوام والضعفاء بليل وهم يريدون ان يضعنوا من
 مزاجهم ذلك ثم ارتحلوا في الصبح فاصبحوا على ظهر دوابهم وقد مضى
 سوامهم وضعفاوهم فلما اصبحوا ملعمت الخيل عليهم من الشيا فقال
 خذوا غير طريق المال فانه لا حاجة للقوم ان يقعوا في شوكتم ولا يريدون
 بكم في انفسهم شر امن ذهاب اموالكم فاخذوا غير طريق المال فلما ادرك
 حذيفة اذ شر وراء قال ابعدهم الله وما خيرهم بعد ذهاب اموالهم فاتبع المال
 وسارت ظعن بنى عبس و المقاتلة من ورائهم وتبع حذيفة وبنوا ذبيان المال فلما
 ادركوه ردوا اوله على آخره ولم يفلت منهم شيء وجعل الرجل يطرد ما قدر
 عليه من الابل فيذهب بها وتفرقوا واشتد الحرج فقال قيس بن زهير يا بنى عبس
 ان القوم قد فرق بينهم المغم فاعطلوا الخيل في آثارهم ففعلوا فلم يشعر بنوا
 ذبيان الا بالخيل دواس يعني متابعة فلم يقاتلهم كثير احد وجعل بنوا ذبيان
 امامهه الرجل منهم في غنيمه ان يحوزها وينجو بها فوضع بنوا عبس
 السلاح فيهم حتى ناشدهم بنوا ريان البقية ولم يكن لهم هم غير حذيفة فارسلوا
 مجنبيتين يقتفيون اثره وارسلوا خيلا مقدمة تفض الناس وتسألهم حتى سقط على
 اثر حذيفة من الجانب الاسير ابو عنترة شداد بن معاوية بن ذهل بن قراد
 ابن مخروم بن هالك بن غالب بن قطيبة بن عبس وعمرو بن الاسلام وقرداش بن
 هبي والحارث بن زهير وجنيب بن زيد و كان حذيفة استرخي حزام فرسه
 فنزل عليه فوضع رجله على حجر مخافه ان يقتضي اثره ثم شد الحزام فوضع
 صدر قدمه على الارض فعرفوه بعنف فرسه فاتبعوه ومحى حذيفة حتى

استغاث بمحفظ الهباءة الجفر هالم يطه من الآبار وقد اشتد عليه الحر فرمى
بنفسه فيه وعمه جل بن بدر وحنث بن عمرو وورقة بن بلال وأخوه وهما من
بني عدى بن فزارة وقد نزعوا سروجهم وطرحو سلاحهم ووقفوا في الماء
فتمكنت دوابهم وبعثوا ريدتهم بفعل إطلاع وينظر فإذا لم يرى شيئاً رجع فنظر نظرة
فقال أني قد رأيت شخصاً كالنعامه أو أكاطير فوق الفتاده من قبل مجئي
 فقال حذيفة هذا شداد على جروا فحال بينهم وبين الخيل ثم جاء عمرو
ابن الأسلع ثم جاء قرواش حتى تناولوا خمسة فحمل جنيد على خياله فاطردها
وحل عمرو بن الأسلع وشداد عليهم في الجفر فقال حذيفة يا بن عبس فain العقل
وابن الأحلام فذهب حل بين كتفيه وقال * أتق مأثور القول بعد اليوم *
فارسلها مثلاً وقتل قرواش بن هبى حذيفة بن بدر وقتل الحارث بن زهير حلا
وأخذ منه ذا النون سيف مالك بن زهير وكان حل بن بدر أخذه من مالك ابن
زهير يوم قتل الحارث بن زهير

* تركت على الهباءة غير فخر * حذيفة حوله فصل العوالى
* سيخبر قومه حنس بن عمرو * اذا لاقاهم وابنا بلال
* ويخبرهم مكان النون مني * وما اعطيته عرق الخلال
من المخالة اى ما اعطيته عن صدقة وصفاء ود فاجابه حنس بن عمرو اخو بني
لعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغية

* سيخبرك الحديث بكم خبر * يشاهدى العصادة غير آلى
* بدأتها لقرواش وعمرو * وانت تحمل جوبك في الشمال
اي فعل قرواش هذا الفعل العرق العطية والخلال المخالة يقول لم تعطوني السيف
عن مودة ولكن قتلته واخذته وقوله وانت تحمل جوبك في الشمال الجوب القوس
يريد ان قرواش وعمرو بن الأسلع اقحموا الجفر وفلا من فلا وانت ترسل في
يدك لم تغن شيئاً ويقال لك البداء ولغلان العوادة وقال قيس بن زهير في
ذلك

* تعلم ان خير الناس هيـت * على جعفر الهباءة لا يريم
* ولو لا ظلمه ما زلت ابكي * عليه الدهر ما طلع النجوم

ولكن الفى حل يز بدر * بقى والبغى مرتعه وخيم
 اطن الحلم دل على قوى * وقد يسجىء الرجل الحالم
 ومارست الرجال ومارسوها * فموج على ممسكتهم
 * وقال في ذلك شداد بن معاوية العبسى *
 من يك سائلًا عنى فانى * وجروة لاتباع ولا تعار
 مقربة الشباء ولا تراها * امام الحمى يتبعها المهاجر
 ويروى امام الحيل يريد انها فرس حرب لا يطلب نسلها
 لها بالصيف آصرة وجل * وست من كرائمها غزار
 كرائم من الابل تشرب هذه الفرس البادئها
 * ألا أبلغ بني العشراء عنى * علانية وما يغنى السرار
 قلت سراتكم وخسالت منكم * خسيلا مثل ما خسل الوبار
 الخليل الردى يقول انتفيا شراركم وقتلت خياركم وابقيت رذالكم
 * ولم اقتل لكم سرا ولتكن * علانية وقد سطع الغبار
 وكان ذلك اليوم يوم ذى حسا وحسا واد فيه ماء ويزعم بعض بني فزارة ان
 حذيفة كان اصاب فيما اصاب من بني شبس تماضر بنت الشريد السلية ام قيس
 ابن زهير فقتلها وكانت في المصال ثم ان بني عبس طعنوا خلوا الى كاب بعراء
 وقد اجمع عليهم بنوا ذيisan فخافوا فقاتلتهم كلب فهز متهم بنوا عبس وقتلوا
 مسعود بن مصاد الكلبى ثم احد بني عليم بن جناب فقال في ذلك عنترة

* لأهل اتها ان يوم عراء * شفى سقمى لو كانت النفس تشتفى *
 * اتونا على عياء ما جعوا لنا * بأرعن لاخذ ولا متكشف *
 * تماروا بنا اذ يدرون حياضهم * على ظهر مقضى من الامر محصن *
 * علاتنا في كل يوم كريهة * باسيافنا والفرح لم يتعرف *
 * وما نذروا حتى غشينا بيونتهم * بغيبة موت مسبل الودق مذعف *
 اى تشكلوا في رجوليتنا حتى استعملوا الحياض علاتنا اى بعيتنا فاجتنبهم
 الحرب فلحقوا بهجر فامتصروا منه اثم حلو على بني سعد بالفرق وقد آمنهم
 بنوا سعد ثلث ليال فاقاموها ثم شخصوا عنهم فاتبعهم ناس من بني سعد

فَقَاتَلُوهُمُ الْعَبَسيُونَ فَأَمْتَعْوَاهُ حَتَّى رَجَعَ بْنُوا سَعْدٍ وَقَدْ خَابُوا مِنْهُمْ وَلَمْ يَظْفِرُوا
بِشَيْءٍ فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَنْتَةُ بْنُ شَدَادٍ بْنُ مَعَاوِيَةَ

* أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الظَّلُولَ الْبَوَايَا * وَقَاتَلَ ذَكْرَ الْسَّنَينَ الْخَوَالِيَا
الْقَصِيْدَةَ كَلَهَا ثُمَّ سَلَلَ قَيْسَ بْنَ زَهِيرَ كَمْ كَنْتَمْ يَوْمَ الْفَرْقَةِ قَالَ مَائِةً فَارِسًا كَالْذَّهَبِ
لَمْ نَكُنْ فَقِيلَ وَلَمْ نَقْلُ فَضَعَفْ ثُمَّ سَارَ بْنُوا عَبْسٍ حَتَّى وَقَعُوا بِالْيَامَةِ فَقَالَ قَيْسَ
إِنَّ زَهِيرًا إِنَّ بْنَيْ حَنْيفَةَ قَوْمٌ لَهُمْ عَزْ وَحْصُونَ فَالْفَوْهُمْ فَخْرَجَ قَيْسَ حَتَّى أَتَى
قَنَادِهَ بْنَ مَسْلَةَ الْخَنْقَى وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُهُمْ فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ قَيْسَ نَفْسَهُ وَقَوْمَهُ فَقَالَ
مَا يَرِدُ مِثْلَكُمْ وَلَكُنْ لِي فِي قَوْمِي اَمْرَاءٌ لَا يَدْ مِنْ مَشَارِقِهِمْ وَمَا نَكِرْ حَسِيبَكُمْ
وَلَا نَكِرْ كَائِنَكُمْ فَلَمَّا خَرَجَ قَيْسَ مِنْ عَنْدِهِ قَيْلَ لَهُ مَا تَصْنَعُ أَتَعْمَدُ إِلَى افْتَكِ الْعَرَبِ
وَاحْزَمْهُمْ فَنَدَخَلُهُ اَرْضَكُ لِيَعْلَمُ وَجْهَهُ اَرْضَكُ وَعُورَةَ قَوْمِكُ وَمَنْ إِنْ يَؤْتُونَ فَقَالَ
كَيْفَ أَصْنَعُ وَقَدْ وَعَدْتُ لَهُ عَلَى نَفْسِي وَإِنَّ اسْتَهْيِي مِنْ رَجُوعِي فَقَالَ لَهُ السَّمِينُ
الْخَنْقَى إِنَّا أَكْفَيْكَ قَيْسًا وَهُوَ رَجُلٌ حَازِمٌ مُتَوْقِقٌ لَا يَقْبِلُ إِلَّا لِلْوِيْقَةِ فَلَا أَصْبَحْ قَيْسَ
غَدَا عَلَيْهِ وَلَقِيَهُ السَّمِينُ فَقَالَ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ وَلَيْسَ عَلَيْكَ بِعِلْمٍ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَيْسَ
وَعَرَ على جَمِيعِهِ بِالْيَسَةِ فَضَرَبَهَا بِرِجلِهِ ثُمَّ قَالَ رَبِّ خَسْفٍ قَدْ أَفْرَتْ بِهِ هَذِهِ
الْجَمِيعَةَ مَخَافَةً مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ وَمَا أَرَاهَا وَأَلَّتْ مِنْهُ وَانْمَلَّتْ لَا يَرْضِي الْأَ
قَوْيِيْ مِنَ الْأَمْرِ فَلَمَّا لَمْ يَرِدْ مَا يَحْبُبَ احْتَلَ فَلْحَقَ بِنَيِّ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ فَنَزَلَ
هُوَ وَقَوْمُهُ عَلَى بَنِي شَكْلٍ وَهُمْ بَنُوا اخْتَهُمْ وَبَنُوا شَكْلَهُمْ مِنْ بَنِي الْخَرِيشِ بْنِ
كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ وَكَانَتْ مِنْهُمْ عَبْسِيَّةٌ بَخَاوِرُهُمْ
فَكَانُوا يَرَوُنَ مِنْهُ أَرْثَةً وَسُوءَ جَوَارَ وَأَشْيَاءَ تَرِيْبَهُمْ وَيَسْجُفُونَ بِهِمْ فَقَالَ نَابِغَةُ
بَنِي ذِيَّانَ

* حَلَّ اللَّهُ عَبْسًا عَبْسًا آكَ بِغَيْضِنَ * كَلَحِي الْكَلَابِ الْعَاوَيِّاتِ وَقَدْ فَعَلَ
* فَاصْبَحْتُمْ وَاللَّهُ يَفْعَلُ ذَاكَمْ * يَعْزِمُكَ مَوْلَى مَوَالِيَّكَ شَكْلَ
* إِذَا شَاءَهُنْهُمْ نَاشِيَّ دَرَبَخَتْ لَهُ * لَطِيفَةً طَبِيَّ الْبَطْنِ رَابِيَّةَ الْكَفْلِ
درَبَخَتْ الْمَرْأَةَ إِذَا حَبَتْ لَهُ وَخَضَعَتْ وَقَامَتْ عَلَى ارْبَعِهِ حَتَّى يَأْتِيَهَا فَكَثُوا مَعَ
بَنِي عَامِرٍ يَخْجُونَ عَلَيْهِمْ وَيَرَوُنَ مِنْهُمْ مَا يَكْرَهُونَ حَتَّى غَرَّتْهُمْ بَنُوا ذِيَّانَ وَبَنُوا
اسْدَ وَمَنْ تَبَعَهُمْ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ فَاصْبَوُوا يَوْمَئِذٍ زَمانَ بَدْرَ فَكَانُوا مَعَهُمْ

ما شاء الله ثم ان رجلا من الضباب اسرته بنا عبد الله بن غطفان فدفعه الذى اسره الى رجل من اهل تياء اليهودى فانهمه اليهودى باصر أنه فحصاه فقال الحبص الضبابى لقيس بن زهير أدى البنا ديتا فان مواليك بني عبد الله ابن غطفان اصابوا صاحبنا وهم حلفاء بني عبس فقال ما كنا لنفعل فقال والله لو اصابه من الرحيم لوديتوه فقال قيس بن زهير في ذلك

* لخ الله قوما ارشوا الحرب بيتنا * سقوتنا بها مرآمن الشرب آجنا *

* وحرملة الناهيم عن قتانا * وما دهره الا يكون مطاعنا *

* اكلف ذا الخصين ان كان ظالما * وان كان مظلوما وان كان شاطنا *

* خصاه امرؤ من اهل تياء طابنا * ولا يعدم الانسى والجن طابنا *

* فهلا بني ذبيان وسط بيوتهم * رهنت بمرا الرحيم ان كنت راهنا *

* وحالستهم حق خلال بيوتهم * وان كنت أولى من رجال ضعافنا *

* اذا قات قد افلت من شر حبص * لقيت باخري حبصا متابانا *

* فقد جعلت اكبادنا تجتويهم * كما يجتوى سوق العضاه الكرازنا *

العضاه كل شجر له شوك والكرازن المعاول الواحد كرزن

* يدرؤنا بالذكرات كأنما * يدرؤن ولدانا تمى الرهادنا *

يدروننا يختلوننا والرهادن جمع رهدن وهو شبيه بالعصفور فقال النابغة الذياني جوابا لقيس

* ابك بكاء السداد انك لن تهبط ارضا تحبها ابدا *

* نحر وهنائ للجريش وقد * جاوزت في الحى جميرا عددا *

واغار قرواش بن هبى العبسى وبنوا عبس يومئذ في بني عاص على بني فزاره فاخذه احد بني العشراء الاخرم بن سبار بن عمرو بن جابر بن عقبيل بن هلال بن سعى بن مازن بن فزاره اخذه تحت الليل فقالوا له من انت فقال رجل من بني البكاء فعرفت كلامه فتاة من بني مازن وكان في بني عبس فقالت ابا شريح أما والله لنعم مأوى الا ضياف ناكحة وفارس الخيل انت فقالوا له ومن انت قال قرواش بن هبى فدفعوه الى بني بدر فقتلوا وكان قتل حذيفة ويزعم بعض الناس انهم دفعوه الى آل بني

سبع فقلاه عالك بن سباع وكان قتل مالك بن سبع الحكم بن مروان بن زنباع
فقال ذهيبة بن الحارث من بني مازن بن فزارة

صبراً بغضن بن ريث انهارجم * قطعه وها انذاك كم مجتمع
 ها أشطت سميَّ ان هم قتلوا * بني اسيد بقتل آل زبئاع
 لقد جزتكم بنوا ذبيان صاحبة * بما فعلم ككيل الصاع بالصاع
 قتلا بقتل وتعقير ابعقركم * مهلاً حيض فلا يسعى بها الساعي
 * وقال في ذلك عنترة

- * هدىكم خير بابا من ايسكم * اعف وافق بالجوار واحد *
- * واحى لدى الهمجا اذا الخيل صدها * غدة الصياغ السمهري المقصد *
- * فهلا وفى الغوغاء عمرو بن جابر * بذنته وابن القيطة عصيد *
- * سأيكم مني وان كنت نائبا * دخان العلندي حول بيتي مزود *
- * قصائد من بز امرى يجتديكم * وانتم بجمسى فارتدوا وتقلدوا *
- ای يطلب منكم التأر وقال قيس بن زهير

* مالى ارى ابلى تحلى كأنها * نوح تجاوب موهنا اعشارا
 نوح نساء ينحن والاعشار جع عشر و هو ان يرد الماء في اليوم التاسع وهذا
 مثل والموهن بعد صدر من الليل

ان تهبطي ابدا جنوب مويسيل * وقنا فرافقين فالامر ارا
أجهللت من قوم هرفت دماءهم * يهدى ولم ادهم بجنب تغارا
ان الهوادة لا هوادة بيننا * الا التجاهل فاجهدين فزارا
الا التزاور فوق كل مفاصس * يهدى الجياد اذا الحميس اغارة
فلاءبطن الخيول حر بلادكم * لحق الاياطيل نبذ الامهارا
حتى تزور بلادكم وتروا بها * منكم ملام تحشى الابصارا

* و قال قيس بن رهير في مالك بن زهير و عمالك بن بدر *
اخى والله خير من اخيكم * اذا مالم يجد بطل مقاما
اخى والله خير من اخيكم * اذا مالم يجد راع مساما
اخى والله خير من اخيكم * اذا الخفرات ابدن الخداما

* قاتل به اخاك وخير سعد * فأن حربا حذيف وان سلاما
 * ترد الحرب ثعلبة بن سعد * محمد الله يرعون البهاما
 * وكيف تقول صبر بني بجان * اذا غرضا ولم يجدوا مقاما
 * وتغنى مرة الاذرين عنا * عروج الشاء تتركهم قياما
 * ولو لا آل مرمة قد رأيت * نواصيهن ينضون القتاما

* وقال نابغة بنى ذبيان *

* ابلغ بنى ذبيان ان لا اخا لهم * بعس اذا حلوا الدماخ فأطلما
 * بجمع كلون الاعبل الجنون لونه * ترى في نواحيه زهيرا وحذينا
 * هم يردون الموت عند لقائنا * اذا كان ورد الموت لا بد اكراها
 ثم ان بعس ارتحلوا عن بنى عامر فساروا يردون بنى ثعلب فارسلوا اليهم
 ان ارسلوا اليانا وفدا فارسلت اليهم بنوا ثعلب بستة عشر راكبا منهم ابن
 الحمس الشعبي قاتل الحارث بن ظالم وفرح بهم بنوا ثعلب واجبهم ذلك فلما
 اتى الوفد بنى عبس قال قيس انتسبوا لزمان سوء قال ابن الحمس حتى مر بابن الحمس
 فقال قيس ان زمانا امتننا فيه لزمان سوء قال فلانا اخاف منك فوالله
 لائت اذل من قرادي بنسم ناقتي فقتله قيس وانما يقتله بالحارث بن ظالم لأن
 الحارث كان قتل بزهير بن جنية خالد بن جعفر بن كلاب فلما رأى ذلك قيس
 قال يا بنى عبس ارجعوا الى قومكم فهم خير اناس لكم فصالحوهم فاما انا
 فلا احاور يتسا غطفانيا ابدا فلحق بعمان فهلك بها ورجع الربع وبنوا عبس
 فقال الربع بن زياد في ذلك

* حرق قيس على البلاء * دحر اذا استعرت اجندها
 اجدهم ذهب ويقال انه لم يخدم الركض اذا اسرع
 * جنية حرب جناهاها * تفراج عنه وما اسلما
 * عشية بردى آل الزباء * بيمحل بالركض ان تلجمها
 في نسخة غدة مررت بآل الباب والباب امرأة يعشيقها قيس بن زهير
 * ونحن فوارس يوم الهرير اذ تسلم الشفتان الفباء
 * عطفنا وراءك افراستنا * وقد مال سرجك فاستقدما

* اذا نفرت من ياض السيو * ف قلنا لها أقدمى مقدمها *

ولما انصرف الربيع وكان يسمى الكامل اتي بني ذيisan ومعه ناس من بني عبس فاتى الحارث بن عوف بن ابى حارثة المرى فوقذوا عليه فقالوا له هل احسست لنا الحارث بن عوف وهو يعالج نحیسا له فقال هو في اهله ثم رجعوا وقد لبس ثيابه فقالوا اما رأينا كاليوم قط مر كوبا قال ومن اتم قالوا بنوا عبس ركبان الموت قال بل اتم ركبان السلم والحياة من حجا بكم لا تزالوا حتى تأتوا حصن بن حذيفة قالوا ائنما غلاما حديث السن قد قلنا اباه واعمامه ولم زره فقط قال الحارث نعم الفقى حليم وانه لا صلح حتى يرضى فاتوه عند طعامه ولم يكن راهم فلما رأهم عرفهم قال هؤلاء بنوا عبس فلا اتوه حيوا فقال من اتم قالوا ركبان الموت فياهم وقال بل اتم ركبان السلم والحياة ان تكونوا احتجتم الى قومكم فقد احتاج قومكم اليكم هل اتم سيدنا الحارث بن عوف قالوا لم تأتوا وكم تو اياتهم ايه فقال فأتوه فقالوا ما نحن بيارجيك حتى تنطلق معنا فخرج يضرب اوراك اباعرهم قبله حتى اتوه فلما اتوه حلف عليه حصن هل اتوك قبلى قال نعم قال فقم بين عشيرتك فانى معينك بما احببت قال الحارث أفاد عدو معى خارجه بن سنان قال نعم فلما اجتمعوا قالا لحصن انجيرنا من خصلتين من الغدر بهما والخذلان لنا قال نعم فقاما بينهما فباءاً بين القتلى وآخرجا لبني ثعلبة بن سعد الف ناقة اعافهما فيها حصن بخمسة ناقه وزعموا انه لما اصطلح الناس وكان حصين بن ضمضم المرى قد حلف لا يمس غسلات حتى يقتل باخيه هرم بن ضمضم الذى قتلته ورد بن حابس العبسى فا قبل رجل من بني عبس يقال له ربيعة بن الحارث بن عدى بن نجاد وامه امرأة من بني فزاره يريد اخواله فلقي حصين بن ضمضم فقتلته باخيه فقال حيان بن حصن احد بني مخزوم بن مالك بن قطيبة ابن عبس

* سالم الله من تبرأ من غيظ وولى آندهما يربو عا *

* قتلوا بعد المواثيق بالسهم تراهن في الدماء كروعا *

* ان تعيدوا حرب القليب علينا * تجدوا امرنا اخذ جيعا *

* فلما بلغ فزاره قتل حصين بن ضمضم ربيعة بن وهب غضبوا وغضب حصن

ف قتل ابن اخthem وفيها كان من عقد حصن لبني عبس وغضبت بنوا عبس فارسل
إليهم الحارث بابنه فقال اللbn احب اليكم ام انفسكم يعني ابنه يقول ان شئتم
فاقتلوه وان شئتم فالدية قالوا بل اللbn فارسل اليهم عاشرة من الابل دية ربيعة
ابن وهب فقبلوا الديمة وغروا على الصلح فقال ذلك في شيم بن خويبل الفزارى
حات امامه بطن النbn فالرقا * واحتل اهلك ارض اذنت الرعا *
من ذات شك الى الاعراج من اضم * وما تذكريه من عاشق اهنا *
هم بعيد وشأو غير مؤتلف * الا هريرة لانتشكي الساما *
اذضيتهما من ضحاها او عشيتها * في مستب يشق اليد والا كما
سموت اصوات كدرى الفراخ به * مثل الاعاجم ت נשى المهرق الغلام
يا قومنا لا تعر علينا بظلمة * يا قومنا واذكروا الآباء والقدماء
في جاركم وابنكم اذ كان مقتله * شعاء شيت الاصداق والمهماء
عي المسود بها والسائلون ولم * يوجد لها غيرنا مولى ولا حكما
كنا بها بعدها طخت عروضهم * كالهبرقية ينق ليطها الدسما
اى ينقطر منها الدم طحيت دنسه والطيخ الفساد والهبرقية والهبرق
الحداد اراد كالسيوف الى تسقي الدم والباطن اللون ليط الانسان جلدته
ولونه

- * انى وحصنا كذى الانف المقول له * ما منك انفك ان اعضاضته الجلا *
- اى لا استغنى انا عن حصن كالا يستغنى عن الانف
- * اأن اجار عليكم لا ابا اسكم * حصن تقطر آفاق السماء دما *
- * أدوا ذمامه حصن او خذوا يد * حربا تخش الوقود الجzel والضرما *
- الضرم صغار الحطب اى اعطوا الرضى بدية او غيرها او اثنوا بمحرب
- وقال في ذلك عبد قيس بن فرعة اخو بنى شمعن بن فزاره وهو بن عنةاء يعتذر
- عن حصين ابن ضخم المرى

- * ان تأت عبس وتنصرها عشيرتها * فلبيس جار ابن يربوع بخندول
- * كلا الفريقين اغنى قتل صاحبه * هـذا القتيل بجيـت امس مطلول
- * باهـت عرار بـكـحـلـ وـازـفـقـ مـعـاـ * فلا تـنـتوـ اـعـانـيـ الاـضـالـلـ

وعار مثل حذام وقطام اي اتفعوا واصطلموا وعار وكل ثور وبقرة
كما في سبطين من بنى اسرائيل فعمر كل فقرت به عار فوق الشر
يبيهم حتى كادوا ان يتلقوا فضررت العرب بهما مثلا وقال زهير بن ابي سلبي
يذكر الحارث بن عوف وخارجة بن سنان وجاهما ما حلام من دماء بنى عباس
وبين ذبيان

* لم يرى لعم السيدان وجدتها * على كل حال من محيل ومبرم
الى آخر القصيدة وزعوا ان بنى هرة وبنى فزاره لما اصطلموا وباؤوا بين
القتلى اقبلوا يسرون حتى نزلوا على ما، يقال له قلهى وعليه بنوا تعلبة بن سعد
ابن ذبيان فقالت بنوا هرة وبنوا فزاره لبني تعلبة اعرضوا عن بنى عبس وقد
باوؤنا بعض القتلى بعض فقالت بنوا تعلبة كيف تباركون بعد العزى بن حذار
ومالك ابن سبع أنه درونهما وهما سيدا قيس فوالله لا نسم هذا باوفنا فنفعوهم
الماء حتى كا وا يوتون عطشا فلما رأوا ذلك اعطوهם الديمة ويزعون انها
كانت اول الجحالة فقال في ذلك معقل بن عوف ابن سبع الثعلبي

* انعم الحى تعلبة بن سعد * اذا ما القوم عضهم الجديد
* هم ردوا القبائل من بغرض * بغضهم وقد حمى الوقود
* يطل دمائهم والفضل فيما * على قلهى ونحكم ما زيد
* وقال الربيع بن زياد في حرب داحس *

* ان تلك حربكم امست عوانا * فاني لم اكن من جناتها
* ولكن ولد سودة ارثوها * وحشوا نارها لمن اصطلاحها
* فاني لست خاذلكم ولكن * سأشق الآن اذ بلغت اناها
* ولد سودة حذيفة واخواته الخمسة امهن سودة بنت فضيلة بن عمير بن جريمة
وقال عترة بن شداد بن معاوية

* سائل عميره حين اجلب جمعها * عند المزوب باى حى تلحق
* انجى قيس ام بعذرة بعد ما * رفع اللواء لها وبئس الملحق
* واسأل حذيفة حين ارش بيتا * حررا ذاتها ببوت تتحقق
فلتلعن اذا التفت فرسانا * بلوى التهيره ان ظنك احق

فهذا ما كان من حديث داحس وبلغنا ان الحرب التي كانت فيه اربعون سنة
 وصار داحس مثلاً ويقال * أشأم من داحس * وقال بشير بن
 أبي العسي *

* ان الرابط النكدر من آل داحس * جررين فلم يفلحن يوم رهان *

* فسبعين بعد الله مقتل مالك * وغرين قيساً من وراء عمان *

* وقعن منه السبق ان كثنت سابقاً * وتاطم ان زلت بك القدمان *

* اطممن على ذات الاصداق وجدهم * يرون الاذى من ذلة وهوان *

نم حديث داحس والحمد لله رب العالمين * وكان من حديث بيهم انه كان
 رجلاً من بني غراب بن فزارة بن ذبيان بن بغصن وكان سابع سبعة
 اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع وبينهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا ستة وبقي
 بيهم وكان يحمق وكان اصغرهم فارادوا قتلهم ثم قالوا ما تريدون من
 قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم
 الى اهلي فانكم ان تركتوني وحدى اكثنتي السابعة وقتلني العطش ففعلنوا
 فاقبل عليهم فلما كان في الغد نزلوا فخرروا جزوراً في يوم شديد الحر فقالوا
 اظلوا طم جزوركم لا يفسد فقال بيهم * لكن بالاثلات طم لا يضل *

فقالوا انه لنذكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه ففارقوهم حتى انشعب له طريق
 اهله فاتى امه فأخبرها الخبر فقالت ما جاءنى بك من بين اخواتك فقال
 لوالديك القوم لاخترت * فارسلها مثلاً ثم ان امه عطفت عليه
 ورقة فقال الناس احببت ام بيهم يا ورفت لها فقال بيهم * شكل
 ارامها ولدا * فارسلها مثلاً ثم جعلت تعطليه ثياب اخواته ومتاعهم
 يلبسها فقال * يا حبذا التراث لولا الذلة * فارسلها مثلاً وقال حبيب
 ابن عيسى لما اراد بيهم ان يعيض عنهم قال بعضهم كيف يأتى هذا الشقى
 اهله بغير خفير فقال لهم بيهم * دعوني فكفى بالليل خفيراً * فارسلها
 مثلاً ثم اتى على ذلك ما شاء الله ثم انه مر على نسوة من قومه يصلحن امرأة
 منهن يردن ان يهدنها لبعض القوم الذين قتلوا اخواته فكشف ثوبه عن
 انته وغضى به رأسه فقلن ويحك اي شيء تصنع فقال

* اليس لكل حالة لبوسها * اما نعيها واما بوسها * فارسلها مثلا فلما قات على ذلك ما شاء الله جعل يتبع قبلة اخوته فيقتلهم
 * ويتفصاهم حتى قتل منهم ناسا فقال يدهم
 * يا لها من مهجة يا لها * اني لها الطعم والسلامه
 * قد قتل القوم اخوانها * في كل واد زقاء هامه
 * لا طرقهم وهم نسام * فابركن بركة النعامة
 * قابض رجل وباسط اخرى * والسيف اقدمه امامه
 * نعامة هو يهس لقب بنعامة لقوله فابركن بركة النعامة ثم اخبر ان ناسا
 من الشجاع في غار يشربون فيه فانطلق بخال له يكنى ابا حشر فقال له هل لك
 في غار فيه طباء لعلنا نصيب منهن قال نعم فاذطلق يهس باب حشر حتى اذا قام
 على باب الغار دفع ابا حشر خاله في الغار فتقال ضربا ابا حشر فقال بعضهم
 ان ابا حشر ابطل فقال ابو حشر مكره اخوك لا ابطل * فارسلها مثلا فكان
 يهس مثلا في العرب قال المتنس
 * ومن حذر الايام ما حز انفه * قصير ورام الموت بالسيف يهس
 * نعامة لما صرخ القوم رهطه * تبين في اوابه كيف يلبس
 واول هذه الایات
 * وما الناس الا ما رأوا وتحذثوا * وما الحزن الا ان يضاموا فيجلسوا *
 * فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة * وموتى بها حرا وجلدك املس *
 ومن حذر الايام الح وقال بعض الشعراء من بنى ثعلب وهو ابو الحام
 * لقمان منتصرا وقس ناطقا * ولا نت اجرأ صولة من يهس
 يريد به الاسد ههنا وهذا البيت غلط من المفضل لان يهسا هو الاسد وليس
 بيهس الذي يلقب بنعامة ويدلك على ذلك البيت الذي بعده وهو لابي الحام
 التغليبي يمدح عباد بن عمرو بن كاثور
 * يقص السباع كأن خلا فوقه * ضخم مذمر شديد الانفس
 سكان قس بن ساعدة من ایاد مفوها ناطقا فوقف بسوق عكاظ على جل له
 احر فقال ايها الناس اجتمعوا ثم اسمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات

فات وكل ما هو آت آت ان في السماء خبرا وان في الارض لمعتبرا نجوم تدور
 وبخار لا تبور وسقف مرفوع ومهاد موضوع ما للناس يذهبون ثم لا يرجعون
 أرضوا فاقاموا ام تركوا فناما يختلف بالله نفس بن ساعدة ان الله لدينا هو
 احب اليه مما نحن فيه * زعموا ان رجلا من بنى عمرو بن سعد بن زيد منة
 ابن عيم يقال له عياض بن ديهث اورد الله على ما فصادف عليه رعاء الحارث
 ابن ظالم المري هرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغصن بن ريث بن غطفان
 ابن سعد بن قيس بن عيلان فارلى عياض بن ديهث دلوه ليسقى ماشيته فقصسر
 رشاؤه واستعار بعض ارشيبة رعاء الحارث بن ظالم فأغاروه حتى سقى الله ثم
 اصدرها فلقيه بعض حشم النعمان فأخذ اهله وماهه فنادى يا حاره فركب
 الحارث حتى اتى النعمان وقد كان لقى عياضا قبل ذلك فقال له ويلاي ومتى
 اجرتك قال فاني عقدت رشائى برشاء رعائكم فسبقت ابلى واخذت وذلك الماء
 في بطونها فقال له الحارث ان في هذا جوارا ثم اتى النعمان فقال ايت اللعن
 اتيت اخذت ابل حارى واهله وولده فقال النعمان أفلأ تشدها وهى من اديك
 اول يعني قتل الحارث بن ظالم خالد بن جعفر وهو جار للاسود بن المنذر بن ماء
 السماء اخي النعمان ثم ان النعمان اوعد الحارث وعيدا شديدا فقال له الحارث
 هل تعدون الحيلة الى نفسى * فارسلها مثلا اي هل تريد بحيلتك ان تقتلك
 هذا غايتك يريد هل يكون شئ بعد الموت ثم انصرف فلما انصرف تذر النعمان
 كلته فندم على تركه ثم طلبه فلم يتجده وكانت سلي بنت ظالم اخت الحارث تحت
 سنان بن ابي حارثة بن نشببة بن غيظ بن مرة وكان النعمان قد دفع الى سنان
 ابن ابي حارثة ابنا له يكرون عنده بباء الحارث الى اخته فقال ان سنانا يقول
 لك زيني ابن النعمان حتى اتى به اباه لعله يصنع اليها خيرا ففعلت فانطلق
 به الحارث فضرب عنقه ثم هرب فلحق بكمة وكان رد على ابن ديهث بعض
 ما اخذ منه فقال الحارث بن ظالم

* قفا قاسمها اخباركا اذ سالم * محارب مولاه وتكلان نادم *

مولى ابن عمه اي انا محارب ابن عمى سنان بن ابي حارثة الذي كان عنده
 ابن النعمان

فا قسم لولا من تعرض دونه * خالطه ما في الجديدة صارم
 حسبت ابا قابوس انك فائز * ولما تدق دلا وأنفك راغم
 فان لك اذواه اصبن ونسوة * فهذا ابن سلي رأسه متفاقم
 علوات بذى الحيات مفرق رأسه * ولا يركب المکروه لولا الاكارام
 فنكت به كما فنكت بخالد * وكان سلاحی بتحويه الجحاجم
 أخصبی حمار ظل يکدم فمها * أیوكل جیرانی وجارك سالم
 بدأت بيتك وانثیت بهذه * وثالثة تبیض منها المقاصد
 * وقال الفرزدق يذكر ذلك

كا كان او في اذیتادی ابن دیهث * وصرمهه المغم المتهب
 فقام ابو لیلی اليه ابن ظالم * وكان متی ما يسلل السيف يضرب
 وما كان جارا غير دلو تعلقت * بحبله في مسخ صد العقد مکرب
 مکرب مشدود وعقد الدلو على عرافي الدلو يقال له الكرب ويقال للرجل أکرب
 دلوک وقال الفرزدق

اعوذ بیشر والمعلى للاهها * بنی هالك او في جوارا وأکرم
 من الحارت التجی عیاض بن دیهث * فرد ابو لیلی له وهو أظلم
 وما كان جارا غير دلو تعلقت * بعقد رشاء عقده لا يخدم
 فرد اخا عمرو بن مسعود نزده * جیعا وهن المغم المتقسم
 فاق على ذلك ما شاء الله ثم ان الحارت قدم الحیرة فأخذ فاتی به التعمان فامر به
 ابن الحمس التعلى فضرب عنقه * زعموا ان رجلين من اهل هجر اخوین
 رکب احد هما ناقة صعبة وكانت العرب تمحق اهل هجر وان الناقة ندت
 ومع الذي لم يركب منههما قوس ونبيل واسمه هنین فناداه الرأکب منهما يا هنین
 ازلنى عنها ولو باحد المعزوین يعني سهمه، فرماه اخوه فصرعه فات فذهب
 قوله * ولو باحد المعزوین مثلًا * زعموا ان رجلا شابا غزالا خرج
 يطلب حاربين لا هله هر على امرأة متنقبة جليلة في النقاب فقدم بعذائهما وترك
 دللب الحاربين وشفله ما سمع من حسن حديثها وما رأى من جمالها في النقاب
 فلما سفرت عن وجهها اذا لها استان مکفهرة منكرة مختلفة فلما رأها ذكر حاربه

قال ذكرى فوك حارى اهلى فذهب قوله مثلا وخلى عنها زعوا ان رجلا في الجاهلية كانت له فرس مريحة معلقة قد تألفها وعرفته فبعثه قومه طليعة هر بروضة فاعجبته وهو لا يدرى ان العدو قريب منه فنزل فخلع رجلام فرسه وخلى عنها ترعى فيما هو على ذلك اذ طلعت عليه خيل العدو دواس اي يتبع بعضهم بعضا فاخذوه وطلبوها الفرس فسبقتهم فما يقدروا عليها فتسبقوها منها ومن جودتها قالوا ان دفعتها اليانا فانت آمن والا قلتاك فظن الرجل انهم قاتلوه ان لم يفده نفسه فدعاهما بخاءت فقال عرفتني نسأها الله اي اخرها وزناد في اجلها فصار مثلا وزعوا ان قوما كانوا في جزيرة من جرائر البحر في الدهر الاول ودونها خليج من البحر فاتاها قوم يريدون ان يعبروها فلم يجدوا معبرا فجعلوا ينفحون اسقفيتهم ثم يعبرون عليها فعمد رجل منهم فأقبل النفح واضعف الرابط فلما توسط الماء جعل الرمح تخرج حتى لم يبق في السقاء شيء وغضي الوت فتادي رجلا من اصحابه ان يفلان انى قد هلكت فقال ما ذنبي يدك او كنا وفوك نفح فذهب قوله مثلا او كيت راس السقاء اذا شدته وقال بعض الشعراء

* دعاؤك جد البحر انت لفتحته * ب匪ك واوكته يداك لتسجنا *

* زعوا ان شيئا كانت تحته امراة شابة فكانت تراه اذا اراد ان يتعل قعد فانتعل وكانت ترى الشبان يتعلون قياما فقالت يا حبذا المتعلون قياما فسمع ذلك منها فذهب يتعل قياما فضرط وهي تسمع فقالت اذا رمت الباطل الجميع بك اي غلتك فارسلتها مثلا زعوا ان الحارث بن ابي شمر الغساني سأل انس ابن الحجيرة عن بعض الامر فأخبره به فلطمته فقال ذل لو اجد ناصرا ثم قال الطموه فقال انس لو نهى عن الاول لم يعد للآخرة فارسلها مثلا فقال زيدوه فقال انس ايها الملك ملكت فأصبح فارسلها مثلا فامر ان يكف عنه زعوا ان قوما شردت ابل بني صحار بن وهب بن قيس بن طريف وهو ابو الطماح بن عمرو بن قعین حتى وقعت في بلاد بني عوف بن سعد بن ذبيان بن بغصن بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان فركب الجميع وهو منفذ بن الطماح بن قيس في طلب الابل حتى

وقع في بلاد بني مرة قال فانتهيت الى بيت عظيم فأنفتح اليه ووضعت رحلي
عنه في عشية متغيرة فإذا في البيت الذي انفتح بفناهه رجل شاب مضاجع
ربة البيت قد غلبته عينه فنام خبسته رب هذا البيت فلم ألبث الا قليلا حتى راح
الشاء خبست في العطن ثم راحت الابل وفيها افراس ومعها رعاؤها خبست في
الطن ثم ملأ رجل على فرس يصهل فارتاح له انخيل وارتاحت العيبد لذلك
وجاء حتى وقف عليهم فقال ماذاكم السواد بفناء البيت قالوا ضيف قال فلما رأيت
ذلك عرفت انه رب البيت وان الفت ليس منها في شيء فدخلت البيت فاحتلت الفتى
حتى ابرزته من وراء البيت فاستيقظ بي فقال أما انت فقد انعمت على فن انت
فقلت انا عنة بن الطماح قال أو في الابل جئت قلت نعم فقال ادركت امكث
ليلك هذه عند صاحب رحلك فإذا أصبحت فأنت ذلك العلم الذي ترى فقف عليه
ثم ناد يا صباحاه فإذا أجمع اليك الناس فاني سأريك على فرس ذنوب بين بردين
 فأعرض لك الفرس مرتين حتى تثبت عليه فإذا فعلت ذلك ثب خلق ثم ناد
يا جار يا جار المخاض فاك اذا فعلت ذلك ادركت قال واذا هو الحارث بن
فالم فلما أصبحت فعلت الذي امرني به فسادت يا صباح فاتني الناس حتى
جاءني آخر من جاء ففرض لي فرسه فوثبت عليه فإذا ما اختلفه فعلت يا جار يا جار
المخاض فما حارني وتحولت رحلي اليه فشكست عنده اياما لا يصنع شيئا ثم قال سبني
بغضب طني فقلت لا اسبك ابدا قال فقل قولا يعذرني به قومي قال فشكست
حتى اذا اوردوا النعم جعلت أسوق وأرتجن فقلت وكانت في الابل الذي ذهبت
ناقة يقال لها اللفاع

- * اني سمعت حنة اللفاع * في النعم المقسم الاوزاع
- * ناقة ما وليدة جياع * اما اذا اجدبت المراعي
- * فانها تحلب في الجماع * اما اذا اخصبت المراعي
- * فانها نهى من النقاع * فادعى ابا ليلبي ولا تراعي
- * ذلك راعيك فنم الراعي * الا يكن قام عليه ناعي
- * لا نؤكلي العام ولا تصاعي * متطقا بعصارم قطاع
- * يفرى به مجتمع الصداع *

فلا سمع بذلك الحارث وكان يكفي اباليلى اقبل يسعي مخترطا سيفه فقال

* هل ينفرجن ذودك ضرب تشذيب * ونسب في الحى غير ما شوب *

* هذا اواني واوان المعاوب *

ثم نادى الحارث من كان عنده من هذه الابل شيئاً فلا يصدرن بشيء من ذمتنا حتى يردها قال فردت جميعاً مكانها غير الناقة التي يقال لها اللقاع فإذا طلق وأفطلقت معه ذلوقها علىها فوجدنها مع رجلين يحملانها فقال إنما الحارث خلياً عنها فليس لكما فضرط البائش منه ما البائش الذي يقف من جانب الخلوبية اليمين ويقال للحالبين البائش والمستعلى والمستعلى الذي من جانب الناقة الأيسر فقال المستعلى والله ما هي لكمأاً ف قال الحارث است البائش أعلم فارسلوا مثلاً ورد الابل على الجميع فنصرف بها كأن امرأة من طي يقال لها رقاش كانت تغزو بهم وينيون برأيهما وكانت كاهنة وكان لها حزم ورأى فاغارت بطريقها على اياض بن نزار بن عبد يوم رحاح فأظفرت بهم وغنمته وسبت فكان فيها اصابات من اياض فت شاب جبيل فأخذته خادمة فأوت عورته فأعجبها فدعنته الى نفسها فوقع عليها سفمات فاينت في ابان الغزو وتغزو بهم فقالوا لها هذا اواني الغزو فاغرى ان كنت تريدين الغزو فعلت تقول رويد الغزو ينرق فارسلتها مثلاً ثم جاءوا لعادتهم فرأوها نساء مرضعاً قد ولدت غلاماً فقال بعض شعراء طي

* بئثت ان رقاش بعد شناسها * حبتت وقد ولدت غلاماً اكلا *

* فالله يحيطها ويرفع ذكرها * والله يلهمها كشافاً مقبلاً *

* كانت رقاش تقود جيشاً جحفلها * فصبت وحق لمن صبا ان تهبلها *

* درى رقاش فقد اصبت غنية * فلا يصوترك ان تقودي جحفلها *

* زعموا ان المنذر بن امرى القيس وهو جد النعسان بن المنذر وكانت امه ماء النساء امرأة من النمر بن فاسط قال للحارث ابن العيف بن عبد القيس والمنذر يومئذ محارب للحارث بن جبلة الغساني ملك الشام اهـ الحارث بن جبلة فقال له الحارث بن العيف

لا هم ان الحارث بن جبله * زنا على ايه ثم قتله
 وركب الشادخة الحبله * وكان في جاراته لا عهد له
 * فاي فعل سي لا فعله *

وقال حرملة بن عسلة اخي بني مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن
 شعبدة اهيج الحارث وكانت ام حرملة امرأة من غسان فقال حرملة بن عسلة
 ان الاله تصرفته * بان لا اعنة وان لا احوبا
 اي عبدته والناصف الخادم قال الشاعر

وتلق حسان تصف ابنته عيما * كما كان يلق الناصفات الخوادم
 * وان لا اكافر ذا نعمة * والا اخيب مستثيا
 وغضان قوم هم والدى * فهل ينسينهم ان اغبيا
 فأوزع بها بعض من يعتزك فان لها من معد كلبيا
 يقال كاب وكليب مثل معن ومعير والازع الاغراء
 * وان خالك مندوحة * وان عليها بغيب رقيبا

فلما كان حين سار المنذر بن ماء السماء الى الحارث بن جبلة فالتفوا
 بعين اباغ فقتل المنذر بن ماء السماء وهزم جيشه وكان فيهم اخلاط
 من العرب من ديمونة ومضر وغيرهم فكان ابن عسلة في الجم يوثد
 مع المنذر فاسير هو فاحسن اليه الحارث بن جبلة وحمله وكساه وخلت سبليه
 وكان في جيش المنذر يومئذ رجل من بني حنيفة فقال له عمرو بن شمر بن
 عمرو اهنا خرج متوصلا بجيش المنذر يريد ان يلحق بأخواله من غسان وكانت امه
 منهم فرأى مصريع المنذر فاتاه فأخذ بردا كان عليه ثم أتى الحارث فأخبره انه قتله
 وهذا برده وكان ابن العيف العبدى في اسراء فقال له الحارث بن جبلة حين
 رأه * أتاك بخائن رجاله * فارسلها مثلا ثم قال له انه بلاني ما قلت فاخترت مني
 احدى ثلات خلال اما ان اطرحك في جب فيه الاسد قد ضرب وجوه فتمكث
 معه ليلة او ارمي بك من رأس طمار يعني جبل دمشق فان نجوت نجوت وان
 هلكت هلكت او يضربك الدلامس سيف الذى يقوم على رأسه وهو اعنام

الرجال واشدهم بعمود له من حديد ضربة فان نجوت نجوت وان هلكت هاكت
 فنظر في امره فكره الاسد وكره ان يلقى من رأس الجبل واختار ان
 يضرره الدلامس تلك الضربة فضررها على منكبه فدق منكبه ووركه ثم امر به
 فالق فاحتسب عليه راهب فداوه حتى برأه وهو مخبل * كان امرؤ الفيس بن
 بحر الكندي الشاعر رجلاً مفركاً لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج
 امرأة من طئ قابني بها فأبغضته من تحت ليلته فكرهت مكانه فجعلت تقول يا خير
 الفتى ان أصبحت اصيحت فيرفع رأسه فيرى الليل كما هو فيقول أصبح
 ليل فلما أصبح قال لها قد رأيت ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت
 ذلك من كراهة مكان في نفسك ما كرهت مني قالت ما كرهت فلم يزل
 بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف الهرة ثقل الصدرة سريع الاراقة
 بطيء الاقامة فلما سمع ذلك منها قال لها هو انك جديدة الركبة سلسة
 النقبة سريعة الوثبة وطلعها وذهب قوله * أصبح ليل مثلاً *
 كان الناس يتباينون على طلوع الشمس وغرب القمر من صبح
 ثلاثة عشرة ليلة تخلو من الشهر انتطلع بعد غروب القمر ام قبله تباين رجال
 على ذلك فقال احدهما تطلع قبل غروب القمر وقال آخر يغيب القمر قبل طلوع
 الشمس فكان قوم الذين تباينا ضلعوا مع الذي قال ان القمر يغرب
 قبل طلوع الشمس فقال الآخر يا قوم انتكم تغدون على * فقال له قائل
 * ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر * فذهب مثلاً * زعموا ان
 امرأة بغيا كانت تؤاجر نفسها فاستأجرها رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها
 جائعه فجعلت تقول * صكا ودرهما لك لا افتح من الجبل * فذهب
 قوتها مثلاً * خرج رجل من طئ يقال له جابر بن رالان ثم اخذ بني نعل
 بن ستبس ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهور الحيرة وكان للمنذر بن ماء
 السماء يوم يركب فيه في السنة لا يلقى فيه احدا الا قتله فلقي في ذلك اليوم
 بن رالان وصاحبيه فاخذتهم الحيل بالثوية فان بهم المنذر الثوية موضع
 بالحيرة وقال المنذر اقرعوا فايكم قرع خليت عنه وقتل الباقين فاقتروا فقرعهم

جابر فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما آتاهما بن ران يقادان ليقتلا قال من
 عزير فارسلها مثلا وقال جابر في ذلك
 * يا صاح حى الران المترجا * وافرأ عليه تحيه ان يذهبها
 * يا صاح ألم انها انسية * تردى بستان كالسيور مخصوصا
 * ولقد لقيت على الثويبة آمنا * يسوق الحميس بها وسيفا احديا
 * كرها اقارب صاحبي ومن يفر * منا يكن لأخيه بدأ مرهبا
 * لله درى يوم اترك طائعا * احدا لا بعد منهما او اقربا
 احدا اي احد الاخرين يلوم نفسه على ترك اياهما
 * فعرفت جدي يوم ذلك اذ بدا * اخذ الجدود مشرقين وغربا
 * كر الفنون عليك دهر اقلنا * كر النقال يقوده ان يذهبها
 * ولقد ارانا مالكين رأسه * نزعا خزامة انه ان يشغلا
 * زعموا ان امرأة كان لها صديق وهو زوجها عدو وكانت محجبة قال لها
 لا اشتفي ابدا حتى اجتمعك وزوجك يرانى فاحتالى لى وكان زوجها بهم فكان
 يرعاها بفقاء بيته فاصطعنـت له سربا الى جنبها ثم جعلـت له غطاء وكان رب
 البيت يرعى حول بيته فلما تبرـز من البيت وتبعـد عنه وتبـ علىـها صديـقـها فـرأـه
 زوجـها فـأقبل مـسرـعا قدـ ذـهـبـ عـقـلهـ فـلـماـ رـآـهـ صـدـيقـهاـ مـقـبـلاـ دـخـلـ السـرـبـ
 وجـاءـ الرـجـلـ وـقـالـ لـلـمـرـأـةـ مـاـ هـذـاـ الـذـىـ رـأـيـتـ مـعـكـ قـالـتـ مـاـ رـأـيـتـ مـنـ شـىـ وـهـذـاـ
 الـبـيـتـ فـأـنـظـرـ فـيـ فـنـيـرـ شـيـئـاـ فـعـادـ إـلـىـ غـنـمـهـ وـعـادـ صـدـيقـهاـ إـلـيـهـاـ فـلـماـ رـأـهـ
 زوجـهاـ أـقـبـلـ وـعـاـ صـدـيقـهاـ إـلـىـ سـرـبـهـ فـلـماـ جـاءـ قـالـ مـاـ هـذـاـ قـالـتـ وـهـلـ تـرىـ مـنـ
 بـأـسـ فـنـظـرـ وـأـنـصـرـفـ إـلـىـ مـكـانـهـ فـعـادـ صـدـيقـهاـ إـلـيـهـاـ حتـىـ فعلـ ذـلـكـ مـرـأـيـقـلـ
 الـزـوـجـ فـلـماـ يـرـىـ شـيـئـاـ مـمـ يـعـودـ صـدـيقـهاـ إـلـيـهـاـ إـذـ ذـهـبـ زـوـجـهاـ فـلـماـ اـكـثـرـ قـالـ
 زـوـجـ الـرـأـءـ قـدـ تـرـكـ فـاسـتـ بـشـيـئـاـ فـارـسـلـهـاـ مـثـلاـ وـاماـ هـذـاـ المـثـلـ
 أـعـنـ صـبـوحـ تـرـقـ فـانـ العـرـبـ يـدـعـونـ شـرـابـ اللـيلـ الغـبـوقـ وـشـرـابـ
 الـنـهـارـ الصـبـوحـ فـرـعـواـنـ رـجـلـ نـزـلـ يـدـيـتـ مـنـ العـرـبـ لـيـسـ لـهـمـ مـالـ فـأـتـرـوـهـ عـلـىـ
 اـنـفـسـهـمـ فـقـبـقـوـهـ غـبـوـقـاـ قـلـيلـاـ فـبـاتـ بـهـمـ لـيـسـ تـوـجـبـ اـنـ يـصـبـحـوـهـ فـقـالـ اـنـ اـغـدـوـ
 اـذـ اـصـبـحـتـمـوـنـ اـىـ اـنـ لـاـ بـدـ مـنـ اـنـ يـصـبـحـوـهـ فـتـالـوـاـ اـعـنـ صـبـوحـ تـرـقـ فـذـهـبـ

قوله مثلاً الصبور شراب النهار والغبوق شراب الليل ٠ زعموا ان سليمان
 من قضاة وغسان احتربوا فظهرت عليهم سليمان وكان غسان يؤدى
 اليهم دينارين على كل رجل منهم وكان سبطه بن المنذر السليمي هو يجيء
 الدينارين منهم سليمان فاتى رجلاً منهم وقال له جذع بن عمرو وعليه ديناران
 فقال اعطي الدينارين فقال اجمل لك احدهما واخر على الآخر حتى اوسرا
 فقال سبطه ما كنت لاؤخر عليك شيئاً فدخل جذع بيته وقال اقعد حتى
 اعطيك حقك فاشتمل جذع على السيف ثم خرج الى سبطه فضربه حتى سكت
 ثم قال ॥ خذ من جذع ما اعطيك ॥ فارسلها مثلاً وامتنعت منهم غسان بعد
 ذلك اليوم ٠ زعموا ان رجلاً من جهة رمي رجلاً من القارة وهم بنوا الهون
 ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فقتلته فرمى رجل من القارة رجلاً من
 جهة و كان القارة فيما يذكر من ارمى سبي في العرب فقال قاتلهم ॥ قد انصف
 القارة من راماها ॥ فارسلها مثلاً ٠ زعموا ان امرأ القيس بن حجر
 الكندي كان مفركاً لا يكاد يحظى عند امرأ تزوج امرأ ثانية بجفات لا تقبل
 عليه ولا تريه من نفسها شيئاً مما يحب فقال لها ذات يوم اين انا من زوجك
 الذي كان قبل فقالت ॥ مرعي ولا كالسعدان ॥ فارسلتها مثلاً ٠
 زعموا ان امرأ القيس لما بلغه انبني اسد قتلوا حيراً وكان ذلك اليوم يشرب
 فقال ॥ اليوم خمر وغدا امر ॥ فارسلها مثلاً ٠ زعموا ان همام بن
 مرة بن ذهل بن شيبان بن عطية بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
 وكانت امه لبني بنت الحزم بن كاہل وكانت من بني اسد بن خزيمة اغار على بني
 اسد فقالت له امرأ منهم أبا خالاتك يا همام تفعل هذا قال ॥ كل ذات صدار
 خالية ॥ فارسلها مثلاً ٠ زعموا ان كعب بن مالك بن تميم الله بن عطية بن
 عكابة تزوج رقاش بنت عمرو بن غنم بن نغلب بن وائل وكانت من اجل نساء
 الناس و اكلنهن خلماً فقال لها اخْلَمِي درعك فقالت خلع الدرع يد الزوج ثم
 قال اخْلَمِي درعك لا انظر اليك فقالت ان الجريدة غير نكاح منه فطلبتها فتحممت
 الى اهلها فرت بذهل بن شيبان بن عطية فاتاه فسلم عليها وخطبها الى نفسها
 وقالت خادمهما انظري اليه اذا بال أي عذر ام يقدر فنظرت اليه الامة فقالت يقدر

فتر واجته وعندہ امرأة من بنی اشکر يقال لها الورثة بنت ثعلبة وكانت لا تترك
لہ امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رفاس وعليها خلالان فقالت الورثة بین
بین ساق بخلال فقالت رفاس أجل ساق بخلال من تحمله خال ليس كحالك الحال
فویت عليهما الورثة لتضررها فضبطتها رفاس وغلبتها حتى جزها عندها
ال الرجال فقالت الورثة

* يا وريح نفسي اليوم ادرکنى الكبر * أباى على نفسي العشية ام اذر *

* فوالله لو ادرکت في بقية * للاقت ما لاق صواحبك الآخر *

فولدت رفاس لدهل بن شیبان مرہ وبایاریعہ ومحلا والحارث * زعموا
ان مرہ بن ذھل بن شیبان بن ثعلبة كانت الاكلة اصابت رجله فامر بقطعها
من الرکبة فدعا بذنه ليقطعوها فكلهم ابی ان يقطعها فدعا نقیدا وهو همام
ابن مرہ وكان من اجنبیهم في نفیه فقال اقطعها يا بنی ب فعل بهم به فقال ابوه
اذا هممت فافعل ثمی هماما فقطعها همام فلما رأها قد بانت قال لو كنت
منا حذوناڭ فارسلها مثلًا * اما قول الناس * اعز من كلب بن وايل *

فإن كلب بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن
عثم بن قتيبة بن وايل كان سيد ربيعة في زمانه فكان الناس اذا حضروا
المياه لم يسوق احد منهم الا من سقاہ وان بدا فاصابهم مطر لم يخوض انسان
منهم حوضا الا ما فضل عن كلب وكان يقول اني قد اجرت صيد کذا وكذا
فلا يصاد منها شي قال معبد بن سعنة الضبی کذا رواه المفضل وهو الاسود
ابن سعنة اخي معبد

* كفعل كلب كنت اخبرت انه * يخطط اكلاء المياه وينبع *

* يجير على افباء بكر بن وايل * ارانب صالح والظباء فترزع *

فقبل اعز من كلب بن وايل فذهبت عزته مثلًا وكان لكليب اخ يقال له
امرو القبس بن ربيعة وهو مهلل وعدي بن ربيعة وكانت ابل كلب
لا يسوق معها ابل حين ترد الماء حتى تصدر وكان جساس ابن مرہ
ابن ذھل بن شیبان بن ثعلبة امه الھالة من بنی عمرو بن سعد بن زید منة
ابن عقیم وكانت امها غنویة فخاورت امرأة من غنی مع جساس ابن مرہ

للهؤوله فوردت ناقة للف nomine مع ابل كلب وهى عطشى فشرعت في الموضع
 فرأها فانكراها فقال ما هذه الناقة قالوا ناقة جساس بن مرة من غنى
 فرماها بسهم فاصاب ضرعها فنفت الى بيت الغنية فرأتها تسيل دما
 فاتت جساسا فصرخت اليه قال من فعل هذا بنائك قالت كلب فخرج هو
 وعمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان الى كلب فطعنه طعنة اقتلته وزعموا
 ان عمرو بن الحارث اجهز عليه فقال كلب حين غشه الموت جساس اغشى
 بشربة فقال تجاوزت شبابا والاحص فارسلها مثلا شبيب والاحص
 ماءان له زعموا ان اسم ناقة الغنية البوس فصارت مثلا وقال الناس
 اشأم من ناقة البوس كذا قال المفضل وإنما اسم الغنية البوس واسم
 ناقتها سراب ثم ان جساس بن مرة ركب فرسه فركض ليؤذن اصحابه فر على
 مهلل وهو وهام بن مرة يضربان بالقداح وكما اعتصاين متوفيقين لا يكتمن
 واحد منهما صاحبه شيئا ابدا فلما رأه همام قال هذا جساس وقد جاء لسوءه والله
 ما رأيت فخذه خارجة قبل اليوم فلما دنا من همام اخبره الخبر ثم مذى وعا همام
 الى مهلل وقد تغير لونه قال ما شألك قد تغير لونك ما اخبرك هذا قال لا شيء
 فذكر العهد والميثاق قال اخبرني انه قتل كلبيا قال له مهلل استئصل
 من ذلك فارسلها مثلا ووافت الحرب وتمازج الحياة بكر وتغلب فزعوا
 ان الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان رجلا حليما شجاعا ملارئي
 ما وقع من الشر قال لا ناقة لي في هذا ولا جل فارسلها مثلا واعتزل
 فلم يدخل في شيء من امرهم ثم ان بنى تغلب قالوا لا تجلوا على اخوتكم حتى
 تعذرموا فيما بينكم وبينهم فانطلق رهط من اشرافهم وذوى اسنانهم حتى اتوا
 مرة بن ذهل ابن شيبان فعظموا ما بينهم وبينه وقالوا اختر ما خصالا اما ان
 تدفع علينا جساسا فنتله بصالحتنا فلم يظلم من قتل قاتله واما ان تدفع علينا هماما
 او تقيينا من نفسك فسكت وقد حضرته وجوه بكر بن وائل فقالوا انك غير
 محذول قال اما جساس فإنه غلام حديث السن ركب رأسه فهرب حين خاف ولا
 علم لي به واما همام فابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة ولو دفعته اليكم صبح
 بنوه في وجهى وقالوا دفعت ابنا مجريرة غيره فهل لكم الى غير ذلك هؤلاء بنى

فدونكم احدهم فاقتلوه واما انا ها انجل من الموت وهل تزيد الخيل على ان تجول
 جولة فاكون اول قتيل ولكن هل لكم الى غير ذلك قالوا وما هو قال لكم الف
 نافه يضعنها لكم بكر بن وايل فغضبوا وقالوا لم نأتك لترذل لنا اى تعطينا رذال
 بذلك ولا تسومنا اللبان ثم تفرقوا فوoccعت الحرب بينهم فاعتزل الحارث بن عباد بن
 ضبيعة بن قيس بن شعبة ثم ان بني تغلب لقوا بجير بن الحارث بن عباد وهو
 غلام في ابهه فاتوا به مهلهلا وكان رئيس بني تغلب بعد كليب وكان كليب
 بضعفه ويقول انت زير نساء فلما قات بجير قال من انت يا غلام قال انا بجير
 ابن الحارث بن عباد وقد عرفت ان ابي قد كره امر هذه الحرب واعتزل
 الدخول فيها قال من امك قال فلانة بنت فلان فامر به مهلهل فضررت عنقه
 وقال بؤ بشمع نعل كليب فبلغ الحارث بن عباد الخبر فقال نعم القتيل قتيل اصلح
 بين ابني وايل وهدأت الحرب بينهم فيه هو فداء لهم فقتل له ان مهلهلا حين
 قتلها قال بؤ بشمع نعل كليب قال وقد قال ذلك قالوا نعم قال سوف يعلم ثم قال
 الحارث بن عباد

* قريباً مر بط النعامة مني * لفتح حرب وايل عن حيال
 * لم اكن من جناتها علم الله وانى بصرها اليوم صالح
 * لا بجير اغنى قتيلاً ولا رهط كليب تراجروا عن ضلال
 وقد كان رجل من بني تغلب يقال له امر و القيس بن ابان قال لم يهلهل حين اراد
 ان يقتل بجير الا قتل هذا الفتى فان ابا اعترض على هذا الامر ولم يدخل فيه فلما ابى
 مهلهل الا قتلها قال ذلك التغلبي والله ليقتلن بهذا الفتى رجل لا يسأل عن امه
 يعني بشرفها هي اعرف من ذلك فالتحق الحارث بـ بـ كـ رـ وـ بـ بـ جـ يـرـ فـ يـنـ
 شـ هـ دـ القـ تـ الـ يـ وـ مـ ئـ ذـ فـ رـ اـ يـ فـ اـ رـ سـ اـ مـ اـ شـ دـ النـ اـ سـ فـ حـ مـ عـ لـ يـ، فـ اـ خـ دـ اـ بـ بـ جـ يـرـ فـ قـ سـ اـ
 وـ يـ لـ كـ دـ لـ نـ يـ عـ لـ اـ حـ دـ اـ بـ يـ رـ يـعـ مـ هـ لـ هـ لـ اوـ عـ دـ يـ قالـ هـ اـ لـ اـ نـ دـ لـ لـ تـ كـ عـ لـ
 اـ حـ دـ هـ مـ اـ قـ اـ خـ لـ عـ نـ كـ قـ اـ لـ فـ لـ لـ اـ لـ عـ لـ يـ كـ بـ دـ لـ كـ قـ اـ لـ فـ نـ عـ مـ فـ لـ مـ اـ سـ تـ وـ نـ قـ مـ هـ مـ
 عـ دـ يـ بـ نـ رـ يـعـ قـ اـ لـ اـ بـ يـ بـ جـ يـرـ فـ اـ حـ لـ نـ عـ لـ اـ مـ رـ يـ شـ رـ يـ فـ كـ رـ يـ الدـ مـ قـ اـ لـ فـ اـ حـ اـ لـ
 عـ لـ يـ عـ رـ وـ بـ نـ اـ بـ يـ بـ كـ عـ بـ بـ زـ هـ يـرـ فـ حـ مـ عـ لـ يـهـ اـ بـ يـ بـ جـ يـرـ فـ قـ تـ لـ هـ اـ بـ يـ بـ جـ يـرـ
 فـ ذـ لـ كـ

لَهُفْ نَفْسِي عَلَى عَدَىٰ وَقَدْ اشَعَبَ لِلْمَوْتِ وَاحْتَوَهُ الْيَدَانِ
 طَلَّ مِنْ طَلَّ فِي الْحَرُوبِ وَلَمْ اُوتِرْ بِجَسِيرًا إِبَاةَ بْنَ إِبَانِ
 فَارِسٍ يَضْرِبُ الْكَتْبَيَةَ بِالسَّيْفِ وَتَسْعَرُ اِمَادَهُ الْعَيْنَانِ
 ثُمَّ أَنِي عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ ثُمَّ أَغَارَ كَثِيفَ بْنَ زَهِيرَ التَّغْلِيَ عَلَى بَكْرِ بْنِ
 وَائِلَ فَهَزَّ مَوْهَهُ فَلَمَّا قَبَطَهُ مَالِكٌ وَعَمِرُو إِبَا الصَّامَتْ مِنْ بَنِي عَاصِمٍ بْنِ ذَهَلَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
 إِبَنِ عَكَابَةَ فَلَمَّا رَأَهُمَا كَثِيفٌ وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدَ الْخَلَقِ أَلْقَى سَيْفَهُ فَتَقْلِدَهُ
 مَالِكٌ بْنُ الصَّامَتِ وَهُوَ إِبَنُ كَوْمَةَ فَهَابَ مَالِكٌ كَثِيفًا أَنْ يَتَقْدِمَ عَلَيْهِ فَيَأْسِرُهُ
 فَادْرَكَهُمْ عَمِرُو بْنُ الزَّبَانِ بْنُ بَجَالِدَ الْذَهْلِيُّ فَوَبَّ عَلَى كَثِيفٍ فَاسْرَهُ فَقَالَ
 مَالِكٌ بْنُ كَوْمَةَ اسِيرِيُّ وَقَالَ عَمِرُو بْنُ الزَّبَانِ اسِيرِيُّ فَكَمَا كَثِيفًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ
 لَوْلَا مَالِكَ الْفَيْتُ فِي أَهْلِيِّ وَلَوْلَا عَمِرُو لَمْ اُوْسِرْ فَغَضِبَ عَمِرُو فَأَطْعَمَ وَجْهَ كَثِيفٍ
 فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ هَالِكَ وَكَانَ حَلِيمًا تَرَكَهُ فِي يَدِي عَمِرُو وَكَرِهَ أَنْ يَقْعُدَ فِيهِ
 شَرَفَانْطَلِقَ عَمِرُو بِكَثِيفِ إِلَى أَهْلِهِ فَكَانَ اسِيرًا عِنْدَهُ حَتَّى اشْتَرَى نَفْسَهُ وَقَالَ
 كَثِيفُ اللَّهُمَّ أَنْ لَمْ تَصْبِ بْنَي زَبَانَ بِقَارِعَةَ قَبْلَ الْحَوْلِ لَا اَصْلِي لَكَ صَلَاةَ
 إِبْدَا فَكَتُوا غَيْرَ كَثِيرٍ ثُمَّ أَنْ بَنِي الزَّبَانَ خَرَجُوا وَهُمْ سَبْعَةٌ نَفَرٌ فِيمَا يَرْعَوْنَ فِي
 طَلَبِ أَبْلِهِمْ وَمَعْهُمْ رَجُلٌ مِنْ عَقِيلَةَ بْنِ قَاسِطٍ يَقُولُ لَهُ خَوْتَعَةً فَلَمَّا وَقَعُوا
 قَرِيبًا مِنْ بَنِي تَغْلِبِ اَنْطَلَقَ خَوْتَعَةُ حَتَّى أَتَى كَثِيفَ بْنَ زَهِيرَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ
 إِلَى بَنِي الزَّبَانِ بِكَانَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ نَمَرُوا جَزُورًا وَهُمْ فِي أَبْلِهِمْ قَالَ نَعَمْ
 بِجَمْعِ لَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ لَهُ عَمِرُو بْنُ الزَّبَانِ يَا كَثِيفُ أَنِّي وَجْهِي وَفَاءُهُ
 وَجَهُكَ فَخَذِ لَطْبَتِكَ مِنِّي أَوْ مِنْ أَخْوَقِي أَنْ شُئْتُ وَلَا تَنْتَشِنَ الْحَرْبَ وَقَدْ اَطْفَأْهَا
 اللَّهُ ذَلِكَ فَدَأْوَنَا فَإِنِّي كَثِيفٌ فَضَرَبَ اعْنَاقَهُمْ وَجَعَلَ رُؤُوسَهُمْ فِي الْجَوَالِقِ
 فَعَلَقَهُ فِي عَنْقِ نَاقَةٍ لَهُمْ يَقُولُ لَهَا الدَّهِيمُ وَهِي نَاقَةُ عَمِرُو بْنِ الزَّبَانِ ثُمَّ خَلَاهَا
 فِي الْأَبْلِ فَرَاحَتْ حَتَّى اتَّتْ بَيْتُ الزَّبَانِ بْنُ بَجَالِدَ فَقَالَ لَمَّا رَأَى الْجَوَالِقَ اَظْنَنَ بَنِي
 اَصَابِوَا يَضْنُنُ نَعَامَ ثُمَّ اهْوَى بِيَدِهِ فِي الْجَوَالِقِ فَأَخْرَجَ رَأْسًا فَلَرَأَهُ قَالَ *آخِرُ
 الْبَرِّ عَلَى الْقَلْوَصِ * فَذَهَبَتْ مَذْلًا وَقَالَ النَّاسُ * اَشَأْمَ مِنْ خَوْتَعَةَ *
 فَذَهَبَتْ مَثْلًا إِلَيْهِمْ آخِرُ الْمَنَاعِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ النَّاسُ * اَنْقَلَ مِنْ

حمل الدهب فذهبت مثلاً قال ثم ان الزبان دعا في بكر بن وائل فخذلواه
فقال في ذلك

- * بلغا مالك بن كومة ألا * يأني الليل دونه والنهار *
- * كل شيء خلا دماء بني ذهل من الحرب ما بقيت جبار *
- * أنس يتم قتل كثيف وانتم * بلاد بها تكون العشار *
- وكان اشد بكر بن وائل له خذلانا بنا جليم فقال الزبان في ذلك
- * من مبلغ عن الاوكل مالكا * وبني القدار فain حلق الاقدم *
- * أبيني جليم من يرجي بعديكم * والحي قد حربوا وقد سفك الدم *
- * أبيني جليم او جمعن عليكم * جمع الكعباب لقد غضبا نرعم *
- الجمع التابع بعض في اثر بعض يريد الكعبين اللذين يلعب بهما الزد وغيره
بفعل الزبال لله عليه نذرا الا يحرم دم عتبلي ابدا او يدللوه كما دلوا عليه هكذا
فيما يزعنون عشر سنين فيما هو جالس بفناء بيته اذ هو برأسك قاتله قال له
من انت قال رجل من عقبة قال * انت فقدانا لك * فارسلها مثلاً قال
العقبلي هل لك في اربعين بيتك من بني زهير متدين بالاقطانين قال نعم فنادي
في اولاد ثعلبة فاجتمعوا ثم سار بهم حتى اذا كان قربا من القوم بعث مالك
ابن كومة طليعة ينظر القوم وما حالهم قال مالك فتحت وانا على فرسى
فاشرعت حتى عدت فرسى في مقرأة بين البيوت فكبحها فأخرت على عقبها
فسمعت جارية تقول لا يهسا يا ابنتي اخلي على اعتابها قال وما ذاك يا بنتي
قالت لقد رأيت فرسا شئ على عقبها قال يا بنتي نامي ابنض الفضة تكون
كلوة العين بالليل ورجع مالك الى الزبان فأخبر الخبر فغار عليهم فقتل منهم فيما
يذكر نيفا على اربعين رجلا منهم ابو محابة بن زهير بن قيم واصاب
فيهم جرانا لهم من بني يشكر ثم من بني عبر بن غنم فقال في ذلك مرقس
اخو بن قيس بن ثعلبة
- * اتاني لسان بن عامر * بخلت احاديثهم عن بصر *
- * بان بني الوشم ساروا معا * بخيش كضوء نجوم السحر *

فلم يشعر القوم حتى رأوا * بريق الفوانيس فوق الغر
 ففرقتهم ثم جمعتهم * واصدرنهم قبل غب الصدر
 في أرباب شلو تحظرفه * كرم لدى من حرف او مكر
 اي اخذته باقتدار في سرعة والشلو بقيه البدن وقد جعلوه الدلن
 واخر شاص ترى جلده * كفشر القتادة غب المطر
 فكائن بحمران من مزعف * ومن خاضع خده منعفر
 المزعف المذرا عن فرسه الشاصي الرافع رجله فكان الزبان قدف جيفهم في
 الاقطانين وهي ركبة فقال السفاح التغلي
 بني ابي سعد واتم اخوة * وعتاب بعد اليوم شى ادفع
 هلا خشيت ان يصادف مثلها * منكم فيترككم كن لا يعلم
 ملاؤا امن الاقطانين ركبة * منا وآبوا سالمين وشفيوا
 وقال الزبان يعتذر الى بني غبر اليشكريين فين اصيب منهم
 الا يبلغ بني غبر بن غنم * ولما يأت دونكم حبيب
 فلم يقتلهم بدم ولكن * رماح الحرب تحظى او تصيب
 ولواني علقت بمحيث كانوا * لبل شبابها علق صبيب
 قال وكان السفاح قد قال في شأن بني ازبان لعمرو بن لائى التمبي
 الا من مبلغ عمرو بن لائى * فان بيان غلتهم لدينا
 فلم يقتلهم بدم ولكن * للؤهم وهو نهم علينا
 وانى لن يفارقنى بناك * يرى العداء والتقرير دينا
 وقال عمرو بن لائى

قفا ضبيع تعالج خرج راع * أجرنا في العقاب ام اهتدينا
 زعموا ان الهذيل بن هيبة اخا بني ثعلبة بن حبيب بن غنم بن تغلب بن
 وائل كان اغار على اناس من ضبة فضم ثم انصرف فخاف الطلب
 فاسرع السير فقال له اصحابه اقسم بیننا غنيتنا فقال اني اخاف ان
 تشغلكم القسمة فيدرككم الطلب فتهلكوا فاعاذوا عليه ذلك مرارا فلما رأهم
 لا يفعلون قال اذا عز اخوك فيهن فارسلها مثلا وتابعهم على

القصيدة * زعموا ان ليث بن عمرو بن ابي عمرو بن عوف بن محمل الشيباني تزوج
ابنة عم له جماعة بذت عوف بن محمل بن ابي عوف بن ابي عمرو بن عوف بن محمل
فشام الغيث فتميل باهله لشجاعه فقال اخوه مالك بن عمرو لا نفعل فانى اخاف
عليك بعض مقتضى العرب ان يصيبك فقال والله ما اخاف احدا وانى لطاب
الغيث حيث كان فمسار باهله فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء وقد اخذ اهله وماه
وقال له مالك مالك فقال اصحابي خيل مرت على قال مالك * رب مجده
نهب ريتا ورب فروقة يدعى لشا ورب غيث لم يكن غيشا * فذهب كلامه
هذا امثالا * زعموا ان كعب بن مامدة الایادي خرج في ركب من اياد بن
زار وريعة بن نزار حتى اذا كانوا بالدهنه في حجارة القبظ عطشوا ومعهم
شيء من ماء قليل اما بشرون بالحصى فيقسمونه فشرب كل انسان منهم بقدر
ذلك الحصاة فشرب القوم حصتهم فلما اخذ كعب الاناء ليشرب نظر اليه
شر بن مالك النبوي فلما رأه كعب ينظر اليه ظن انه عطشان فقال
* اسوق اخاك النبوي يصطحب * فذهبت مثلا ثم طعنوا وبالقوم مسكة غير
كعب فنزلوا فاقتسموا الماء فلما بلغ كعبا نصبه، وادركه الموت نظر اليه النبوي
فقال اسوق اخاك النبوي يصطحب فشرب النبوي نصبه وادركه الموت فنزل فاكتن
في اصل شجرة فقيل له * انا نزد الماء غدا فرد كعب انك ورداد *
فارسلوها مثلا وقال الفرزدق

* وكنا كاصحاب بن مامدة اذ سقي * اخاك النبوي العطشان يوم الفجاعم *
* اذا قال كعب هل رويت ابن قاسط * يقول له زدني بسلام الحلام *
* و كنت لكمب غير ان مني * تأخر عن يومها بالاخارم *
* وقال مامدة بن عمرو *

* اوفي على الماء كعب ثم قبل له * رد كعب انك ورادها وردا *
* ما كان من سوقة اسوق على ظمئا * خمرا بماء اذا ناجودها بردا *
* من ابن مامدة كعب ثم عن به * زو المنية الاحرة وقدا *
* اي لم تهتد المنية الى قتلها الا بالعطش وقال ابو كعب
* ومن عطش الدهنا وقلة مائهها * بقسايا النطاق لا يكلمني كعب *

* فلو اني لاقت كعبا مكسرا * باقما، وهب حيث ركبها وهب
 * لآسيت كعبا في الحياة التي ترى * فعشنا جميعا او لكان لنا شرب
 * زعموا ان الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة حملق بعض نسائه
 بعدهما اسن وخرف مختلف عليهما من بعده رجل كانت تظاهر له من الوجد بما
 لم تكن تظاهره للحارث بن عباد فلق زوجها الحارث بن عباد فأخبره بعذله منها
 فقال له الحارث * عش رجبا تر عجبا * فارسلها مثلا * زعموا ان مياد بن حن بن
 ربيعة بن حرام العذرى من قضاعة نافر رجل من اهل اليمن الى حكم عكاظ
 في الشهر الحرام فاقبل مياد بن حن على فرسه وسلامه فقال اذا مياد بن حن اتا
 ابن حباس الظعن واقبل اليهاني عليه حلقة يمانية * فقال مياد بن حن احكم بيننا ايهما
 الحكم فقال الحكم * ازلام المعذى ونفر * نفر غلب واalam سيف واسرع
 فذهب قوله مثلا وقضى مياد بن حن على صاحبه * اسرت همدان عمرو بن
 خوبيل بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة خبسوه عندهم
 زمانا وقيدوه وكان رجلا خفيف اللحم لا يكاد يسمى فلما اسر ودال جسد كثير
 لجه وسم فكت اسيرا في همدان ما شاء الله ثم افتدى نفسه فرجع الى قومه
 وهو بادن كثير الحم ف قالوا لقد سمعت وكثير لجهن فقال * القيد والرتعة *
 فارسلها مثلا * زعموا ان الخطيبة لما حضرت الموت اكتفت اهلها وبنو عمه
 فقالوا لها يا خطى اوص قاتل فبم وما اوصي * مالي بين بني * فارسلها
 مثلا فقالوا لها قد علمنا ان مالك بين بنيك فأوصي قال * ويل الشعر من راوية
 الشعر * فارسلها مثلا قالوا لها اوصي قال اخبروا اهل ضابي بن الحارث انه
 كان شاعرا حيث يقول

* لكل جديد لذة غير انى * وجدت جديد الموت غير لذى
 * وانشد مثل هذا البيت *

* ما الجديد الموت يا بشر لذة * وكل جديد تستاذ طرائقه
 ثم مات وكانت له امثال وهو الذى قال * لا ترهن على الصعبة ولا تنشد
 قريضا * فارسلها مثلا يقول ان الصعبة لا تذهب على ما تزيد والقريض
 اول ما ينشد يقول لا تنشد الشعر حتى تحكمه * زعموا ان بعض ملوك غسان

كان يطلب في بطن من عاملة يقال لهم بنوا ساعدة وعاملة من قضاعة ذحلا
فأخذ منهم رجلين يقال لهم مالك وسماك ابا عمرو فاحتسبهما عنده زمانا ثم
دعا بهما فقال اني قاتل احدكم فايكم اقتل فجعل كل واحد منهم يقول اقتلني
مكان اخي فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلع سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه
مقتول

متحول

باراكا باغن ولا تدعن * بني قير وان هم جزعوا
فليجدوا مثل ما وجدت فاني كنت ميتا قد مسني وجع
لا أسمع الله في الندى ولا ينفعني في الفراش مضطجع
لا وجد شكل كا وجدت ولا * وجد بجول اضلها ربع
ولا كبر اضل ناقه * يوم توافق الجحيم فاجتمعوا
ينظر في اوجه الركاب فلا يعرف شيئا والوجه ملتف
جلاته صارم الجديدة كالحنة فيه سفاسق دفع
أضربه باديا نواجهنه * يدعوه صداه والرأس منتصدعا

بني قير قلت سيدكم * فال يوم لا فدية ولا جزع *
 بين قير وباب جلق في * اثوابه من دعائه دفع *
 فال يوم فنا على السواء فان * تبروا فدھری ودھر کم جذع *
 و كان فيما يذكر من حدیث ابنة الزباء، انها كانت امرأة من ازوم وادها من
 العملاقة فكانت تكلم بالعربية وكانت ملكة على الجزيرة وقنسرين وكانت مدائنها
 على شط الفرات من الجانب الغربي والشرق وهي قاعدة اليوم خربة وكان
 فيما يذكر قد شقت الفرات وجعلت انفاقا بين مدينتها انفاق جمع نفق وهو
 السرب وكانت تغزو بالجنود وتقاتل وهي فيما يذكر التي حاصرت ماردا حصن
 دومة الجندل فامتنع منها وحاصرت الابلق حصن تيماء فامتنع منها فقالت تردد
 ماردا وعز الابلق فارسلت قولها مثلا وكان جذیة الابرش رجلا من الاخذ
 وكان ملكا على الحيرة وما حولها وكان ينزل الانبار وكان فيما يقال من احسن
 الناس وجهها واجلامهم فذكر ان يخطبها وكان له ربيب ومولى يقال له قصیر
 وكان رجلا لبيبا عاقلا فتهاه عنها وقال انه لاحاجة لها في الرجال قال وكان جذیة
 اول من احتجى النعال ورمي بالنجيني ورفع له الشمع فعصى قصیرا وكتب
 اليها يخطبها ويرغبها فيما عنده فكتبت اليه ان نعم وكرامة انا فاعله ومثلك
 رغب فيه فاذا شئت فاشخص الى فدعا قصیرا وسار حتى اذا كان بمكان فوق
 الانبار يقال له البقة فدعا اصحابه فشاورهم فيها فتهاه قصیر ورأى اصحابه هواه
 فرنوها له فقال قصیر حين رآه قد عزم لا يطاع لقصیر رأى فارسلها
 مثلا ومضى اليها في ناس كثیر من اصحابه فارسل اليها يعلمه ان قد اتاها فهیأت
 له الخیول وقالت استقبلوه حين يدنو وقالت صفویان فاذا دخل بين صفيکم
 فتقوضوا عليه فليس من مر عليه خلقة حتى ينتهي الى باب المدينة وذكر ان
 قصیرا قد كان قال له حين عصاه وابي الا ابانها ان استقبلتك الخيل فصفوا لك
 صفين فتقوض من تر به من خلفك فان معك العصا فرسك وانها لا يشق
 غبارها فارسلها مثلا فدخل العصا ثم انجع عليها فلما لقيه الخیول وتقوضوا
 من خلقة عرف الشر وقال لقصیر كيف الرأى فقال له قصیر بیقة صرم
 الامر وذهب قوله مثلا وسار جذیة حتى دخل عليها وهي في قصر

لها ليس فيه الا الجوارى وهي على سريرها فقالت خذن بعضاً من سيدك
ففعلاً ثم دعت بنطع فأجلسته فرف الشر وскفت عن عورتها فإذا هي
قد عقدت استها بشعر الفرج من وراء وركيبيها وإذا هي لم تقدر فقالت
أشوار عروس ترى فارسلتها مثلاً فقال جذبة بل شوار بظراء نفحة
قال والله ما ذاك من عدم مواس ولا فلة اواس واسكن شيئاً من اناس
ثم امرت برواهشة فقطعت بفعلت تشفب دماء في النطع كراهية ان يفسد
معدها دمه فقال جذبة لا يحرنك دم هرافة اهله فارسلها مثلاً
يعنى نفسه ونجا قصير حين رأى من الشر ما رأى على العصا فنظر اليه جذبة
والعصا مبرة تجري فقال يا ضل ما تجري به العصا فذهبت مثلاً وكان
جذبة قد استخلف على ملكه عمرو بن عدي اللخمي وهو ابن اخه فكان
يخرج كل غداً يرجو ان يلقى خبراً من جذبة فلم يشعر ذات يوم حتى اذا هو
بالعصا عليها قصير فلما رآها عمرو قال خير ما جاءت به العصا فارسلها
مثلاً فلما جاءه قصير اخبره الخبر فقال اطلب بثارك قال كيف اطلب من ابنة
الزباء وهي امنع من عقاب الجو فارسلها مثلاً فقال قصير اما اذا
ایت فان ساحتاً لها فأعني وخلات ذم فارسلها مثلاً فعد قصير
إلى اندفاعة ثم خرج حتى اتى بنت الزباء فقيل لا مر ما جدع قصير
انه فصارت مثلاً فقيل للزياء هذا قصير خازن جذبة قد اتاك قال فأنذرت
له وقالت ماجاه بك قال انه مني عمرو في مشورتي على حاله بياتك بخدعني فلا
ترى نفسى مع من جدعني فاردت ان آتيك فاكون عندك قالت فاقفل قال فان
ل بالعراق ملاكثراً وان بها طرائف مما تحيين ان يكون عندك فارسلنى
واعطيني شيئاً بعلة التجارة حتى آتيك بما قدرت عليه واطرفك من طرائف
العراق ففعلت واعطته ملاً فقدم العراق فأطرافها من طرائفها وزادها ملاً
كثيراً الى ما لها فقال لها هذا ريح فاجبها ذلك وسرت به فزادته اموالاً كثيرة
وردته الثانية فأطرافها اكثراً مما كان اتها به قبل ذلك ففرحت واجبها وزل
منها بكل منزلة ولم يزل يتلطى حتى علم مواضع الانفاق التي بين المدينتين ثم
ردته الثالثة وزادته اموالاً كثيرة عظيمة فاتى عمراً فقال احل الرجال في التوابيت

والمسوح عليهم الحديد حتى يدخلوا المدينة ثم ابادرها أنا وانت الى موضع النفو
فقتلتها فعمد عمرو الى النبي رجل من اشجع من يعلم ثم كان هو فيهم فلما دنو
اتاهها قصیر فقال لو صعدت المدينة فنظرت الى ما جئت به فانی قد جئت
بما صارى وصمت * فراسلها مثلاً صارى من الابل والخيل وصمت من الذهب
وغيره وكانت لا تخاف قصیراً قد امنته فصعدت المدينة ورجع قصیر الى العين
يحمل كل بغير رجلين دارعين عليهم السلاح كذا فلما رأى نقل الاحمال على
الابل قالت

* ارى الجمال مشيهَا وَيَدِا * أَجْنَدِلا يَحْمِلُ أَمْ حَدِيدَا

* ام صرفانا باردا شديدا * ام الرجال في المسوح سودا

الصرفان ضرب من التر ويقال انه الرصاص ودخلت الابل كلها فلم يبق منها
شيءٌ وتوسطوا المدينة وكانت افواه الجندي مربوطة من قبل الرجال
لكنهم حلوها ووقعوا في الارض مستلئين فشدوا عايهَا وخرجت هاربة تريده
السرب فاستقبلها قصیر وعمرو عند باب السرب وكان لها خاتم فيه سم فقصته
وقالت * يدی لایدیك عمرو * فذهب قولها مثلاً وضر بها عمرو
وقصیر حتى ماتت وقالت العرب في امرها وامر قصیر فأكثروا فقال عدى
ابن زيد العبادي يخاطب النعمان

* ألا يابها المزى المرجى * ألم تسمع بخطب الاولى

القصيدة كلها وقال نهشل بن حرى الدارمى

* مولى عصانى واستبد بأمره * كما لم يطبع بالقتين قصیر

* فلما رأى ما غب امرى وامره * وولت باعجاز المطى صدور

* حتى اخبرا ان يكون اطاعنى * وقد حدثت بعد الامور امور

* وقال المحبيل السعدي *

* يا ام عمرة هل هو يت جاعكم * ولكل من يهوى الجماع فراق

* بلكم رأيت الدهر زيل ينه * من لا تزاييل يبنه الاخلاق

* طلب ابنة ازبا وقد جعلت له * دورا ومسرية لها انفاق

وقال

وقال الملائكة

- * ومن حذر الايام ما حزَّ انفه * قصیر وخاض الموت بالسيف يهس *
- * نعامة لما صرخ القوم رهطه * تبين في اثوابه كيف يابس *
- وقال ابو النجم حبيب بن عيسى كان جذية قال لندمائه بلغنى عن رجال من خلم
يقال له عدى بن ذئن ظرف وعقل فلو بعثت اليه فوليه كامي قالوا الرأى
على الملك ببعث اليه فاحضره وصیر اليه امر كأسه والقيام على ندمائه
فابصرته رقاش اخت جذية فاعجبت به ببعثت اليه اذا سقيت القوم فامزح لهم
واسق الملك صرفا فإذا اخذت الجزر فاختطبني اليه ففعل واجبه الملك واشهد
عليه القوم وادخلته عليها من ليلتها فواعدهما واشتملت على حل واصبح جذية
فرأى به آثار الخلوق فقال ما هذه الآثار يا عدى فقال آثار العرس برقاش فزفر
جذية وأكبت على الارض واعتم يفكري في الارض واخذ عدى مهلة فلم يحس له
اثر وبعث جذية الى رقاش
- * خبريني رقاش لا تكذبوني * أبهر زيت ام بهجين *
- * ام بعد فانت اهل لعبد * ام بدون فانت اهل بدون *
- فارسلت اليه

لعمري ما زيت ولكنك زوجتني فرضيت ما رضيت لي فنقمها الى حصن له
فانزلها اليه وتم حلها فولدت غلاما فسمته عمرا حتى اذا تعرع ألسنته من
طرائف ثياب الملك ثم ازارتة خاله فلما دخل عليه القبيت عليه منه المودة وقذف
له في قلبه الرحمة ثم ان الملك خرج في سنة ملكية خصبة قد اكأت فبسط له
في بعض الرياض وخرج ولدان الحمى يجتلون الكمة وخرج عمرو فيهم
فكانوا اذا اجتو شيئا طيبا اكلوه وادا اجتناء جعله في ثوبه ثم اقبلوا
بعادون واقبل معهم وهو يقول

- * هذا جنای وخياره فيه * اذ كل جان يده الى فيه *
- فاستطراته الجن فلم يحس ثم اقبل رجال من بلادين يقال لهم مالك وعقيل
قد اعتمدا جذية بهدية معهم فنزلوا في بعض الطريق وعمدت قينة لهم
فاصسلت طعامهما ثم قربته اليهما فاقبل رجل طويل الشعر والاظافير حتى

جلس منها مزجر الكلب ثم مد يده فتناوله القيمة من طعامهما فلم يغُ عنده شيئاً ثم أعاد يده فقالت القيمة * اعطي العبد كرامة فطلب ذراعاً * فارسلتها مثلاً ثم سقطها شرابة لهما من زق **هما ثم وَكَتْ ازق فقال عمرو * عدلت الكأس علينا ام عمرو * الى آخر البيتين وبروى صدرت فألاه عن نسبة فانتسب لهما فنهضوا اليه وقرباه ثم غسلاه ونظفاه وألبساه من طرائف شبابهما وقدما به على جذعية بجعل لهما حكمهما فقاً ملائكت ما بقيت وبقينا فهم ندمانا جذعية اللذان يقول مثمن بن نويرة حين رثى اخاه يذكرهما

* وكنا كندمانا جذعية حقيقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
 * فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول افتراق لم نلت ليلة معا
 * وقال آخر *

* ألم تعلم ان قد تفرق قبلنا * نديعا صفاء هالك وعقيل
 * وامر جذعية بصرف عمرو الى امه فعمدته اياماً حتى راجعته نفسه وذهب شحوبه
 ثم ألبسته من طرائف شباب الملوك وجعلت في عنقه طوقاً من ذهب ثم امرته
 بزيارة خاله فلما رأى حلبة والطوق في عنقه قال * شب عمرو عن الطوق *
 فارسلها مثلاً ثم اقام مع خاله قد كفاه امره الى ان خرج جذعية الى ابنة ازياء
 فكان من امره ما كان * زعموا ان المذر بن ماء السماء لما هلك وترك عمرا
 وقاوسا وحسانا وامهم هند بنت الخارث بن آكل الرار الكندي والاسود بن
 المذر وامه امرأة من تم الرباب وعمرو الاصغر وامه امامة وبين غيرهم لعارات
 وان عمراً ملك بعد ابيه المذر وَكَانَ عمرو يدعى محرقاً لانه احرق اليهادة
 فاستعمل عمرو اخاه قابوسا على ما بدا له من عمله وكان له الريف سواد العراق
 فغضب عمرو بن امامة فلحق باليمين يريد ان يستنصرهم على أخيه عمرو ويغزو
 بهم فقال عمرو بن مامدة في ذلك

* الابن امك ما بدا * ولک الخورنق والسدير
 * فلا منعن منابت الضمران اذ منع القصور *

بكتائب تردى كما * تردى الى الجيف النسور
 انا بنى العلات تقضى دون شاهدنا الامور
 فنزل عمرو في مراد خلکوه وعظموه فغطرس وجعل يريد ان يستعبدهم
 فقتلوه قتله ابن الجعید المرادی فقال في ذلك طرفة بن العبد
 * عمرو بن هند ماتری رأى معاشر * أفتوا ابا حسان جارا مجاورا
 دعا دعوة اذ شكت النبل صدره * امامۃ واستعدی بذلك معاشرها
 فغراهم عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامۃ فظفر بهم فقتل فيهم وأكثر
 واتی بابن الجعید سالما فلما رأه قال * بسلام ما يقتل القتيل * فارسلها
 مثلا ثم امر به فضرب بالعمد حتى مات * وزعموا ان برافق ابنته تقن كانت
 امرأة لقمان بن عاد وكان بنوا تقن من عاد اصحاب ابل وكان لقمان صاحب
 غنم وكان لا يطعم لحوم الابل فاطعنه امرأته برافق من لحوم الابل فتحر
 ابلهم التي يحملون عليها فاكلاها ثم قاتل اخواتها على ابلهم فقيل * على اهلها
 تبني برافق * فارسلت مثلا * وزعموا ان لقمان بن عاد كان زوج اخته
 رجلا من قومه ضعيفا احتج فولدت له فاجتت واضعفت فلا رأت ذلك اعجبها
 ان يكون لها ولد له مثل ادب لقمان اخيها ودهاه فقالت لامرأة لقمان
 ان امسكت الليلة على طهر فهل لك على ان اجعل لك جعلا على ان تخليني
 وانني فاسكُون معه الليلة فقالت نعم فسقته حتى سكر فباتت معه خمنت له
 فولدت غلاما فسيمة، لقيها فلما افاق من سكره وبات عند امرأته من الليلة
 المقبولة قال * هذا حر معروف وكنت البارحة في حر منكر * فذهب قوله
 مثلا قال المنبر بن توب العکلی يذكر بمحابي الدهر
 لقمان بن من اخته * وكان ابن اخت له وابن ما
 ليالي حفت فاستحضرت * اليه ففر بها مظليا
 فأحبها رجل نابه * بفؤات به رجلا محکما
 وزعموا ان لقيها خرج من احرزم الناس وانكرهم وانه خرج هو ولقمان
 مغيرین فاصبا ابلًا خسدا لقمان لقيها فقال له لقمان اخته ان شئت فسر بالليل

واسير انا في النهار وان شئت فأقم بالنهار واسير انا بالليل فاختار لقيم ان
يسير بالليل ويقيم بالنهار واختار لقمان ان يسير بالنهار فأخذ لقيم حصته من الابل
بفعل اذا كان بالنهار رعي ابله ونام حتى اذا كان بالليل سار بابله ليله حتى يصبح
وكان يرعاها بالنهار ويسيء بالليل وكان لقمان يسير بالنهار فتشغل ابله
بالرعاية عن السير وينام الليل بفعلت ابله لا ترعى كثيرا فضمرت وابطا في السير
فسبيقه لقيم فلما اتي اهل نهر جزورا فاكلاوها وكان لقمان ابنة يقال لها
صحر فخافت له من الجذور لما تهف به لقمان اذا جاء فلما جاء لقمان طبعته
او شوته ثم استقبلته به قبل ان يذهب الى الحى فلما طعم من اللحم قال ما هذا
قالت من لحوم العريضات اثرا قال ومن اين لك هذا قالت جاء لقيم فخر جزورا
وكان لقمان يحسب انه قد سبق لقيم فلما اخبرته اسف فلطمها اطمة قال
بعض من يحدث مات منها وقال بعضهم أنت اضر اسرها وقال الناس ذنب
صحر انها اتحفته واكرمه وصدقته فلطمها فصارت مثلا وقال خفاف بن
نديبة السلى

* عباس يدب لى المزايا * وما اذنبت الاذنب صحر *

* وكيف يلومنى في حب قوم * ابى منهم وامي ام عمرو *

• وزعوا ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكلب اشد ما يكون راحلة
موطننا لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشددها برحلها ثم يقول للناس حين يكاد
البرد يقتلهم ألا من كان غازيا فليغز فلما شب لقيم ابن اخته اخذ راحلة
مثل راحلته فوطئها فلما كان حين نادى لقمان من كان غازيا فليغز قال لقيم انا
معك اذا شئت فلما رأه قد شدد راحلتها ولم يسمع لها رغاء قال لقمان هـ كأن
برحل باتت * قال لقيم * وبرحلها باتت لقى * فذهب قولهما مثلا ثم
اذهم سارا فاغارا فاصابا ابلاثم انصروا فاخمو اهلها فنزلوا فتحرا نافة فقال لقمان
للقيم انتهى ام اعنى لك قال لقيم اي ذلك شئت قال لقمان اذهب فارع ابلك
حتى النجم قـ رأس وحتى ترى الجوزاء كأنها قطا نوافر وحتى ترى الشعري كانها
نار فـ لا تكون عشيـت فقد آتـيت فقال لهـ لـ قـ يـمـ نـعـمـ وـ اـطـيـخـ اـنـتـ تـلـمـ جـ زـورـكـ فـازـ مـاءـ
وـ أغـلهـ حتـى تـرـىـ الـكـرـادـبـسـ كـانـهـ رـؤـوسـ شـبـيـخـ صـلـعـ وـ حتـى تـرـىـ الـضـلـوعـ

كأنها نساء حواسر حتى ترى الودر كأنها قطاناً فافر حتى ترى اللحم
 غطياً وغضفان فلاتكن أذضجت فقد أذبت فانطلق لقيم في إلهه ومكث لقمان
 يطبح لحمه فلما اظلم لقمان وهو بمكان يقال له شرج وهو اليوم ما، ابنى عبس
 لكن لقمان قطع سرات من شرج فاوقد النار حتى انضج لحده ثم حفر دونه
 خندقاً فلأه ناراً ثم واراها فلما أقبل لقيم إلى مكانهما عرف المكان وإنكر ذهاب
 السر ★ فقال أشيه شرج شرجاً لو ان اسيراً ★ فارسلها مثلاً ووافت نافة
 من إلهه في تلك النار فنفرت وعرف لقيم إنها صنع لقمان النار لتصيبه وإنما حسده
 فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم في سيفه لحمة من لحم الجزور وكبدا وستاماً حتى
 توارى سيفه وهو يريد إذا ذهب لقيم ليأخذها أن يخرجه بالسيف ففطنه له لقيم
 فقال ★ في نظم سيفك ما ترى يا لقيم ★ فارسلها مثلاً وحسده لقمان الصحبة
 فقال القسمة فقال لقمان ما تطيب نفسى أن تقسم هذه الأبل إلا وأنا موافق
 فأوتفقني فأوثقه لقيم فلما قسم الأبل سوى القسمة وبقي من الأبل عشر أو نحوها
 بخشعت نفس لقمان فقطع نقطنة تقطعت منها الانساع التي هو بها موافق ثم
 قال ★ لي الغادرة والمتغيرة والأليل النادرة ★ فذهب قوله مثلاً وقال لقيم
 بع الله النفس الخبيثة هو لك ثم افترقاً والغادرة الباقية والأليل تصغير إفال
 الولد الصغير من الأبل * وزعموا أن ابن يضن كان رجلاً من عاد تاجراً
 مكثاً فكان لقمان يبكي له تجارة ويجهزه ويعطيه في كل عام جارية وحلة
 وراحلة فلما حضر ابن يضن الموت خاف لقمان على حاله فقال لابنه سر إلى
 أرض كذا وكذا ولا تقارن لقمان في أرضه فإن له في عالمنا هذا حلقة وجارية
 وراحلة فسر باهلك وما لك حتى إذا كنت بذئبة بمكان كذا وكذا فآفطعها
 باهلك وما لك وضع لقمان فيه حقه فإذا هو قبله فهو حقه عرفنا له واقتباه به
 وإن لم يقبله وبغي ادركه الله بالبغى والعدوان فصار الفتى حتى قطع الشيبة باهله
 وما له ووضع لقمان حقه فيها وبلغ لقمان الخبر فلهمتهم فلما كان في الليلة وبعد
 حقه فيها فاخذه وانصرف وقال ★ سدَّ ابن يضن الطريق ★ فارسلها مثلاً
 وقد ذكر ذلك شعراء العرب و قالوا فيه قال عمرو بن اسود الطهوي
 * سددنا كما سدَّ ابن يضن سبيله * فلم يجدوا فرط الشيبة مطلاعاً

* وقال عوف بن الا هو ص العا مرى *

* سددنا كاسد ابن يض فلم يكن * سواها لذى احلام قومي مذهب *

* وقال المخل السعدي *

* لقد سد السبيل ابو حيد * كاسد الخطابة ابن يض *

* زعموا ان رجلا من عاد كان ليبيا حازما يقال له جد نزل على رجل من عاد وهو مسافر فبات عنده ووجد عنده اضيافا قد اكثروا من الطعام والشراب قبله وانما طرقهم جد طروقا ويات وهو يريد الدليلة من عندهم بليل ففرش لهم رب البيت مبنية والمنارة النطع فناموا عنده فسلح بعض القوم الذين كانوا يشربون فخاف جد ان يدخل فيظنن رب البيت انه هو فعل فقطع حظه من النطع الذي نام عليه ثم دعا رب المنزل حين اراد ان يدخل وقد طواه فقال * هذا حظ جدم من المبنية * فارسلها مثلا يقول انظر اليه ليس فيه شيء مما تكره وقد ذكرته العرب في اشعارها وقال مالك بن فويرة

* وما اتيتم ما تمني عدوكم * عدلت فراشى عنكم ووسادى *

* وكنت بجد حين قد بسيمه * حذار الخلاط حظه بوسادى *

* وقال خراش بن شمير المحاربى *

* الا يتقى من كاس ان صاع ضائع * وكل امرى لله باد مقاته *

* فيار بالقوى ويختاز نفسه * اذا بادر المبقات حينا يغاؤله *

* كما اختاز جد حظه من فراشه * بمبراته في امره اذ يزاوله *

* زعموا انه كان بين لقمان بن عاد وبين رجلين من عاد يقال لهم عمرو

* وصعب ابنا تقن معاوره وكان من اشد عاد وادهاها وانكرها وكان ربي ابل

* وكان لقمان رب غنم فاجب لقمان الابل فارادهما عندهما فايضا ان يبعاه فحمد

* الى ابيان غنه من ضأن ومعزى بجمع ابنا كثيرا ثم اتى تلعة هما باسفلها فأسأل

* ذلك اللbin وفيه زبد كثير ونافع من انافس السحل فلا رأيا ذلك قال احدى

* سحيقات لقمان هي فلم يلتفت الى ذلك ولم يرغبا في ابيان الغنم فلما رأى ذلك

* لقمان قال خر خير الانفع والنقد المذبح اشتريها ابنا تقن اقبلت ميسا وادبرت

هسأ وملأ البيت اقطا وحيسا اشترياها ابني تقن انها الصنْ تجز جفالا
وتجز رخالا وتحب كثبا ثقالا قالا انصرف لا نشتريها يا قلم انها الابل حمل
فائقن وزجرن فاعنقن وغير ذلك أقامن بغيرهن اذا قطن فلم يدعه الابل
ولم يشتريا منه الغنم جعل يراودهما وكان يلتمس ان يغفل فيشد
على الابل فيطردهما فلما كان ذات يوم اصابا اربنا وهو يرصدهما رجاءه ان
يصيب غفلتهما فيذهب بالابل فأخذ احدهما صفيحة من الصفا فعملها في ايديهما
ثم جعل عليهما سكوة من التراب فلما اذضجاها نفضا عنها
التراب فاكلاها ولما رآهما لقمان لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطمعا لقيهما
ومع كل واحد منهما جفير مملوء ببلا وليس معه غير سهمين فخذلهما فقال
ما تصنعن بهذه النبل الكثيرة التي معكم انما هي حطب فوالله ما احجل غير
سهمين فان لم اصب بهما ذلت بصيب ثم قال رميته فرميت وانذت فانذت الى
ذلك هـ ماحيـ حـ او مات مـيت هـ فارسلها مثلا فعمدا الى نبلهما فنثرها
غير سهمين فعمدا الى النبل خواها فاصيب لقمان فيهما بعد ذلك غرة وكانت
فيها يذكرون عمرو بن تقن امرأة فطلقتها فتزوجها لقمان فكانت المرأة وهي
عند لقمان تكثر ان تقول هـ لا فتـ الا عـ وـ هـ فارسلتها مثلا فكان ذلك
يفيظ لقمان ويسموه كثرة ذكرها عمرا فقال لقمان قد اكترت في عمرو فوالله لا قلن
عمرا فقالت لك لن تفعل وكانت لابني تقن سمرة عظيمة يستظلان فيها حتى ترد
ابلهما فيستقياها فصعد فيها لقمان وانخذ فيها عشا ورجا ان يصيب بين ابني
تقن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو وأكب على البئر يستنق فرماه لقمان
من فوقه بسهم في ظهره فقال حس احدى خطبيات لقمان ثم اهوى الى السهم
فانزعته فرفع رأسه في الشجرة فإذا هو بلقمان فقال انزل فنزل فقال استنق
بهذا الدلو فزعوا ان لقمان لما اراد ان يرفع الدلو حين امتلا نهض
نهضة فضرط فقال له عمرو بن تقن هـ أضرطـ آخرـ اليومـ وقدـ زـالـ
الظـهـرـ هـ فـارـسـلـهـاـ مـثـلاـ ثـمـ انـ عـمـراـ اـرـادـ انـ يـقـتـلـ لـقـمـانـ فـتـبـسـ لـقـمـانـ
فـقـالـ عـرـوـ أـضـاحـكـ اـنـ قـالـ فـلـانـةـ قـالـ اـفـلـيـ عـلـيـكـ اـنـ وـهـبـكـ لـهـاـ لـعـلـنـهـاـ دـلـكـ

قال نعم فخلي سبile فاتاها لقمان فقال لا فن الا عمرو قالت أقد لقيته قال نعم قد ا
لقيته فكان كذا وكذا ثم اسرى فاراد قتلى ثم وهبى لك فقالت لا فن الا عمرو ع
زعوا ان لقمان كان يقول اذا امسى النجم تم رأس في الدثار فاخنس
وستناهن فاحدس وانه ش بذنك وانهس وان شئت فاعبس احدهس اضجهها
فاذبحهما وانهس اي اطعم بذنك خنس في البيت اذا قعد وقال اذا طمعت
الشعرى سفرا اي عشيا ولم تر فيها مطرا فلا تغذون امرة ولا امرا وارسل
العراضات اثرا يغيثك في الارض معبرا سفرا غروب الشمس قبل ان يغيب
الشفق يقول لا تغذون جذعا جديا ولا عنقا على هذا القليل زعوا انه
كان لرجل من طسم كاب فكان يسقيه اللبن ويطعمه الحم ويسمنه ويرجو
ان يصيده او يحرس غمه فاتاه ذات يوم وهو جائع فوثب عليه الكلب فاكله
فقيل * سمن كلب يأكلك * فذهب مثلا وقال بعض الشعراء

* ككلب طسم وقد تربى * يعله في الحليب في الفلس

* ظل عليه يوما يغرفره * الا يبلغ في الدماء ينتهس

يغرفره اي يحركه برأسه ويقطمه وقال مالك بن اسماه

* هم سمنوا كلبا ليأكل بهضمهم * ولو ظفروا بالحزم لم يسم الكلب *

* وقال عوف بن الاخصوص اقليس بن زهير العبسى *

* ارانى وفيسا كالسمن كلبه * فخذشه انباته واظافره *

زعوا ان لقمان بن عاد جاور حيا من العمالقة وهم عرب فلا عسا له
لبنا ثم قال جارية له اذطلق بهذا العس الى سيد هذا الحمى فاعطيه اية وبارك
ان تسأله عن اسمه واسم ابيه فانطلقت حتى اتتهم فاذا هم بين لاعب وعامل
في ضيعته ومقبل على امره حتى مررت بثانية نفر منهم عاليهم وقار وسكنة ولهم
هيئه فقامت تترفس فيهم ايهم تعطى العس فترت بها امة فقالت لها جارية
لقمان ان مولاي ارسلني الى سيد هذا الحمى بهذا العس وذهابي ان اسأل
عن اسمه واسم ابيه فقالت لها امة اني واصفتهم لك فخذلي ايهم شئت
او ذري وفيهم سيد الحمى فقالت الامة اماه ماذا فيهم من مرضة وقد

قد است القوم فعدل من صنه عندهم اسنانهم وقد كانوا يريدون المسير فاقموا
عمره عليه فاوسع الحى دقيقاً نفياً ولها غريضاً ومسكاً رفيفاً وكما هي
يضاً وأما هذا فحمة غدائه في كل يوم بكرة سنه وبقرة شمحنة ونجمة كدمه
واما هذا فطغيل ليس في اهله بالسفر النزولاً البخل الحصر ولا ينبع الحى من
خير ان اثروا وأما هذا فذفافه طرق الحى حشا من الليل ولدان الحى
يتحدون عنده فقام مشتملاً وسنان مثلاً الى جذعن الابل وهو يحسبها جندلاً
فقدفها اليهم قذفاً لا ولها زحيف ولا آخرها حفييف ولا عناوها على اوساطها
قصيف وأما هذا فالحال اولنا اذا دعينا وحاجينا اذا غزينا ومطعم اولادنا اذا
شتونا ومفرج كل كربة اذا اعيت علينا وأما هذا فتميل غضبه حين يغضب ويل
وآخره حين يرضى سيل في اهله عبد وفق الجيش قيد ولم تحبل اكرم منه على
ظهورها ابل ولا خيل وأما هذا ففرزعة ان لقى جاءها اشبعه وان لقى قرنا
جموعه اي رمى به الى الارض وقد خاب جيش لا يغزو معه وأما هذا فعمار
صوات جارٍ لا تحمد له نار للهبطي عقار اخاذ ووزار فتاولات العس مالكا وكان
سيدهم فتعال من انت يا جارية قالت جارية لقمان بن عاد قال وكيف هو قالت
شيخ كبير وهو بنغير قال ويلك وكيف بصوره قالت كليل والله لقد كلَّ بصوره
واسترخي شفهها يتصدر الاشفاف اي شيئاً قليلاً وانه على ذلك ليعرف الشعرا
البيضاء بين صريح اللبن والرغوة قال فابق من قيافته قالت هو والله لقد
ضعف بصوره واحتبرت الايات عليه وانه على ذلك ليعرف اثر الذرة الانثى من
الذرة الذكر في الصفا الاملس في ليلة طلعة مطر قال وكيف اكله قالت قليل والله
لقد كلَّ ضرسه وانطوت امعاؤه وما بقي من اكله الا انه يتغدى جزوراً ويتعشى
آخر ويأكل بين ذلك جذعة من الابل قال ها بقى من رمانته قالت قليل والله
لقد ضعف عضده وارتعشت يده وما بقي من رمانته الا انه اذا رمى لم تقم رابضة
ولم تربض قائمة ولم تمسك مخطأة ولدا قال ويلك كيف قوته قالت قليل والله
لقد رق عظامه وانفتح ظهره وضفت قوته وكبرت سنه وما بقي من قوته الا انه

اذا اغدا في ابله احتر لها ركبة فارواها اذا راح احتر لها ركبة فارواها
وهؤلاء ايسار لقمان واياهم عن طرفة بقوله

وقال اوس بن حجر

* و ايسار لقمان بن عاد سماحة * وجودا اذا ما الشول امست جرائعا
* زعموا ان رجلا مضى في الدهر الاول كان له عبد لم يكذب قط فباعه رجل
ليكذبه وجعله الخطر بينهما اهلهاها وما لهم فلما تباعها قال الذى زعم ان العبد
يكذب لولى العبد ارسله فلقيت عندي الليلة فانه يكذب اذا اصبح فارسله مولاه
معه فبات عنده فأطعمه ثم حوار وعدوا الى لبن حليب بعلوه في سقاء قد حزر
فحضره خصوصا ذلك اللبن الحليب فسوقوه وفيه طعم الحليب وفيه حزر السقاء فلما
اصبح الرجل احتمل وقال للعبد الحق باهلك فلحق العبد حين احتمل القوم وما
يسروا فلما توارى عنهم العبد حلوا مكانهم في مزاجهم الذي كانوا فيه واتي
العبد سيده فقال له ما قروك الليلة فقال اطعمونى لحما لا غنا ولا سمينا وسوقوني
لبن لا محضا ولا حقيبا قال على ايه حال تركتهم قال تركتهم قد ظعنوا
فاستقلوا اذا ادرى أساروا بعد او حلوا * وفي النوى يكذب الصادق *
فارسلها مثلا واحرز مولاه مال الذى بايعه واهله * زعموا ان النعمان بن
المذر اتخذ مجلسا قريبا من قصره بالخيرة فجعل تحته طاقات وجصصه فكان
ايض و كان ذلك المجلس يسمى صاحكا لبيانه وكان للنعمان فرس يقال له
اليموم وقد ذكرته العرب في اشعارها قال لبيد بن ربيعة

* لوكان شيء في الحياة مخلداً * في الدهر ادركت ابو يكسوم

* **الجموم** وفارس **التبعان** * ومحرق **كلاهما** والهارثان

وقال الاعشى

* ولا ملك النعمان يوم لقيه * بنعمته يعطي القطوط ونافق *

* و مكي، الله السيلعون و دو زها * صریفون في انهارها والخورنقا *

* وَأَمْ لِلْحُمُومِ كَلْ عَشِيشَةٌ * نَفْتٌ وَتَعْلِيقٌ فَقَدْ كَادَ يَسْنُوْ *

Digitized by srujanika@gmail.com

وكان

وكان للنعمان اخ من الرضاعة من اهل هجر يقال له سعد القرفة وكان من اصحاب الناس وابطلاهم وكان يضمك النعمان ويحبه وسعد الذي يقول

* لَيْلَ شِعْرِي مَتِ تَخْبَبَ بِالنَّاقَةِ نَحْوَ الْعَذِيبِ فَالصَّنِينِ *

* مُحَمَّدًا رَكْنَةً وَخِبْرَ رَفَاقَ * وَجْهًا وَقْطَعَةً مِنْ نُونَ *

فزعوا ان النعمان قعد في مجلسه ذات يوم ضاحكا فأني بمحamar وحش فدعى
بفرسه اليهموم فقال اجلوا سعدا على اليهموم واعطوه مطردا وخلوا عن
هذا الحمار حتى يطلب سعد فيصرعه فقال سعد انى اصرع عن الفرس
ومالى ولهذا قال النعمان والله ليحملنه خمل على اليهموم ودفع اليه المطرد
وخلى الحمار فنظر سعد الى بعض بنية قاتلها في النظارين فقال * بانت وجوه
اليتامي * فارسلها مثلا فالق الرمح وتعلق بعرفة الفرس فضحك النعمان
ثم ادرك فائز فقال سعد القرقرة

* نحن بغرس الوديَّ أعلمُ مَنْ يقودُ الجِيَادَ فِي السُّلْفِ *

* بالهف امي اكيف اطعنه * مستسقا واليدان في العرف *

* قد كنت ادركته فأدركني * لاصيد جد من عمشر عنف *

ای ادیگەن عرق من آبائی الذن کانه اعنقا للخیل ای لم بکن له فرسوسة

* زعو ان مسافر بن ابي عمرو بن امية من عميد شمس، مرض واستنسق اطنه

فداواه عبادی و احی مکاویه فلما جعلها على بطنه و رجل قریب منه بنظر الـ

جعل ذلك الرجل يضرط فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار

فارسلها مثلًا زعموا أن ضرار بن عمرو الصنفى ولد له ثلاثة عشر ولداً وكاهم

بلغ ان کان رجلا و راسا فاحتمل ذات يوم فلارای رجالا معهم اهلوهم

وأولادهم سره هارای من هیته هم م دکر فی نهضه ادهم لم یلغو اما بلغوا

حتی رف و اسن و صیف و اندر نسسه فعال هست من سره بتوه ساعه نسسه
 فایسما بلا فتا

* اذا الحال ولدت اولادها * فان تقضت من كنه اعضادها

* مهارات اتصالها تمتازها * فـ نـ عـ قـ دـ هـ حـ اـ هـ *

• زعموا ان طفيلي بن مالك بن جعفر بن كلاب كانت تحبه امرأة من بني القين بن جسر بن قضاعة فولدت له نفراً منهم يزيد وعقيل فثبتت كبشرة بذن عروة بن جعفر عقيلاً وكانت ضررتها فصرع بعض العرامة على امه فقر منها فادركته وهو يريد ان يلجم الى كبشرة فضررته امه فألفت كبشرة نفسها عليه ثم قالت ابنتي ابني فقالت القينية * ابنك من دمى عقيلك * فارسلتها مثلاً فرجعت كبشرة وقد ساءها ما قالت القينية فولدت عامر بن الطفيلي بعد ذلك • زعموا ان عصام بن شهير الجرمي كان اشد الناس بأساً وابنهم لساناً واحزمهما رأياً ولم يكن في بيته قوته وكان من صالحائهم وكان على عامة امر النعمان قال قائل من الناس وكيف نزل عصام بهذه المنزلة من النعمان وليس في بيته قوته وليس بسيدهم

فقال عصام *

* نفس عصام سودت عصاماً * وجعلته ملائكة هاماً
 * وعلمه الكر والأقداماً * وألحقته السادة الكراما
 وعصام بن شهر الذي يقول له النابغة
 * ألم اقسم عليك تخبرنى * أتمحول على النعش الهمام
 * فاني لا ألومنك في دخول * ولكن ما وراءك يا عصام

• زعموا ان رجلاً من العرب خطب الى قوم من العرب فتاة لهم ورغب في صهرهم وكانت فتاتهم سوداء دميمة فاجلسوا لها مكانها امرأة جميلة فاعجبته فترزوجها فلما ادخلت عليه اذا المرأة غير التي رأى قال ويلك من انت قالت فلانة ابنة فلان اسم المرأة التي تزوج قال ما انت بالتي رأيت قالت * علقت معالقها وصر الجندب * فارسلتها مثلاً قال فان كنت انت فلانة فالحق باهلك فانت طالق • زعموا ان زهير بن خباب بن هبلي الكلبي وفد الى بعض الملوك ومعه اخوه عدوي بن خباب وكان عدوي يتحقق فلما دخل الملك الى زهير وكان ملطفاً له ان امه شديدة الوجع فقال عدوي اطلب لها كرمة حارة فغضب الملك وامر به ان يقتل فقال له زهير ايهما الملك اهنا اراد عدوي ان يبعث لك الكهنة فانا نستحبهما ونتداوى بها في بلادنا فامر به فرد

فقال له الملك زعم زهير انا اردت كذا وكذا فظر عدى الى زهير فقال
 اقل قلاب فارسلها مثلا زعموا ان سليمان من قضاة طلبوا
 غسان في حرب كانت بينهم فادرس وهم بالقسطنطينية فقالوا يوم كيوم
 القسطنطينية فذهبت مثلا زعموا ان امرأة كانت بغيرا تواجر نفسها
 وكان لها بنات فعنافت ان يأخذن مأخذها فكانت اذا غدت في شأنها
 قالت احفظن انفسكن واياكن ان يقربن احد فقالت احدهن نهانا
 امنا عن البغي وتعدو فيه فذهبت مثلا فقالت الام صغراهن مرادهن
 اى انكرهن وادهاهن زعموا ان قوما تحملوا وهم في سفر فشدوا
 عقد جبلهم الذي ربطوا به متعتهم فلما نزلوا عاجلوا متعتهم فلم يقدروا على حلها
 الا بعد شر فلما ارادوا ان يحملوا قال بعضهم يا حامل اذكري حلا
 فارسلها مثلا زعموا انه لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التي قتل
 فيها قطع به الحارث بن جبلة ملك غسان وفي جيش المنذر رجل من بنى
 حنيفة ثم احد بنى سليمان يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان
 فخرج يتوصى بجيش المنذر يريد ان يطلق بالحارث بن جبلة فلما تدانوا سار حتى
 لحق بالحارث فقال اناك ما لا تطيق فلما رأى ذلك الحارث ندب من اصحابه
 مائة رجل اختارهم رجل رجل ثم قال انظروا الى عسكر المنذر فاخبروه
 انا ندين لهم ونعطيه حاجته فإذا رأيتم منه غرة فاجلوه عليه ثم امر لابنه حمزة
 بنت الحارث بيرك في خلقهم بجعله مخلصهم حتى مر
 عليهما فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهب لخانة فلما دنت قبلها فلطمته
 وبكت واتت باهـا فأخبرته قال وليلك اسكنى فهو ارجاهم عندي ذكاء قلب
 ومضي القوم وشمر بن عمرو الخنق حتى اتو المنذر فقالوا له ايناك من عند
 صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فباشر اهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا
 بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه ومن كان حوله فقتل ما يوم حمزة
 بسر فذهبت مثلا قال النابغة وهو يمدح غسان

ولا عيب فيهم غير ان سبوا لهم * بهن فلول من قراع الكتاب *
 تخرين من ازمان يوم حمزة * الى اليوم قد جربن كل التجارب *

وزعوا ان سهيل بن عمرو اخا بنى عامر بن لوى كان تزوج صفية بنت ابي جهل
 ابن هشام فولدت انس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وفدى خرج وجهه فوفقا
 بمحضه مكة واقبل الاخنس بن شريقي الافق قال من هذا قال سهيل ابني قال
 حياك الله يا فتى اين امك قال امي في بيت ام حنظلة تطعن دقيقا قال ابوه أسماء سمعها
 فأمسأه، جاء به فلما رجعوا قال ابوه فضحى اليوم ابنك عند الاخنس قال كذا وكذا
 قالت اهنا ابني صبي قال اشبه امرؤ بعض بزه فارسلها مثلها زعموا ان
 رجلًا بينما هو في بيته اذ جاءه ضيف فنزل ناحية بحفلات راحتته ترغو فقال رب
 البيت من هذا الذي آذانا رغا، راحتته ولم ينزل علينا فيستوجب حق الضيف
 فقال الضيف كفى برغائهما مناديا زعموا ان رجلًا اتى امرأة يخطبها فألغى وهم
 بكلمه فعل كلما كلمه ازداد انشاطا وجعل يستحيى من حضر من اهلها ويقول
 وبضم يده على ذكره اليك يساق الحديث فارسلها مثلها اغارت بنوا
 فقعدس بن طريف بن عمرو بن قعین بن الحارث بن عبلة بن دودان بن اسد بن
 خزيمة على ناس من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صهوة فاصابوا ابلًا من ابله
 فاقسموها فصار لشاس بن الاشد بن عمرو بن دثار بن فقعدس لختنان وصارت لبني
 حذنم بن فقعدس بكرة امها احدى لختن شاس بخلعها بنوا حذنم في البر لهم بحفلات
 تجالد الى امها عند شاس فعمد شاس وقد نزلوا بوادي طلح فاحرق من شجرة ثم
 لطخها حتى اسودت بخاء بنوا حذنم ينشدون بكرتهم فقال لهم شاس هذه بكرتكم
 فغضبوا وقالوا ائخر منا قال انكم لا تعقلون قال بل انت لا تعقل قال فان شتم
 نافرتكم على نهي ونهيكم اذما بكرتكم ففعلوا فغسلها بالماء فعرفوها فأخذ نهبيه
 فاتوا خالد بن عمرو بن حذنم وكان يسمى الكيس فذكروا ذلك له فقال انت ضيعه
 نهبيكم قالوا بل انت تزيد ان تخذلنا قال بل اعلم من القوم ما لا تعاون فإذا لقيتهم
 اول غلام من بنى دثار بن فقعدس يعلم انكم جئتم في هذا الامر قاتلوكم فانطلق
 معهم فاتوا غلاما من بنى دثار بن فقعدس فقال لهم هل فلتحلب لكم قالوا لا حاجة
 لنا في لبنة لكم قد ظلمتم وقطعتم قال وفي اي امر اتم قالوا في الابل التي اخذ
 شاس فأخذ سهما فرمى خالدا فاختهأ واصاب واسطة الرحل فركض خالد جم
 وقال

وقال قد اخبرتكم الخبر وقال يا بoin ما اكيسنى فارسلها مثلا بoin تصغير
بان وقال في ذلك خالد

* لمري لقد حذرتكم ونهايتكم * واباكم ان لا غنية في شاس
* ولست بعد يتقى سخط ربه * اذا لم تلني في محاملة الناس
* زعموا ان دغة بنت معنخ كانت امرأة من جرهم فتزوجها رجل منهم قبل
ان تبلغ الحيض فحملت ولم تشعر بالحمل لحداثة سنها فأخذها الطلاق واهلها
سائرون فنزلت مثلا فاذطافت تبرز فولدت وهي تبرز فصاح الصبي فرجعت
الى امها فقالت يا امته هل يفتح الجعر فاه قال نعم ويدعو اباه فارسلتها
مثلا قبيل الحق من دغة وزعموا ان دغة كانت قد بلغت مبلغ النساء من
الشرف والعقل خسرها ضرائرها ان انساع بغيرها كن يلغين حررا تزهر
وتنهض فقلنا انا نختلف ان يير بنا الرجال فيسمعوا اهذا الاطيط فيظنووا ان بعضنا
قد احدث فاو دهنت انساعك فلم تنهض كان ذلك امثل فعمدت الى طرف نسيعها
فدهنتها وخافت ان يكن حسدتها حرة سبورها وجالهن فدهنت طرف النسعة
لينظر كيف يكون فاسود ما دهنت فعرفت ما اردن بها فاكتفت فاقينها فسانها
كيف رأيت الدهن للنسعة قالت هين لين واودت العين فارسلتها
مثلا تقول ذهب حسنة وحرمة ونبت العين عنده زعموا ان رهطا من قوم
دغة تجاعلوا على نسائهم ايتهن اطوع لهم فأعظموا الخطر فقالوا يأمر كل
رجل منكم امرأة تنزل على هذه القرية من المثل تدعش بفعلت امرأة
الرجل منهن اذا حرت على القرية فامرها زوجها ان تنزل ابت حتى مردن
كلهن ثم حرت دغة فقال لها زوجها انزل على هذه القرية فعملت
قال اهـا خادمهما اتنزـلـين من بين هؤـلـاء النساء على هذا المثل انت اضعـفـهنـ
رأـيـاـ فـقـالـتـ * القوم مـاـطـيـونـ اـيـ القـوـمـ اـعـلـمـ فـارـسـلـهـاـ مـثـلاـ وـاخـذـ
زوجـهـاـ الخـطـرـ الـذـىـ كـانـواـ خـاطـرـواـ عـلـيـهـ وـكـانـ فـيـماـ ذـكـرـواـ الخـطـرـ عـلـيـ
اهـلـ الرـجـلـ وـمـالـهـ زـعـمـواـ انـ قـوـمـاـ مـنـ الـعـربـ كـانـتـ لـهـمـ مـاشـيـةـ مـنـ اـبـلـ وـغـنـمـ
ذـوقـ فـيـهاـ اـلوـتـ بـفـعـلـتـ تـقـوتـ فـيـأـكـلـ كـلـابـهـمـ مـنـ لـحـومـهـاـ فـاـخـصـبـتـ وـسـمـتـ

قتيل نعم كلب من بؤس اهله فذهبت مثلا زعوا ان ناسا من العرب
 كانت لهم في مملكتهم شدة فكلفو امة لهم طحينا واعدوها ان لم تفرغ
 منه ضربوها فطحنته حتى اذا لم يبق الا ما لا يبال به ضهرت فاختفت حتى قلت
 نفسها قتيل كالطاينة فذهبت مثلا يضرب للذى يكسل عن الامر
 بعد ايصاله زعوا ان زهير بن خباب بن هبل الكلى وفد عاشر عشرة
 من هضر وربيعه الى امرى القيس بن عمرو بن المنذر بن ماء السماء فاكرمههم
 ونادهم واحسن اليهم واعطى لكل واحد منهم مائة من الابل فغضب زهير
 فقال قد يخرج الخمر من الضئين فغضب امرى القيس فقال اومني يا زهير
 قال ومنك فغضب الملك فاقسم لا يعطي رجلا منهم بغيرا فلما اصحابه فقالوا
 ما جئت على ما قلت قال حسدتكم ان ترجموا الى هذا الحمى من نزار بن سعيم
 بغير وارجع الى قضاة مائة من الابل ليس غيرها زعوا ان الملمس صاحب
 الصحيفة كان اشعر اهل زمانه وهو احد بنى ضبيعة بن ربيعة بن نزار وانه وقف
 ذات يوم على مجلس لبني قيس بن ثعلبة وطرفة بن العبد بن مفیان بن سعد بن
 مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يلعب مع الغلام فاستند اهل المجلس الملمس
 فلما انسدهم اقبل طرفة بن العبد مع الغلام يسبعون فزعوا ان الملمس انسدهم
 هذا البيت

* وَدَّ اَنْاسِيَ الَّهُمَّ اَنْدَاحْضَارَهُ * بَنَاجَ عَلَيْهِ الصَّيْرِيَةُ مُكْدَمٌ *
 الصَّيْرِيَةُ سَعْيَ يَوْمَ بِهَا النُّوقُ بِالْيَمِينِ دُونَ الْجَمَالِ فَقَالَ طَرْفَةُ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ *
 فَأَرْسَلَهَا مُثْلًا فَضَحَّكَ الْقَوْمُ وَغَضِبَ الْمَلْمَسُ وَنَظَرَ إِلَى لِسَانِ طَرْفَةِ وَقَالَ وَبِلَ
 أَهْذَا مِنْ هَذَا يَعْنِي نَفْسِهِ مِنْ لِسَانِهِ كَذَا رَوَاهُ الْمَفْضُلُ وَإِنَّا الْخَبْرَ بِيَنِ
 الْمَسِيبِ بْنِ غَلَسِ الْضَّرْبِيِّ وَبَيْنِ طَرْفَةِ وَعَنْ اُمِّرَى الْقَيْسِ وَكَانَ عَمُّ النَّعْمَانَ وَكَانَ يَرْشُحُ أَخَاهُ قَابُوسَ بْنَ الْمَنْذَرِ وَهُمَا لِهِنْدَ ابْنَةُ
 الْحَارِثِ بْنِ عَرْوَةِ الْكَنْدِيِّ أَكَلَ الْمَرَارَ لِيَمَكَ بِمَدِهِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ الْمَلْمَسُ وَطَرْفَةُ بِعْلِهِمَا
 فِي صَحَابَةِ قَابُوسٍ وَأَمْرَهُمَا بِلِزَوْمَهُ وَكَانَ قَابُوسٌ شَابًا يُجْهِدُ اللَّهَ وَكَانَ يَرْكَبُ
 يَوْمًا فِي الصَّيدِ فَيَتَكَبَّضُ فَيَتَصَبَّدُ وَهُمَا مَعَهُ يَرْكَضُانَ حَتَّى يَرْجِعُا عَشِيهِ وَلَقَدْ

لغايا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفنان ببابه النهار كله فلا يصلان
إليه فضجحر طرفة فقال

* وليت لنا مكان الملك عمرو * رغوثا حول قبتنا تثور
 * من الضرات اسبيل قادهاها * وصرتها مركبة درور
 * يشاركتنا رخلان فيها * ويعلوها السكباش فاتور
 * لعمرك ان قابوس بن هند * ليخاطط ماكه نوك شير
 * قسمت الدهر في زمن رخي * كذلك الحكم يقتسط او يمحور
 * لنا يوم وللكروان يوم * تطير البائسات ولا ذطير
 * فاما يومهن في يوم سوء * تطاردهن بالذنب الصدور
 * واما يومنا ففضل ركبا * وقوفا ما نحمل وما نسير
 * وكان طرفه عدوا لابن عمده عبد بن بشرين عمرو بن مرثد وكان عبد
 عمرو كريما عند عرب بن هند وكان سميانا بادنا فدخل مع عمرو الجام فلما تجرد قال
 لقد كان ابن عمك طرفة راك حين قال ما قال وكان طرفه هجا عبد عمرو قبل
 ذلك فقال

* ولا خير فيه غير ان قيل واجد * وان له كثها اذا قام اهضمها
 * يظل نساء الحمى يعكفون حوله * يقلن عسيب من سراة ملهمها
 * له شربتان بالعشى وشربه * من الليل حتى آض جيسا مورما
 * كان السلاح فوق شعبه بانه * ترى فضها ورد الاسرة استحضا
 * ويشرب حتى تخمر المحضر قلبه * وان أعطه اترك لقلبي مجتمعا
 * فيما قال ذلك قال له عبد عمرو ما قال لك شر ما قال لي ثم انشده قول طرفة
 * وليت لنا مكان الملك عمرو * رغوثا حول قبتنا تثور
 قال عمرو وما اصدقك عليه وقد صدقه واسكن عمرا خاف ان سذرره
 ويدرك له الرجم فكث غير كثير ثم دعا المناس وطرفة فقال لعلكم قد اشتفينا
 الى اهلكما وسركم ان تنصرفا فالآن فكتب لهم على عامله على هجر ان

يقتلهمَا وَاخْبِرْهُمَا أَنَّهُ قد كتب لِهِمَا بِعْبَدًا، وَمَعْرُوفٌ فَاعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَحِيفَةً فَخَرَجَا وَكَانَ الْمُتَلِّسُ قَدْ اسْنَنَ فَرْ يَنْهَا الْحِيرَةَ عَلَى غَلَانٍ يَلْعَبُونَ فَقَالَ
الْمُتَلِّسُ هَلْ لَكَ أَنْ تَنْظُرَ فِي كِتَابِي؟ فَأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا مُضِيَّا لَهُ وَأَنْ كَانَ شَرًا
أَقْبَلَاهُ فَإِنِّي عَلَيْهِ طَرْفَةً فَاعْطَيَ الْمُتَلِّسَ كِتَابَهُ بَعْضَ الْغَلَانِ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَإِذَا
فِيهِ السُّوءُ فَأَلْقَى كِتَابَهُ فِي الْمَاءِ وَقَالَ لِطَرْفَةَ أَطْعَمْنِي وَأَنْقِ كِتَابَكَ فَإِنِّي طَرْفَةٌ وَمُضِيٌّ
بِكِتَابِهِ حَتَّى أَتِيَ بِهِ عَامِلَهُ فَقَتَلَهُ وَمُضِيَ الْمُتَلِّسُ حَتَّى لَقِيَ بِجَلْوَكَ جَفَنَةً بِالشَّامِ فَقَالَ
فِي ذَلِكَ الْمُتَلِّسُ

* من مبلغ الشعراء عن أخوهم * نَبَأَ فَتَصَدَّقُهُمْ بِذَلِكَ الْأَنْفُسِ
* أُودِيَ الَّذِي عَلِقَ الصَّحِيفَةُ مِنْهُمَا * وَنَجَا حَذَارُ حَبَّالَةِ الْمُتَلِّسِ
* أَلْقَى صَحِيفَتَهُ وَنَجَّتْ رَحْلَهُ * عَنْ سَدَّاً مُدَخِّلَةِ الْفَقَارَةِ عَرْمَسِ
الْفَصِيدَةِ كَلَمَاهَا وَهِيَ آيَاتٌ • زَعَمُوا أَنَّ أَخَوِينَ كَانَا فِيمَا مُضِيَ فِي أَبْلِ
لَهِمَا فَأَجْبَدْتُ بِلَادَهُمَا وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُمَا وَادِفِيَّهُ حَيَةٌ قَدْ حَمَنَهُ مِنْ كُلِّ
أَحَدٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخرِ يَا غَلَانُ لَوْ أَنِّي أَتَيْتُ هَذَا الْوَادِيَ الْمَكْلَىَ فَرَعِيتُ فِيهِ
أَبْلِي وَاصْلَحْتُهَا فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ أَنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْحَيَاةَ أَلَا تَرَى أَنَّ أَحَدًا لَمْ
يَهْبِطْ ذَلِكَ الْوَادِيَ إِلَّا اهْلَكْتَهُ قَالَ فَوَاللهِ لَا يَهْبِطْ ذَلِكَ الْوَادِيَ فَرَعَى
أَبْلِهِ بِزَمَانًا ثُمَّ أَنَّ الْحَيَاةَ لَدَغَتْهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ أَخُوهُ مَا فِي الْحَيَاةِ بَعْدَ أَنْتِ خَيْرٌ
وَلَا ظُلْمٌ فِي الْحَيَاةِ فَاقْتَلَهَا أَوْ لَا تَبْعَنْ أَنْتِ فَهَبِطَ ذَلِكَ الْوَادِيَ فَطَلَبَ الْحَيَاةِ
لِيَقْتَلَهَا فَقَالَ أَلْسْتَ تَرَى أَنِّي قَتَلَتْ أَخَاكَ فَهَلْ لَكَ فِي الصَّلْحِ فَأَدْعُوكَ بِهَذَا
الْوَادِي فَتَكُونُ بِهِ وَاعْطِيَكَ مَا بَقِيَتْ دِينَارًا فِي كُلِّ يَوْمٍ قَالَ أَفَأَعْلَهُ أَنْتَ
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أَفْعُلُ خَلْفَ لَهَا وَاعْطَاهَا الْمَوَائِيقَ لَا يَضِيرُهَا وَجَعَلْتُ تَعْطِيهِ
كُلِّ يَوْمٍ دِينَارًا فَكَثُرَ مَالُهُ وَبَنَتْ أَبْلِهِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ حَالًا ثُمَّ أَنَّهُ
ذَكَرَ أَخَاهُ فَقَالَ كَيْفَ يَنْفَعُنِي الْعِيشُ وَإِنَا نَظَرْنَا إِلَى قَاتِلِي أَنَّهُ غَلَانٌ فَعَمِدَ
إِلَى فَأْسٍ فَأَحْدَدَهَا ثُمَّ قَعَدَ لَهَا فَمَرَّتْ بِهِ فَتَبَعَّهَا فَضَرَبَهَا فَأَخْطَأَهَا وَدَخَلَتْ
الْحَمْرَ وَوَقَعَ الْفَأْسُ بِالْجَبَلِ فَوَقَعَ جَحْرُهَا فَأَتَرَ فِيهِ فَلَمْ يَرَ أَنَّ مَا فَعَلَ قَطَعَتْ عَنْهِ
الْدِينَارَ الَّذِي كَانَ تَعْطِيهِ فَلَمَّا رَأَيَ ذَلِكَ وَنَخْوَفَ شَرْهَا نَدَمَ فَقَالَ لَهَا هَلْ لَكَ
فِي أَنْ تَوَاثِقَ وَنَفْعُودَ إِلَى مَا كَنَا عَلَيْهِ فَقَالَتْ كَيْفَ أَعَاوِدُكَ وَهَذَا أَثْرٌ فَأَسْكَ وَانَّ

فاجر لا تبالي العهد فكان حديث الحية والفالس مثلاً مشهوراً من أمثال العرب قال
نابغة بن ذبيان

* ليهناً لكم ان قد نفيت يومنا * مكان عبدان المخلاف باقره
 * فلو شهدت سهم وافاء مالك * فتعذرني من مرءة المتصاره
 * جلاؤاً بجمع لم ير الناس مثله * تضاءل منه بالعشري قصائره
 * وانى لائق من ذوى الغر منهم * وما صحت تشكون الشجوساهره
 * كما لقيت ذات الصفا من حليفها * وكانت تديه المال غباً وظاهره
 * تذكر انى يجعل الله جنة * فيصبح ذاتاً مال ويقتل واتره
 * فلما توفى العقل الا ا قوله * وجارت به نفس عن الخير جائه
 * فلما رأى ان ثر الله ماله * وأثنى موجوداً وسد مفارقته
 * اسكن على فالس يحد غرابها * مذكرة بين المعاول باتره
 * فقام لها من فوق بحجر مشيد * ليقتلها او يخطئ الكف بادره
 * فلما وقاها الله ضربة فالسه * ولبر عين لا تغض ناظره
 * شدم لما فاته الذحل عندها * وكانت له اذ خاس بالعهد قاهره
 * فقال تعالى يجعل الله بيتنا * على ما ننا او تجزى ل آخره
 * ففقالت عين الله افضل ابني * رأيتكم مسحوراً يينك فاجره
 * ابلى قبر لا يزال مقابلني * وضربة فالس فوق رأسى فاقره

﴿ تمت أمثال العرب للمفضل الضبي ﴾



الحمد لله وحده * قد تم بعون الله وحده * طبع كتاب الامثال
 لامام اللغة الكبير * وعلم العربية الشهير * شيخ الفضل
 والادب * وراوية لغة العرب * المفضل الضبي وقد اعنى
 بتصحیحه على اصل عليه علامات الصحة لانحه *
 وأشارات الاعنا، واضنه * الفقیر الى مولاه يوسف
 البهانی فـ مطبعة الجواب البهاد، * في
 القدسیینة المحمیہ * في اواخر شهر
 ذی القعده من شهور سنة ١٢٩٩
 هجریه * على صاحبها
 افضل الصلة *
 والتہید *

م

م





رفع أ. علام الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

